وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقته بالرسوب المدرسي

دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة المتوسط بحراثن-جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطلبة:
- سكي أماني
- جبلي سهيلة

إشراف الأستاذة:
د. حيرش جمال

لجنة المناقشة

	جامعة جيجل	رئيسا
د. حيرش جمال	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
	جامعة جيجل	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وتقدير

قال تعالى:" ومَن يَشكُرْ فإنّما يَشكُرُ لِنفسِه" [سورة لقمان، الآية 12]

وقال رسوله الكريم صلّى الله عليه وسلّم:"مَن لم يَشكرِ الناسَ، لم يَشكرِ اللهَ عزّ وجلّ"

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيّبا مباركا فيه ملئ السموات والأرض على ما أكرمنا به من إتمام هذه الدراسة التي نرجو أن تنال رضاه.

ثم نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل الدكتور " جمال حيرش " الذي تفضّل بالإشراف على هذا البحث، على كل ما قدمه لنا من دعم وتوجيه وإرشاد لإتمام هذا العمل، فله أسمى عبارات الثناء والتقدير.

كما لا ننسى أن نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إتمام هذا العمل، ولو بكلمة مشجّعة، أو ابتسامة مواسية، فلهم منا أفضل وأسمى عبارات الشكر والعرفان.

إهـداء

قال تعالى:" وقضى ربّك ألّا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى من ربتني وعلمتني، وسهرت الليالي على راحتي، إلى من سعت لجعلي امرأة صالحة في المجتمع، إلى أحنّ أم أطال الله في عمرها وحفظها.

إلى ركيزتي في الحياة، إلى موطن الحنان أبي الغالي العزيز أطال الله في عمره، ورفعه درجة في الجنة، وأعانه في الحياة.

وأهدي ثمرة جهدي إلى أروع أفراد عائلتي أخواتي الكريمات، وزوجي الغالي، وإلى كل أحبتي وأصدقائي.

وإلى كل من أُعزه وأقدّره في قلبي وأكنّ له مشاعر نبيلة.

فهرس المحتويات

العنـــــوان	الصفحة
شكر وتقدير.	–
إهداء.	–
فهرس المحتويات.	–
فهرس الجداول.	–
مقدمة.	–أ
الباب الأول: الإطار النظري.	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.	
تحديد الموضوع.	**4**
أولا: أسباب اختيار الموضوع.	**5**
ثانيا: أهمية الدراسة.	**6**
ثالثا: أهداف الدراسة.	**6**
رابعا: إشكالية الدراسة.	**7**
خامسا: فرضيات الدراسة.	**8**
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.	**9**
سابعا: الدراسات السابقة.	**12**
خلاصة الفصل.	**20**
الفصل الثاني: الظروف الاجتماعية للأسرة .	
تمهيد.	**22**
	22
	23
	25

2/ المسكن.	**26**
3/ حجم الأسرة.	**27**
4/ واقع الأسرة الجزائرية.	**28**
5/ الخدمات الترفيهية.	**29**
ثانيا: المشكلات الأسرية.	**30**
1/ الفقر.	**30**
2/ البطالة.	**31**
3/ أسلوب التسلط الوالدين.	**32**
4/ أسلوب الإهمال الوالدين.	**33**
5/ أسلوب التفرقة بين الأبناء.	**34**
خلاصة الفصل.	**36**
الفصل الثالث: الرسوب المدرسي.	
تمهيد.	**38**
أولا: لمحة تاريخية.	**39**
ثانيا: مفهوم الرسوب.	**40**
ثالثا: المصطلحات المشابهة له.	**40**
رابعا: العوامل المؤدية للرسوب المدرسي في الجزائر.	**45**
خامسا: أنواع الرسوب المدرسي.	**53**
سادسا: مظاهر الرسوب المدرسي.	**54**
سابعا: آثار الرسوب المدرسي.	**54**
ثامنا: النظريات المفسرة للرسوب المدرسي وإسقاطاتها.	**57**
تاسعا: الحلول الوقائية والعلاجية للحد من الرسوب المدرسي.	**59**
خلاصة الفصل.	**61**

الباب الثاني: القسم الميداني للدارسة.	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
أولا: مجالات الدراسة.	**64**
ثانيا: عينة الدراسة.	**66**
ثالثا: منهج الدراسة.	**69**
رابعا: أدوات جمع البيانات.	**70**
خامسا: أساليب التحليل.	**70**
خلاصة الفصل.	**71**
الفصل الخامس: تحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة.	
تمهيد.	**73**
أولا: تحليل بيانات الفرضيات الجزئية ونتائجها.	**74**
ثانيا: النتائج العامة للدراسة.	**88**
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة.	**114**
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.	**115**
خاتمة	**118**
التوصيات والاقتراحات.	**119**
ملخص الدراسة.	**–**
قائمة المصادر والمراجع.	**121**
الملاحق.	**122**

فهـرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح امتلاك غرفة في البيت العائلي وعلاقته بتحضير الدروس.	74
2	يوضح تقديم الحوافز التشجيعية وعلاقته بتحضير الدروس.	75
3	يوضح امتلاك غرفة في البيت العائلي وعلاقتها بالمعدلات الفصلية المتدنية.	76
4	يوضح موضوعات النقاش العائلي وعلاقته بمبررات التلاميذ لمعدلاتهم الفصلية المتدنية.	78
5	. يوضح المعدل الفصلي للسنة الجارية.	79
6	يوضح تقديم الحوافز وعلاقته بالمعدل الفصلي.	80
7	يوضح استيعاب المواد من طرف التلاميذ داخل الصف.	81
8	يوضح علاقة الدروس الخصوصية باستيعاب التلاميذ للمواد المقررة.	82
9	يوضح علاقة الوسائل المادية الممتلكة للأسرة بتحضير التلاميذ للدروس.	83
10	يوضح علاقة الدروس الخصوصية بالتحضير التلاميذ للدروس .	85
11	يوضح اتصال الأولياء بالمؤسسة وعلاقته بتحضير التلاميذ للدروس	86
12	يوضح تأثير الحوار العائلي في مراجعة التلاميذ للدروس.	90
13	الشجار العائلي وانعكاساته على إنجاز الواجبات المدرسية.	91
14	يمثل الوقت المخصص من طرف الأولياء وتأثيره على علامات التلاميذ.	93
15	يوضح المشكلات العائلية وعلاقتها باستيعاب التلاميذ للمواد المقررة.	95
16	يوضح المشكلات العائلية وعلاقتها بإنجاز التلاميذ للواجبات المنزلية.	97
17	يوضح المعاملة التميزية في الأسرة وعلاقتها بالعلامات الفصلية للأبناء المتتلمذين.	99
18	يوضح المعاملة التميزية في الأسرة وعلاقتها باستيعاب التلاميذ لأسئلة الفروض والاختبارات.	101
19	يوضح تقيم التلاميذ للعلاقات الأسرية وعلاقته بالعلامات الفصلية المحصلة.	103
20	يوضح المعاملة التميزية في الأسرة وعلاقتها بتحضير التلاميذ للدروس.	105
21	وضح علاقة الحوار العائلي باستيعاب التلاميذ لأسئلة الفروض والاختبارات	106
22	وضح توبيخ الوالدين للأبناء المتتلمذين وعلاقته بتحضيرهم للدروس.	.108

مقدمـــة

تعتبر الأسرة نبض المجتمع، حيث يتم من خلالها سد حاجيات أفرادها في شتى نواحيها المختلفة، كما يمكن لأبنائها أن يجدوا الجو المناسب والملائم الذي يترعرعون فيه خلال فترة نموهم، فالأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي ينشأ منها الطفل منذ الولادة، ويطّلع من خلالها على المجتمع الخارجيّ، حيث تعتبر أحد العوامل التي تدفع التلميذ لتفعيل العملية التربوية، إلا إذا وجدت بعض المشكلات في الظروف الاجتماعية فتعكس المسار التعليمي للتلميذ وتؤثر عليه وعلى رغبته في التعليم، مما يجعله متدهورا دراسيا، فيؤدّي ذلك إلى الرسوب المدرسي الذي يعتبر من أكثر الظواهر المنتشرة في المؤسسات التعليمية، خاصة في الآونة الأخيرة، ونظرا لاستفحال الظاهرة والحاجة للفت الانتباه لأهمية الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي للأبناء، ..... المؤدية للظاهرة بشكل واقعي للوصول إلى إعطاء حلول واقتراحات يمكن الاستفادة منها، فقد حاولنا من خلال الدراسة الحالية البحث عن العلاقة التي تربط الظروف الاجتماعية للأسرة والرسوب المدرسي، واعتمدنا على جانبين: أحدهما نظري، والآخر تطبيقي، ومن هذا المنطلق قمنا بتقسيم الدراسة إلى خمسة فصول حسب الخطة التالية:

الفصل الأول: تحت عنوان الجانب النظري للدراسة حيث يضم مبررات اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الدراسة، وإشكالية الدراسة، وفرضيات الدراسة، وتحديد المفاهيم وبعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الفصل الثاني: تحت عنوان: الظروف الاجتماعية للأسرة. وتناولنا فيه قسمين: القسم الأول: تناولنا فيه النمط المعيشي وتطرقنا له من خلال : المسكن، الغداء، حجم الأسرة، الخدمات الترفيهية، المستوى التعليمي للوالدين، وأما القسم الثاني فتناولنا فيها لمشكلات الأسرية، وتطرقنا فيه إلى الفقر، البطالة، أسلوب التسلط الوالدي، أسلوب الإهمال الوالدي، والتفرقة بين الأبناء.

الفصل الثالث: تحت عنوان: الرسوب المدرسي، تناولنا فيه لمحة تاريخية عنه، والمفهوم والمصطلحات المشابهة له، وعوامله، أنواعه، مظاهره، وآثاره، والنظريات المفسّرة له، وأخيراً الحلول الوقائية والعلاجية للحدّ منه.

الفصل الرابع: تحت عنوان: الإجراءات المنهجية للدراسة، تناولنا فيه مجالات الدراسة، عينة ومنهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، وأخيرا أساليب التحليل المتبعة.

الفصل الخامس: تحت عنوان: تحليل البيانات ومناقشة النتائج، تناولنا فيه تحليل بيانات الفرضيات الجزئية ونتائجها، والنتائج العامة للدراسة، ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وأخيرا الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تحديد موضوع الدراسة.

أولا: أسباب اختيار الموضوع.

ثانيا: أهمية الدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة.

رابعا: إشكالية الدراسة.

خامسا: فرضيات الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

تحديد موضوع الدراسة:

تعتبر الأسرة المحيط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل ويتعامل معه، فالطفل في بداية حياته يكون مادة خام قابلة للتشكيل بكل النماذج والأشكال، ومن ثمّ فإن ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يبني شخصيته الأولى، فهي تكسبه المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه، وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه، وعلى تراثه الثقافي والحضاري.

والطفل في بداية حياته يحتاج إلى سند للوصول إلى مرحلة الاعتماد على الذات والنجاح في المدرسة، فالنمو السليم للفرد في أسرته مرتبط ارتباطا وثيقا بأساليب التفاعل والتعامل السائدة في الأسرة، مُشكّلةً مناخاً أسريًا مترابطا ومفعما بالتفاعلات الإيجابية، أو متصدعا مشحونا بالخلافات والتوتر، ممّا يؤثر سلبا في شخصيات الأفراد، فيترتب على هذا ضعف دافعية الأفراد للانجاز والتفوق، وعدم الاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية، وضعف أدائهم الأكاديمي، ويمكن أن يؤذي الرسوب المدرسي الذي يعتبر من أكبر المشكلات التي أصبحت تهدد المدرسة الجزائرية باعتبارها إهدارا للطاقات المادية والبشرية، فهو عبارة عن تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة وإنما يمكن أن يستدل عليه عن طريق أثاره ونتائجه، وبناءً على ما تقدم يمكن القول: إن الرسوب المدرسيّ يرتبط بالظروف الاجتماعية السائدة في الأسرة، لذلك نحاول أن نفهم ونحلل العلاقة بين الظروف الاجتماعية للأسرة والرسوب المدرسي.

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

اختيار موضوع ما من طرف الباحث لا يأتي من فراغ، وإنما يكون ذلك الاختيار نابعا من دوافع وأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، ولعل أبرز الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار موضوع دراستنا هي:

1/ الأسباب الذاتية:

*الميل الذاتي لهذا الموضوع والرغبة الشديدة لتناوله، باعتباره موضوعا حسّاسا.

* رغبتنا واستعدادنا الشخصي في إثراء معارفنا وزيادة وعينا بالموضوع.

* الرغبة في اكتساب معارف علمية وتطوير معارفنا حول هذا الموضوع.

*الاهتمام الشديد بهذا الموضوع والاستعداد لدراسته.

*إشباع الفضول العلمي لدراسة هذا الموضوع.

*إنجاز بحث أو دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع.

*خوض تجربة بحث ميدانية حول الموضوع.

2/ الأسباب الموضوعية:

* التعرف على العلاقة بين الظروف الاجتماعية للأسرة والرسوب المدرسي للأبناء.

* محاولة إثراء المكتبة الجامعية، وتدعيم التراكم المعرفي في الحقل السوسيولوجي.

* قابلية الموضوع للدراسة الميدانية، باعتبارها ظاهرة ملموسة في الواقع، حيث بإمكاننا تطبيق بعض الإجراءات المنهجية وأدوات جمع البيانات لدراستها.

* يعتبر اختيار الموضوع سبب انتشار وتوسع ظاهرة الرسوب في العديد من الأطوار التعليمية، خاصة تلاميذ الطور النهائي في المرحلة المتوسطة.

* ارتباط الموضوع بتخصصنا علم اجتماع التربية.

* الآثار السلبية التي يتركها الرسوب على الحياة المستقبلية للتلميذ.

ثانيا: أهمية الدراسة.

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة، خاصّة في ظل المشاكل التي تعاني منها المؤسسات التربوية الجزائرية المتمثلة في الرسوب المدرسي، حيث أصبحت من أهم الظواهر الشائعة في المؤسسات التعليمية، وتظهر أهميتها فيما يلي:

*التأثير السلبي لهذه الظاهرة على التلميذ، مما يستدعي الدراسة والوقوف على العوامل المؤدية لها.

*إثراء المكتبة العلمية بمزيد من الدراسات حول الرسوب المدرسي في مرحلة المتوسط.

*محاولة تسليط الضوء على أهم الظروف الاجتماعية المؤدية للرسوب لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

*انتشار ظاهرة الرسوب المدرسي واستفحالها في المجتمع بكثرة، مما استوجب دراستها ومعرفة أسبابها، وإيجاد حلول علمية وعملية لها.

*توجيه أنظار المهتمين في المؤسسات التربوية الجزائرية إلى إجراء دراسات وبحوث ميدانية تؤدي بنتائجها إلى مساعدة تلك المؤسسات في الكشف عن مدى خطورة هذه المشكلة وكيفية التعامل معها.

ثالثا: أهداف الدراسة.

إن لكل بحث علمي أهدافا يسعى الباحث إلى تحقيقها، ومن هذا المنطلق فدراستنا الحالية تسعى إلى بلوغ العديد من الأهداف من أهمها ما يلي:

*الكشف عن أهم الظروف الاجتماعية التي تؤدي إلى الرسوب المدرسي لتلاميذ الطور المتوسط.

*محاولة تزويد المهتمين بمجموعة من الحقائق الميدانية أو النظرية حول ظاهرة الرسوب المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.

*المساهمة في جمع المعلومات، وتحصيل الحقائق حول موضوع الرسوب المدرسي.

*التعرف على العلاقة بين الظروف الاجتماعية والرسوب المدرسي.

*التوعية الضرورية للأولياء من خطورة ظاهرة الرسوب المدرسي.

رابعا: إشكالية الدراسة:

تعتبر مشكلة الرسوب المدرسي من المشكلات التي لاقت اهتماما كبيرا وشغلت حيزا من تفكير العديد من علماء الاجتماع والتربية منذ مدة طويلة، ولازالت تعتبر من أهم المشكلات البيداغوجية العصرية التي شغلت بال الكثير من العاملين في المجال التربوي، باعتبارها لها الأثر الكبير على شخصية التلميذ وعلى أسلوب حياته الذي يختاره مستقبلا، حيث إن هذه الظاهرة تعتبر مشكلة إنسانية لا تقتصر على نسبة أو مجتمع معين، وإنما تنتشر في جميع المجتمعات وذلك تبعا لتباين الفروق الفردية بين الدارسين واختلاف الظروف والإمكانيات والاستعدادات من فرد إلى أخر، وهذا ما وجه العديد من الباحثين في أغلب المجتمعات المعاصرة إلى دارسة هذه الظاهرة بهدف معرفتها والفهم المعمق لها.

والجزائر كغيرها من الدول تعتبر عملية التربية الهادفة القاعدة الصلبة التي تبنى عليها أي تطور و تغير منشود، لهذا عمدت في كل مرة ضمن سياستها للتطوير إلى توفير الموارد المادية والبشرية حتى تعطي الأهمية القصوى للتعليم وتكوين موارد بشرية تتصف بالكفاءة والذكاء والإبداع.

وبالرغم من التوسعات التي شهدها التعليم في بلادنا إلا أن أقلام النقاد والباحثين مافتئت تطلعنا عبر مختلف البحوث والتقارير إلى العديد من المشكلات التربوية، ولعل أبرزها ""مشكلة الرسوب المدرسي"" والتي ينجم عنها هدرا تربويا يعود بالضرر على كل من له علاقة بعملية التعليم سواء التلميذ أو الأسرة أو حتى المجتمع، حيث تعتبر هذه الظاهرة عاصفة مدمرة لكفاءة النظام التربوي وللجهود المبذولة لتطويره.

إن مشكلة الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط متعددة الأوجه، ويساهم في حدوثها ظروف متداخلة مع بعضها البعض، اجتماعية، اقتصادية ، ومادية، فالظروف الاجتماعية هي ذلك الفضاء أو المحيط الأسري من النواحي الاجتماعية المختلفة (المعيشية، المادية، التعليمية، الثقافية)، ويؤكد ""ناصر بودبزة"" حسب ما جاء عن ""بيار بورديو"" بأن التراث الثقافي يختلف وفق الطبقة الاجتماعية، وهو المسؤول عن التفاوت الأولي بين الأطفال أمام الاختبار المدرسي، وهو المفسر لنسب النجاح المتفاوتة"، فالوسط الذي ينحدر منه الطفل يؤثر على مساره الدراسي طالما أن المدرسة تتيح ثقافة الطبقة المهيمنة، باعتبار أن الأسرة هي البيئة التربوية و الاجتماعية الأولى لاحتضان الطفل، والقيام والسهر على تنشئته من فرد بيولوجي إلى فرد اجتماعي، لاكتسابه القيم والعادات والسلوك من المجتمع، حسب الظروف المحيطة به

وتزويده بالمعارف والأفكار التي تتماشى مع الطبيعة التي يحددها المجتمع، ومن الظروف المعتمدة من أسرة إلى أسرة أخرى ومن مجتمع إلى أخر، سواء كانت هذه الظروف اجتماعية، مادية، ثقافية....الخ.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع ليشارك الأسرة في مسؤوليتها، خاصة التنشئة الاجتماعية، لكي يصبح الفرد إنسانا اجتماعي وعضوا فعالا في المجتمع، فالتلميذ في مراحل دراسته تعتبر مرحلة التعليم المتوسط من أهم المراحل الذي يجتازها التلميذ لأنه فيها ينتقل من مرحلة المتوسط إلى الثانوي، وفيها يبدأ برسم مستقبله، فإما أن ينتقل إلى الثانوي أو يعيد السنة مرة أخرى، ويعني هذا أن التلميذ يخفق في تحقيق النتائج الدراسية ورسوبه في نفس السنة الدراسية، وتوجد في الأسرة عدة طرق تؤثر بطبيعتها على شخصية الطفل مما يؤدي إلى ظاهرة الرسوب داخل الصف الدراسي، وتحقيق نتائج دراسية وبقائه في نفس الصف الدراسي حتى يجتاز الاختبارات في الصف الذي يليه، مما أدى إلى تفشي ظاهرة الرسوب المدرسي خاصة في التعليم المتوسط، فهي المرحلة الانتقالية من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي، فهذا الأمر الذي دعا إلى طرح الموضوع على المستوى المحلي.

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال إشكالية دراستنا التعرف على الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي محاولين تسليط الضوء على مختلف جوانب الموضوع من خلال **محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي:**

*هل هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية للأسرة والرسوب المدرسي؟.

وتندرج تحته تساؤلات فرعية وهي كالآتي:

*هل هناك علاقة بين النمط المعيشي للأسرة والرسوب المدرسي؟.

*هل هناك علاقة بين المشكلات الأسرية للأسرة والرسوب المدرسي؟.

خامسا: فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الرئيسية:**

تؤدي الظروف الاجتماعية المتدنية للأسرة إلى رسوب التلاميذ.

- **الفرضيات الفرعية:**

يؤدي تدني النمط المعيشي للأسرة إلى رسوب تلاميذ.

تؤدي المشكلات الأسرية إلى رسوب تلاميذ.

سادسا: تحديد المفاهيم*

* **الظروف الاجتماعية:** هو ذلك الفضاء الذي يتحرك فيه الطفل ويتضمن كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة، والوضعية الاقتصادية السائدة في الأسرة من حيث الدخل والإنفاق وإشباع الحاجات ووجود دخل إضافي.[1]

* **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من العوامل التي تحيط بشخص معين، وتميزه عن غيره، فيخرج منها تبعا لذلك سائر العوامل العامة التي تحيط بهذا الشخص.

* يمكن القول بأن الظروف الاجتماعية هي التي لا تكون مشكلة إلا إذا أحس بها الأفراد التي تحمل طابع اجتماعي، والتي لها دور في تكوين سلوك الفرد.

***الأسرة:** هي الخلية الأولى والرئيسية التي يتشكل منها المجتمع، والمجال الذي يتم في إطاره تنظيم النشاطات الإنسانية والعلاقات الاجتماعية.[2]

***في جانبها الإنساني:** إنها جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجيه مقررة.[3]

---

1)- جهاد العايبي، وهند بكيي: الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قمة لخضر الوادي، 2017.2016، ص 5

2)- محمد صفوح الأخرس، نجوى قصاب حسن: الخدمة الاجتماعية، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ط6، 2003، ص 70.

3)- عبد المجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارق القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص 15.

***يعرفها بوجاردوس:** بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب، ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم [4].

* **التعريف الإجرائي:** هي عبارة عن مجموعة من الأفراد تربطهم صلة الدم وتشكل بذلك وحدة اجتماعية أساسية في المجتمع.

* يمكن القول بأن الأسرة هي جماعة مصغرة مكونة من الأم والأب والأبناء تجمع بينهم صلة الدم، هي التي تقوم بالضبط والتوجيه الصحيح لكي يصبحوا أشخاصا قادرين على أن يتصرفوا بطريقة اجتماعية.

***تعريف المستوى المعيشي:** هو المستوى الأساسي والضروري الذي يعيش به الأفراد داخل الأسرة كالسكن، الصحة، الغذاء، ورعاية ويجب على الأسرة توفيره لأطفالها.[5]

* **التعريف الإجرائي:** هو المستوى الأول والضروري لحياة الأفراد داخل الأسرة، والذي يتمثل في أساسيات الحياة.

* يمكن القول بأن المستوى المعيشي هو عبارة عن المؤشرات الضرورية للأفراد داخل الأسرة، من مسكن، وغداء، وملبس، وعلى الوالدين تلبية احتياجات أبنائهم.

* **تعريف الرسوب:**

لغة: هو السقوط أو الغوص إلى الأسفل، رسب الشيء في الماء أي سقط أسفله.

اصطلاحا: إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال إلى مستوى أعلى، ويبقى في المستوى نفسه.[6]

* **تعريف الرسوب المدرسي:** هو الضعف أو التأخر المستمر في التحصيل الدراسي للتلميذ مقارنة بأقرانه من نفس المستوى التعليمي، فهو لا يكتسب المعلومات التي تُعطى له بالشكل الذي تقدم لجميع

4)- محمد مبارك (نقلا عن بوجاردوس): علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، دس، ص 118.

5)- جهاد العايبي، وهند يبكي: مرجع السابق، ص 4.

6)- فضيلة العباس، فايزة سعد: الرسوب المدرسي للتعليم الثانوي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، جامعة وهران، العدد 11، 2016، ص 8.

زملائه في الصف، وعليه يخفق في تحقيق النتائج اللازمة لإيصاله إلى الانتقال إلى المستوى الأعلى فيبقى في نفس الصف مرة أخرى أو عدة مرات.[7]

* **التعريف الإجرائي:** هو تكرار أو بقاء التلميذ في صف واحد لعدم اجتياز الاختبار بنجاح دون الانتقال إلى المستوى الأعلى، أو عدم حصول التلميذ على نتائج تجعله ينتقل إلى سنة أخرى.

* يمكن القول بأن الرسوب المدرسي هو الإخفاق وعدم النجاح في اجتياز امتحان آخر السنة والبقاء في نفس الصف، وإعادة السنة مرة أو أكثر.

*تعريف الرسوب المدرسي والأسرة من وجهات نظر علماء الاجتماع:

*تعريف كاندل: هم المعيدون أو الراسبون والطلاب الذين يبقون في المرحلة الدراسية أكثر من سنة، فالراسب هو الذي يقضي سنة كاملة في نفس الأعمال التي قام بها السنة التي مضت، والرسوب والفشل في الصعود أو الانتقال من مرحلة إلى مرحلة.[8]

* **تعريف التلميذ:** هو محور العملية التربوية، إذ يجب الاهتمام به من حيث متابعة الدروس والمواظبة عليها، وتهذيب السلوك وتحقيق الهدف المنشود من العملية التعليمية.[9]

* **التعريف الإجرائي:** هو الفرد الذي يتابع أو يزاول دراسته في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية).

* يمكن القول بأن التلميذ هو عبارة عن الأساس في العملية التعليمة، لذلك يجب على الأساتذة والإداريين مراعاة والسهر على القيام بتلبية الحاجات الضرورية لإنجاح العلمية التعليمية .

7)- رفيقة بلهوشات: اللاتناسق المعرفي والرسوب المدرسي عند الأطفال، قسم علم النفس، جامعة الجزائر2، ص 2.

8)- حبشي منى، بودفة آسيا: (نقلا عن كاندل)، المناخ الأسري والرسوب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بن الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2017،2018، ص 20.

9)- نسيمه بومعراف، أحمد سعيدي: انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، جامعة بسكرة، دس، ص 362.

* **تعريف المرحلة المتوسطة:** وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية ومدتها أربع سنوات يدخلها التلميذ في أتم (13 سنة) على الأقل، اجتياز المرحلة الابتدائية تؤذي هذه المرحلة شهادة التعليم المتوسط وتشكل المرحلتين الابتدائية والمتوسطة مجتمعين يسمى" التعليم الأساسي".[10]

***تعريف الأطوار الدراسية:** هي عبارة عن المراحل التعليمية في مسيرة التلميذ الدراسية، حيث يتعلم في هذه المراحل كل المقررات الدراسية والأسس في كل المواد.[11]

***التعريف الإجرائي:** هي عبارة عن كل مراحل التعليم الأساسية في المراحل الدراسية في الأطوار كلها (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية وحتى الجامعية).

*يمكن القول بأن الأطوار الدراسية عبارة عن أهم المراحل التي يجتازها التلميذ في حياته الدراسية حيث في هذه الأطوار يستطيع أن يكوّن شخصيته وقدراته.

سابعا: الدراسات السابقة.

تُعدّ الدراسات السابقة سندا علميا وخلفية ضرورية لكل باحث، فالدراسات السابقة تزود الباحث برؤية واقعية ومنهجية ونظرية تسهل عليه التقدم في البحث والتحكم في معطيات الواقع الاجتماعي لموضوع الدراسة، وفي هذا الصدد سوف نتطرق إلى الدراسات التي تناولت موضوع الرسوب المدرسي وهي كالأتي:

1/ الدراسات الجزائرية:

***دراسة فضيلة بلعباس" الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي".**

– لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع، الديموغرافيا، بجامعة وهران، الجزائر، تحت إشراف د. فوضيل فايزة، نوقشت 2013/2012.

– أما فيما يخص إشكالية الدراسة فكانت كالآتي: تعتبر ظاهرة الرسوب من المشاكل البارزة التي يعرفها الميدان التربوي والتي زادت حدتها سنويا، فبعض التلاميذ يعانون من هذه الظاهرة دون غيرهم، بالرغم من

10)– جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان،2005، ص 477.

11)– المرجع نفسه، ص 448.

أنهم يدرسون في مستوى واحد، وقد أصبحت حاجزا يواجه كل مستويات التعليم، فأخذت بعدا خطير خلال السنوات الأخيرة ومن خلال ذلك انطلقت الباحثة من التساؤلات الرئيسية وهي:

– لماذا ازدادت حدة ظاهرة الرسوب المدرسي؟.

– ما هي العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي؟.

– هل الرسوب راجع أساسا إلى ضعف نجاعة النظام التربوي؟.

وقد حاولت الباحثة الإجابة عن هذه التساؤلات التي قامت بطرحها عن طريق وضع فرضيات من أجل التحقق منها ميدانيا تمثلت فيما يلي:

–ظاهرة الرسوب في ارتفاع مستمر.

– معدل التمدرس يختلف باختلاف الجنس.

– معدل النجاح عند الإناث مرتفع مقارنة بالذكور.

*وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك من أجل تحليل بطريقة تلائم إشكالية الدراسة.

*قامت الباحثة بإجراء عينة دراستها على 51 متوسطة و27 ثانوية، من أجل أخذ عينة للدراسة، وقد اعتمدت الباحثة على عينة حصصية من المجتمع الأصلي بالتالي حجم العينة 100%.

*أما أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة في دراستها على الاستبيان، المقابلة، الوثائق، من أجل الحصول على المعلومات والبيانات من موقع الدراسة.

*بناء على ماورد في الدراسة بشقيها النظري والعلمي فقد توصلت إلى أن عدد الإعادة للسنة الدراسية للمرة الثالثة مرتفعة عند الذكور مقارنة بالإناث والرسوب المدرسي في غالب الأحيان يكون بداية للتسرب المدرسي، فهذا إذن له انعكاسات على الأسرة والمجتمع.

***أوجه التشابه والاختلاف:**

***أوجه التشابه:**

– اعتمدت الباحثة في دراستها على تساؤلات فرعية ، في حين اعتمدنا أيضا تساؤلات فرعية، اعتمدت أيضا على عينة الدراسة حصصية كما اعتمدنا نحن في دراستنا وحجم العينة أيضا.

***أوجه الاختلاف:**

– اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا على أدوات جمع البيانات فهي اعتمدت على المقابلة، الوثائق، أما نحن فقد اعتمدنا على الاستبيان فقط، وأيضا في المجال الميداني للدراسة، حيث اعتمدت الباحثة على مؤسستين أما نحن فاعتمدنا على مؤسسة واحدة فقط.

***علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:** إن هذه الدراسة هدف لمعرفة عوامل الرسوب في التعليم المتوسط والثانوي وكيفية تطور عدد التلاميذ في التعليم المتوسط وكذا معرفة معدل فئة الرسوب في المتوسط.

*وقد ساعدتنا هذه الدراسة في تحقيق فهم أفضل لكيفية تداخل الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي.

*** دراسة جهاد العابدي وهند بيكي: " الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي "**

*أجريت هذه الدراسة لنيل شهادة الماستر، في علم الاجتماع، تخصص التربية، تحت إشراف د. فوزي لوحيدي، نوقشت في 2017/2016.

* تتمحور إشكالية الدراسة حول أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وهي الأسرة والمدرسة، فالأولى هي البيئة التربوية الأولى التي تحتضن الطفل وتقوم على تنشئته من فرد بيولوجي إلى فرد اجتماعي، وتزوده بالمعارف والأفكار التي تتماشى مع طبيعة المجتمع، أما الثانية فهي التي أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في مسؤولياتها، لكي يصبح فعالا في المجتمع، وخاصة في مراحل تعليمه، لذلك تعتبر مرحلة المتوسط من أهم المراحل التعليمية، ومن خلال ذلك انطلقت الباحثتان من التساؤل الرئيسي وهو: هل هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية والرسوب المدرسي؟. وفي هذه الدراسة حاولت الباحثتان الإجابة

عن التساؤل الذي قامتا بطرحه بوضع فرضيات من أجل التحقق منها ميدانيا وتمثلت الفرضيات الرئيسية فيما يلي: *هل هناك علاقة بين المستوى المعيشي للأسرة والرسوب المدرسي؟

*هل هناك علاقة بين المستوى المادي للأسرة والرسوب المدرسي؟

* هل هناك علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والرسوب المدرسي؟

– وقد تم الاعتماد على المنهج المناسب والملائم لهذه الدراسة من طرف الباحثتين المتمثل في المنهج الوصفي التحليلي الذي يفسر الظاهرة كما هي في الواقع، وقد اعتمدت الباحثتان على عينة دراسة قصديه، حيث طبقت على تلاميذ متوسطتين بالوادي، على 80 تلميذا وتلميذة.

– أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثتان على الملاحظة والاستبيان والأساليب الإحصائية لجمع المعلومات، ثم القيام بتحليل وتفسير البيانات المجمعة للوصول إلى الدقة الموضوعية لإشكالية الدراسة.

– وقد توصلت الباحثتان إلى نتائج دراسية على أن أهم الظروف المتسببة في الرسوب المدرسي لدى التلاميذ هي ظروف اجتماعية بشكل عام، وأن هناك علاقة بين الظروف الأخرى للأسرة بالرسوب المدرسي.

***أوجه التشابه:**

اعتمدت دراستهما على تساؤل رئيسي واحد، حيث تشابهت مع دراستنا في اعتمادنا على تساؤل واحد أيضا، وتشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في الاعتماد على فرضيات فرعية.

***أوجه الاختلاف:**

اختلفت هذه الدراسة مع داستنا من حيث أنها تناولت في مجالها الميداني مؤسستين، وأما نحن فاعتمدنا على مؤسسة واحدة فقط، واختلفنا أيضا في نوع العينة المدروسة، اعتمدتا على عينة قصديه، ونحن اعتمدنا على عينة حصصية، واختلفنا في أدوات جمع البيانات، هما اعتمدتا على أكثر من أداة، أما نحن فاعتمدنا على أداة واحدة فقط.

***علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:** إن هذه الدراسة بحثت عن الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي، وكذا بحثت عن علاقة المستويات (المعيشية، المادية، الثقافية) والرسوب المدرسي، وهي نفس المؤشرات التي نحاول دراستها أيضا وتسليط الضوء عليها والبحث فيها.

***دراسة سارة زهرونة: " العوامل المؤدية إلى الرسوب من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط"**

*لنيل شهادة الماستر، شعبة علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، تحت إشراف د. محمد قوراج، نوقشت في 2018.

* وتتمحور إشكالية الدراسة حول دور المدرسة الجزائرية في تربية النشء وإعداده للعمل والحياة لتحقيق مبادئ وأهداف وغايات المنظومة التربوية، من خلال تخريج أفراد ذوي كفاءة، يساهمون في بناء مجتمعهم كما أنها تلعب دور عملية استثمارية قابلة للكسب والخسارة، فإن هذه العملية تشكل ثغرة التعليم " الرسوب المدرسي"، والذي يعد من أهم المشاكل التي تواجه المنظومة التربوية، ومن خلال هذا فقد انطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي وهو: " ما هي العوامل المؤدية إلى الرسوب الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط؟"،وقد حاولت الباحثة الإجابة عن هذا التساؤل من خلال وضع فرضيات وهي:

* هل تختلف العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي من وجهة نظر الأساتذة حسب الأهمية؟.

* هل تختلف العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي من وجهة نظر الأساتذة حسب الجنس؟.

– وقد اعتمدت على المنهج الوصفي الاستكشافي وذلك من خلال الإجابة على كل الأسئلة من كل زوايا الموضوع.

– حيث قامت الباحثة بإجراء عينة دراستها على أساتذة المتوسطة البالغ عددهم 30 أستاذا وأستاذة من أجل الحصول على المعلومات والبيانات من موقع الدراسة، وقد توصلت الباحثة إلى أن العوامل الاجتماعية هي الأكثر تأثيرا على عوامل الرسوب مقارنة بالعوامل الأخرى، وقد توصلت أيضا إلى معرفة أن محاربة مثل هذه المشاكل قبل انتقالها إلى الساحة التعليمية يجب محاربتها في الساحة الأسرية أولا.

***أوجه التشابه:**

– تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث أنها تناولت عنصر النمط المعيشي للأسرة، وأيضا في تناولنا نفس العنصر وتشابهنا في تناولنا تساؤلا رئيسيا واحدا أيضا ، وتناولنا نفس أداة جمع البيانات.

***أوجه الاختلاف:**

– اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث أنها تناولت تساؤلات فرعية في المستويات الأسرية، حيث تناولنا مستوى واحد فقط، واختلفنا في نوع المنهج والعينة المختارة.

* **علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:** إن هذه الدراسة هدفت إلى معرفة أهم العوامل والمسببات التي تكمن من وراء وجود ظاهرة الرسوب المدرسي، وهي العوامل الاجتماعية وبالأخص الأسرة التي تعتبر المدرسة الأولى التي يتعلم منها التلميذ .

– وقد ساعدتنا هذه الدراسة في كونها بحثت عن العوامل الاجتماعية للأسرة والرسوب المدرسي.

2/ الدراسات العربية:

***دراسة الغامدي وآخرين" العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الرسوب المدرسي"**

– لنيل شهادة الماجستير في التربية، تخصص التربية، في محافظة بيشة، القاهرة، نوقشت في 2015.

* أما فيما يخص إشكالية الدراسة فكانت كالتالي: خطورة ظاهرة الرسوب المدرسي الذي بترتب عليها آثار ضارة للتلميذ والأسرة والمجتمع كله، بالإضافة إلى ضياع الإمكانيات المادية والبشرية، وأيضا توفير العناصر التربوية التي تحسن وتحقق الأهداف التربوية، ودعم فرص النجاح والحد من العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية التي لها علاقة برسوب التلاميذ من هذه المدارس وقد انبثقت عن الباحثين في دراستهم هذه تساؤلات رئيسية وهي كالآتي:

* ما العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى رسوب طلاب المتوسط؟.

* هل توجد فروق بين الطلاب تجعلهم يرسبون في الصف الدراسي؟.

– وقد حاول الباحثون الإجابة عن هذه التساؤلات عن طريق وضع فرضيات هي كالآتي:

* ما العوامل المدرسية المؤدية إلى رسوب التلاميذ في الصف؟.

* ما المقترحات التي تحد من رسوب الطلاب والحد من هذه الظاهرة؟.

– وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة التربوية كما توجد في الواقع، حيث قامت على عينة دراسية بطريقة عنقودية عشوائية، حيث قامت على 51 متوسطة و27 ثانوية.

– وقد اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات، فقد توصلت إلى أن العوامل المؤدية إلى الرسوب في التعليم المتوسط أغلبها اجتماعية، وبالأخص الأسرة، وقد استفدنا في هذا لدراستنا حيث قامت على نفس العوامل الاجتماعية.

***أوجه التشابه:**

– تشابهت هذه الدارسة مع دراستنا من حيث تناول الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي لتلاميذ المتوسط، حيث اعتمدنا على نفس أداة جمع البيانات وهي الاستبيان والمنهج نفسه.

*** أوجه الاختلاف:**

– حيث إن هذه الدراسة اختلفت مع دراستنا من حيث عينة الدراسة، واختلافهما في اختيار الجانب الميداني حيت اختار الباحثون مؤسستين واخترنا مؤسسة واحدة فقط.

***علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:** إن هذه الدراسة هدفت إلى معرفة أهم العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الرسوب، كما قدمت فروقات ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة، وفي الأخير قدمت المقترحات التي تحد من الرسوب المدرسي للتلاميذ، ولقد ساعدتنا هذه الدراسة من حيث الجانب النظري والميداني لدراستنا واعتمادنا عليها خاصة في ظل أنها تناولت العوامل الاجتماعية للتلاميذ الراسبين.

***سعد بن محمد بن علي الهميم: " الخصائص الاجتماعية للمتمدرسين دراسيا وعلاقته بالرسوب المدرسي"**

– دراسة اجتماعية على طلاب المرحلة المتوسطة محافظة حوظة بني تميم رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في علوم الاجتماعية، بالرياض، نوقشت في 2010.

* أما فيما يخص إشكالية الدراسة فقد تناول الروابط التي تقيمها الطلاب مع الأسرة التي تشكل عاملا أساسا من عوامل الرسوب المدرسي، فقد قامت على العلاقة بين التلاميذ و المعلمين، وهي واحدة من العوامل التي تسهم في دفع الطلبة إلى الرسوب والتسرب، وقد انطلق الباحث في دراسته من التساؤل الرئيسي وهو:" ما الخصائص الاجتماعية للمتمدرسين دراسيا وعلاقتها برسوب طلاب مرحلة المتوسط؟ وفي هذه الدراسة حاول الباحث الإجابة عن التساؤل الرئيسي بوضع فرضية له هي كالأتي:

– هل العوامل والخصائص الاجتماعية للمتمدرسين لها علاقة برسوب طلاب المتوسط؟.

* وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقات بين الخصائص الاجتماعية وعملية الرسوب، وقد اعتمد الباحث على عينة دراسية متكونة من طلاب المتوسط يصل عددهم إلى 168 تلميذ من مجتمع أصلي اعتمد على عينة قصديه، أما أدوات جمع البيانات فقد اعتمد على الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات.

* وقد توصل الباحث إلى أن: تشكيل جماعة الأقران من أكثر العوامل تأثيرا في دفع الأبناء إلى الرسوب (رفقاء السوء)، كما أن البيئة المدرسية هي الموقع الثاني من حيث الأهمية في درجة تأثيرها في الرسوب.

*** أوجه التشابه:**

– تشابهت دراستنا مع دراسته حيث اعتمد على تساؤل رئيسي واحد، ونحن اعتمدنا أيضا على تساؤل واحد، وقد تشابهنا أيضا في فرضية البحث، وأيضا اعتمدنا على نفس أداة جمع البيانات في جمع المعلومات وعلى مؤسسة واحدة.

*** أوجه الاختلاف:**

–اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في العينة الدراسية والمجال المكاني للدراسة، واختلاف في المنهج.

* **العلاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:** إن هذه الدراسة هدفت إلى معرفة العوامل والخصائص الاجتماعية للطلاب الراسبين في المتوسطة، وقد ساعدتنا واستفدنا من هذه الدراسة كذلك من خلال مساعدتنا في اختيار المنهج المناسب وكذا أدوات جمع البيانات.

خلاصة الفصل

حاولنا من خلال هذا الفصل وضع إطار مفاهيمي محدد لموضوع الدراسة، ويتمثل في تحديد موضوع الدراسة، مع توضيح أهم الأسباب الذاتية والموضوعية الكامنة وراء اختيارنا لموضوع الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي، مع إبراز القيمة العلمية والعملية لموضوع الدراسة، إضافة إلى تبيان أهم الأهداف المتوخاة من وراء معالجتنا لهذا الموضوع، كما قمنا بطرح الإشكالية المتعلقة بالدراسة، وأيضا إبراز أهم المفاهيم المحددة للإطار العام للدراسة.

وفي الأخير قمنا بتدعيم هذا الفصل بمجموعة من الدراسات السابقة كل حسب المتغير الذي يتناسب وطبيعة دراستنا الحالية، وذلك من أجل إعطاء الموضوع بعدا إمبريقيا.

الفصل الثاني: الظروف الاجتماعية للأسرة

تمهيد.

أولا: النمط المعيشي للأسرة.

1/ المستوى التعليمي للوالدين.

2/ الغذاء.

3/ السكن.

4/ حجم الأسرة.

5/ واقع الأسرة الجزائرية.

6/ الخدمات الترفيهية.

ثانيا: المشكلات الأسرية.

1/ الفقر.

2/ البطالة.

3/ التسلط الوالدي.

4/ الإهمال الوالدي.

5/ التفرقة بين الأبناء.

خلاصة الفصل.

أولا: النمط المعيشي.

يمكن القول أن النمط المعيشي للأسرة هو المقياس الذي يقدر به محتوى حياة الإنسان في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية، ويقاس ذلك بالدخل النقدي الذي يحصل عليه الفرد بالقوة الشرائية له، أي دخله الحقيقي، كما يقاس بالإشباع النفسي للفرد في حالة قناعته بدخله، وإمكانية استغلاله فيما يعود عليه وعلى أسرته بالخير، ويرتبط مستوى المعيشة بحجم السلع والخدمات التي يستعملها أو يستهلكها الفرد، لذا فإن ارتفاع المستوى المعيشي للفرد ورقي نمطه مرتبط بزيادة ما يستهلكه من سلع وخدمات.[1]

- ومنه نرى أن النمط المعيشي للأسرة بكل أبعاده ومحدداته هو انعكاس للحياة التي يعيشها الفرد بجانبيها السلبي والإيجابي، حيث تعود هذه المحددات إلى العلاقات التي يضبطها الأفراد، وكذا الثقافة التي يتبناها، والقدرة المالية التي يملكها، وأيضا قدرته على التخطيط وطريقة استهلاك وصرف هذا المال.

1)- إحسان محمد الحسن، علم اجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 160.

1/ المستوى التعليمي للوالدين:

إن ثقافة الوالدين تعتبر عاملا مهما يلعب دورا هاما في تقدم أبنائهم وتفوقهم التعليمي وتحصيلهم الدراسي، وذلك يرجع لكون الأبناء يقومون بتقليد الآباء في جميع المراحل والأعمال التي يقومون بها، وخصوصا الوالدين الذي يهتمون بالمطالعة والقراءة، مما يؤدي إلى تقوية الطفل أكثر في المجال التثقيفي أو المجالات الأخرى.[1]

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين تأثيرا جليا وواضحا في نمو الأطفال وذلك لأن المستوى التعليمي للوالدين يساعد في توظيف معلوماتهما، ومعارفهما في تعليم الأطفال من خلال التفاعلات اليومية والتنشئة الأسرية، ويفسر ذلك أن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين يجعلهما أكثر إدراكا ومراعاة للظروف البيئية والتربوية المناسبة للأطفال.[2]

إن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على المسيرة الدراسية للتلميذ في معظم الحالات، فعندما يكون المستوى التعليمي للأبوين منخفضا فإن قيمتهما ومواقفهما نحو الدراسة والتحصيل العلمي تكون هامشية، أو سلبية، أو لا يميلان إلى تشجيع أبنائهم على الدراسة والتحصيل، وهذا ما يفسر رسوب الأبناء في الدارسة وتركهم لها.[3]

فقد أجريت دراسات على وجود علاقة بين المستوى التعليمي ورسوب الأبناء من المدرسة، كذلك الأمر بالنسبة للبيئة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي والإرشاد التربوي ونذكر منها الآتية:

– إذا كان المستوى التعليمي للأبوين متدنيا كان الأثر السلبي على التلميذ من حيث تعلمه وتحصيله يؤدي به إلى رسوبه في المدرسة بسبب عدم مقدرة الأبوين على فهم أهمية التعلم، وعدم مقدرتهم على فهم ومعرفة المناهج التعليمية المقررة من أجل مساعدة الأبناء للقيام بأداء واجباتهم في جميع المجالات، لأنه من غير الممكن أن يستطيع الأب الجاهل أو المهمل أن يعرف القيمة والأهمية الحقيقية للنجاح ومواصلة

1)– عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني المستوى التحصيل والانجاز المدرسي وعلاجه، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، دط، 1992، ص 69.

2)– أتمن سليمان مزاهره: الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ص 144.143.

3إ)–حسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص 161.

التعليم، ومن الطبيعي أن لا يستطيع مثل هؤلاء الآباء إقناع أبنائهم بالعودة إلى المدرسة والعمل على النجاح ورفع مستوى التحصيل العلمي.[1]

كما أن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم ويُمكّنهم من تربيتهم وتوجيههم والإشراف عليهم، كما يعمل على إعطاء قيمة جيدة للتعليم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي.[2]

*نرى أن المستوى التعليمي للوالدين له علاقة وطيدة بمستوى التحصيل الدراسي عند الأبناء حيث يرجع ذلك لمدى تأثر الأبناء في غالب الأحيان بآبائهم حيث بأن المجال الذي يتربى فيه الطفل يكون هو المصدر الأساسي الذي يتحكم فيما يعطيه ذلك الطفل، فمثلا إذا ترعرع في محيط أسري بعيد عن التعلم والمطالعة والنقاشات الثقافية وغيرها في غالب الأحيان يؤثر ذلك على مساره الدراسي وفق غياب المرجعية العلمية داخل الأسرة، وعلى العكس تماما الطفل الذي يتربى في وسط أسري يهتم بالثقافة والعلم والمستوى العلمي للوالدين يكون مرتفعا، وذلك يحدد اهتماماتهم بمسيرة الطفل الدراسية ويؤثر ذلك في غالب الأحيان بالإيجاب على مستواه العلمي، ويزرع فيه الاهتمام بدروسه وإعطاء قيمة كبيرة للعلم، لكن هذا المنطق ليس حكما مطلقا، حيث هناك أبناء تربوا في جو عائلي مثقف، والمستوى العلمي للوالدين مرتفع، ومستواهم الدراسي ضعيف، والعكس في ذلك أبناء تربوا في وسط أمّي، أي أن الأب والأم مستواهما العلمي ضعيف أو لم يتعلموا أصلا، ونجد الأبناء ناجحين ووصلوا إلى أرقى المراتب ولم يرسبوا في مسارهم الدراسي.

1)- عمر عبد الرحيم، نصر الله: مرجع سابق، ص ص 487.486.

2)- سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1994، ص 287.

2/ الغذاء:

نجد أن التغذية من أهم العوامل المساهمة في التحصيل الدراسي الجيد لدى التلاميذ، ومن خلال المقولة" العقل السليم في الجسم السليم"، والجسم يحتاج إلى الطاقة اللازمة وذلك من خلال التغذية الجيدة والمتوازنة، وللتغذية الجيدة مجموعة من التعريفات نذكر منها:

*التغذية هي مجموعة من العمليات التي بواسطتها يحصل جسم الإنسان أو الحيوان على المواد اللازمة لنمو وحفظ حياته، وتجديد أنسجته، وتوليد الطاقة اللازمة.[1]

كما يعرف الغذاء بأنه مجموعة الأطعمة التي يتناولها الفرد يوميا، فالغذاء عامل أساسي في نمو الإنسان، وتكامل صحته، ومقاومته للأمراض، وللغذاء فوئد عديدة منها:

- بناء خلايا الجسم وتجديدها، وتزويد الجسم بالطاقة.
- مساعدة الأجهزة المختلفة في الجسم على القيام بوظائفها.[2]

من خلال الدراسات التي تناولت المستوى الصحي لدى الأفراد الفقراء فإن أسبابها ترجع إلى سوء التغذية، فإن تأثير الإمكانيات المادية من أهم العوامل التي تتحكم في تحديد الواجبات الغذائية، و ليس بالضرورة أن الطعام الجيد هو الذي يكون غالي الثمن، يمكن للفرد أن يغير الأطعمة التي تحتوي على كافة العناصر الغذائية والبدائل في حدود الإمكانيات المادية المتاحة، فالبروتين الحيواني مثلا أو اللحم يمكن تعويضه بالجبن أو اللبن واستعمال البروتين النباتي، كما أن التغذية الصحية للتلميذ أمر هام يساعد على زيادة حيوية التلميذ ونشاطه بصفة عامة، حيث تزيد قدرته على التركيز والانتباه، وبالتالي الاستفادة من العملية التعليمية بالمدرسة، ولذلك يجب الاهتمام الشديد بغذاء التلميذ ومكوناته حيث يتماشى مع حاجته للنمو سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة أو الشباب...ويقيه من الأمراض ويرفع من مستوى الكفاءة العقلية للتلاميذ.

* نرى أن الغذاء هو الحياة، وأن له علاقة وطيدة وحتمية بالتعليم والقدرة على العطاء، باعتبار أن العقل السليم في الجسم السليم، فالطفل الذي تربى في جو قادر على تلبية حاجاته الغذائية يكون طفلا قادرا

1)- بشير بوزيد: التأثيرات السلبية على تشغيل الأطفال ، مجلة الحماية الاجتماعية، العدد1، 2001.

2)- تايقة فطامي، عالية الرفاعي: نمو الطفل ورعايته، دار المشرق، الأردن، ط2، 1997، ص 71.

على التركيز، وله الكفاءة في كسب وضبط المعلومات في ذهنه، في حين الطفل الذي يعش في جو أسري فقير، ووالداه غير قادريين على تلبية أبسط الأشياء التي هي مصدر الحياة ألا وهي الغذاء، تكون قدرته على التركيز ضعيفة، ولا يستطيع بذل أي مجهود داخل القسم، وهذا كتفكير عقلي منطقي، لكن ليس هو حكم مطلق لأنه هناك حالات ننظر لها باستثناء، حيث هناك أطفال تربوا في جو غير ملائم للدراسة، وليس لهم حتى أكل ومأوى، ولكن أخذوا من ذلك نقطة قوة وتحول لهم، وعملوا وتحدوا هذا النقص، وبلغوا أعلى وأرقى المراتب.

3/ السكن:

هو المقر الذي يلجأ إليه ويجد فيه الأمان والاستقرار، [1] فالمقصود بالسكن هو مدى صلاحيته للأسرة من حيث الازدحام ومساحته وعدد حجراته مقارنة بحجم الأسرة وعدد أفرادها، ومن من حيث الشروط الصحية، كالتهوية والإضاءة والصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب، ومن حيث البيئة التي يتواجد فيها السكن، فالمسكن الذي لا تتوفر فيه هذه الصفات وهذه الشروط يعتبر مسكنا غير ملائم.[2]

إذن المسكن يلعب دورا هاما في قوة العلاقات الاجتماعية وتماسكها أو تفككها، من حيث ضيقه واتساعه وتهويته ومرافقه، فالمسكن الواسع والجيد التهوية والمتكامل يجد فيه أفراد الأسرة الراحة الكاملة وفرص التجمع بداخله، يهيّء الراحة النفسية ويقوي العلاقات والروابط بين أفراده، أما المسكن السيئ والرديء وعديم التهوية فيدفع بعض الأبناء إلى قضاء معظم الأوقات خارج المنزل، وهذا يؤثر على العلاقات الأسرية ويتيح الفرصة أمام هؤلاء الأبناء للبقاء خارج المنزل مما يدفعهم إلى عدم الاهتمام بالدراسة والواجبات الدراسية، مما يدفعهم إلى إعادة السنة، واللجوء إلى الحياة المنحرفة مما يؤدي إلى رسوبهم في السنة الدراسية.[3]

وعليه يؤثر تغيير المسكن بصور مباشرة أو سلبية على الأولاد بشكل عام، وعلى التلميذ بشكل خاص، لأن تغيير السكن يجبر الأهالي على تغيير المدرسة التي يتعلم بها أولادهم، لذا عندما يغير

1)- رشيد حم زعتر، يوسف محمد الصالح: الانحراف والصحة النفسية، ص ص 52.51.

2)- سلوى عثمان الصد يقي: مدخل للصحة العامة والرعاية الصحية والاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1990، ص 144.

3)- رشيد حميد زعتر، ويوسف محمد الصالح: مرجع سابق، ص ص 52.51.

الأولاد المعلمين الذين اعتادوا عليهم يشعرون باليأس والإحباط، ومثل هذا يؤثر على تحصيلهم الدراسي: وبالتالي إلى رسوبهم لمجرد فعل مباشر للمعاناة والضغوطات النفسية التي يمرون بها.[1]

* يعتبر السكن هو الملجأ الأصلي لكل أسرة، حيث أن توفر السكن الملائم للأفراد يبعدهم عن انتشار الظواهر المختلفة في المجتمع، وأيضا لا يؤثر على العلاقات بين أفراد هذه الأسر، حيث أن عدم توفر المسكن الملائم يكون سببا في حدوث المشاكل وغياب الحوار داخل الأسرة، مما يؤدي إلى تلاشي العلاقات، وفي ضمن هذا يكون الطفل هو المتأثر الرئيسي في ذلك، لأن التعليم عنده مرتبط بتوفر الظروف الملائمة للقدرة على المراجعة والقيام بالواجبات المدرسية وغيرها، بمعنى أن الطفل الذي توفر له أسرته المسكن الملائم، أو مثلا توفر له غرفة خاصة به يجد نفسه في جو ملائم للحفظ والمراجعة، مما يزيد في قدرته على التحصيل الدراسي الجيد، على عكس الطفل الذي لا تتوفر له هذه الشروط يجد نفسه في جو غير ملائم للدراسة، فيبتعد شيئا فشيئا عنها، والنتيجة في غالب الأحيان تكون الرسوب في المدرسة.

4/ حجم الأسرة:

إن كبر حجم الأسرة غالبا ما يساهم في تردي الظروف الاقتصادية للأسرة وعدم توفر الأجواء الهادئة في البيت والمشجعة على الدراسة، وأخيرا عدم مقدرة الأبوين على تربية الأبناء تربية جيدة، وإخفاقهما في متابعة المسيرة الدراسية أدت بهم في غالب الأحيان إلى الرسوب والتسرب من المدرسة.[2]

* يمكن القول بأن الأسرة الجزائرية تطورت وتغير بناؤها حسب تطور وتغير البناء والتركيب الاجتماعي فأثر ذلك على أبنائها وتغير علاقتها الاجتماعية، لكن لا ننسى أنها لا تزال تحتفظ بعدة مظاهر تتجسد فيها طبيعة المجتمع الجزائري.

1)- عمر عبد الرحيم نصر الله: مرجع سابق، ص 485.

2)- إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع التربوي، مرجع سابق، ص ص 160.159.

*** الأسرة الجزائرية على حسب مصطفى بوشنتوف:**

قطعت الأسرة الجزائرية عبر تاريخها إلى عصرنا الحاضر مراحل شاقة من التطور، وشهدت أحداثا كثيرة وتغيرات جمة باختلاف الأزمنة و المدنيات التي طرأت عليها، وذلك في أمور عدة أبرزها التطور في نطاق الزواج فيها، وفي نظام الزعامة، وفي نمط إقامتها وكل ما يخص حياتها الاجتماعية.

*عرف مصطفى بوشنتوف الأسرة الجزائرية على أنها:" عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجيه تحت سقف واحد، " الدار الكبرى" عند الحضر، " والخيمة الكبرى" عند البدو"، ويضيف بأنها إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي يتواجد ويتطور فيه، فالأسرة كما يوضحها "بوشنتوف" مرآة عاكسة للمجتمع، إذا يرتبط تطورها بتطور هذا الأخير، سواء من الناحية البنائية أو الوظيفية.[1]

فقد تأثرت العائلة الجزائرية بمختلف التغيرات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية الطارئة على المجتمع حيث أصبحت العائلة اليوم تعيش أزمات ونزاعات داخلية تؤثر على استقرار أفرادها في البيت الواحد، وقد تدوم هذه الأزمة إلى ما لا نهاية، فتذوب العادات والتقاليد القديمة كالتماسك والتعاون والتضامن الجماعي، وتحل بداية الفردية، واللامبالاة، وبالتالي تفقد العائلة الجزائرية بنيتها التقليدية، وتفقد أهم المميزات من جراء التحضر وتطور الصناعة والتجارة والهجرة...الخ، ومن أهم المميزات تقلص حجمها، وتغير مكانة وأدوار أفرادها.[2]

1)- مصطفى بوشنتوف: تر، أحمد دمري، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، ص 37.

2)- المرجع نفسه، ص 231.

5/ الخدمات الترفيهية:

تؤثر وسائل الرفاهية في المنزل على أساليب التنشئة الاجتماعية سلبا أو إيجابا حسب توافرها أو عدمه، وتتأثر وسائل الرفاهية في المنزل بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فتحرص الأسر من الطبقة المتوسطة والعليا بالتحديد ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي على توفير وسائل التثقيف المختلفة، كلما كانت البيئة المنزلية غنية بالوسائل الترفيهية، كان ذلك في صالح نمو الطفل، حيث تقوم البيئات الغنية بالوسائل الترويجية والتثقيفية بتوفير بعض الآلات الموسيقية لأطفالها لكشف الميول والمواهب، كما أن المعارض والمتاحف والسينما والمسرح كلها وسائل ترفيهية تهتم وتقوم بتربية الطفل، وعليه رجوع ظاهرة الرسوب أو عدمها.[1]

* أرى أن للخدمات الترفيهية دور فعال في تربية نفسية الطفل والقدرة على العطاء، وحيث أن ذلك يرجع إلى أن عامل الترفيه يؤثر على الطفل فيكون ملجأ له في إخراج طاقاته السلبية، حيث أنها تحدد قدرة الوالدين على الإلمام بشخصية الأبناء باعتبارها جزءاً يساهم في إخراج مواهب وميول الأطفال، فمثلا توفير الوسائل الخاصة بالرياضة وميول الطفل لها يبين للوالدين أن الطفل يحب الرياضة، ومن الممكن أن يكون لاعبا في المستقبل...وكذا المجالات الأخرى فهي تكون سببا في إخراج هذه المواهب والعمل على تطويرها للمستقبل، هذا يؤكد وجود علاقة حتمية بين الخدمات الترفيهية والنمط المعيشي للأسرة، باعتبار ثقافة ترفيهية نلمسها عند الأسر المثقفة التي تعرف قيمة ودور الترفيه في شخصية الطفل، ومدى تأثير ذلك على المسار الدراسي له، على عكس الأسر الأمية التي ترى أن لا علاقة للترفيه بالدراسة.

1)- فاروق عبد الحميد اللقاني: تثقيف الطفل، دار المعارف، الإسكندرية، 1976، ص 73.

ثانيا: المشكلات الأسرية.

1/ الفقر:

لا جدال أن الفقر باعتباره الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة لإشباع حاجاتها الأساسية المتغيرة للمحافظة على بنائها المادي، النفسي، والاجتماعي، ونتائج خطيرة على الصحة، ونوع الثقافة السائدة في حياة الأسرة، ومدى ما يتوفر لها من فرص التعليم، فهو يحرمها من المشاركة الاجتماعية بصفة خاصة في المجالات السياسية والاقتصادية أيضا.[1]

فإن مفهوم الفقر يحمل معنى نسبيا فليس دخل الأسرة موضوعا حتميا فقد يحقق الدخل مطالب الأسرة المادية ولكنه لا يحقق لها الشعور بالأمن والإشباع النفسي والاجتماعي، ويمثل الفقر في أي مجتمع أدنى مستوى للأجور وأدنى مستوى للمعيشة، وتتجلى مظاهره في توزيع الدخل القومي على الأفراد توزيعا غير عادل، وارتفاع الأسعار بما لا يتناسب مع الأجور، [2] فيؤدي إلى تشرد الأبناء أو مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية، أو العمل في سن مبكرة، وهذا فضلا عن حرمانهم من فرص التعليم، وقد نجد الأسرة نفسها مضطرة إلى التسول أو العمل خارج المنزل، ويبقى الأبناء عرضة للضياع دون رقيب أو موجه.[3]

* نرى بأن الفقر هو الحالة الاجتماعية التي تنحط فيها الأسرة عندما يكون دخلها غير كافٍ لإشباع حاجاتها الضرورية والأساسية، فيصبح الأطفال مهددين بعدم اللجوء إلى مقاعد الدراسة، وحتى إن كانت لهم الفرصة في ذلك يكونونا غير مهتمين إلا بكيفية جلب المال لإعالة عائلاتهم، إن دخل الأسرة لا يعتبر شرطا أساسيا للفقر، فقد تكون هناك أسر دخلها كاف إلا أنها لا تكتفي في تحقيق الشعور لأطفالها بالاطمئنان النفسي للدراسة، وتفتقر إلى الحنان والمحبة لأبنائها، هنا الفقر الأساسي، فيدفع بهم إلى ترك الدراسة أو إعادة السنة، فنرى بأن المجتمعات عامة والجزائر خاصة تعاني من هذا المشكل الخطير حيث أجريت دراسات في الجزائر حول ظاهرة تسول الأطفال وأسبابها فكانت النتيجة: "الفقر"، لأن في السنوات

1)- محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1967، ص ص 57.56.

2)- حسين عبد الحميد، أحمد رشوان: دراسات أزمات الشباب والبطالة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015، ص 18.

3)- إبراهيم جابر السيد: العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2016، ص ص 102.101.

الأخيرة ظهرت في الجزائر ظاهرة عمالة الأطفال في سن مبكرة والتسول أيضا، وهذا كله نتيجة لأن الأسرة لم تعد قادرة على تحقيق المطالب الأساسية للطفل.

2/ البطالة:

وللبطالة أضرار على الشخص العاطل فهو لا يشعر بالانتماء إلى المجتمع، حيث يشعر بالظلم الذي يدفعه إلى أن يصبح ناقما على المجتمع، فاقدا للانتماء إليه، فهو عرضة للاستدراج الذي يجعل منه عنصرا من عناصر الهدم، مع أن التعليم يعد الفرد للبناء لا للهدم، هذا إلى جانب عدم الشعور بالأمان، ويتسم باللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية، ومن الممكن أن ينعكس في ذلك قيام الفرد بأعمال غير متوقعة وقد يقبل الفرد عملا بدافع الحاجة ولا يتناسب مع خصائصه، فيقع في مشكلة البطالة المقنعة، تلك الحال التي يكون فيها غريبا ولا يعمل فيها عملا ذا قيمة، ويؤدي ذلك إلى الإحباط وعدم الثقة بالنفس.[1]

* نرى بأن البطالة عبارة عن أضرار تلحق بالشخص العاطل عاطل عن العمل تتوفر فيه الشروط الضرورية، إلا أنه لا يجد عملا له، يصبح بذلك يشعر نفسه عالة على المجتمع الذي يعيش فيه، وينقم نفسه ويشعر بالإحباط لذلك، ورغم أن المجتمع جعل من التعليم للناس فرصة للبناء لا للهدم، فأصبح هذا الفرد البطال عرضة لهدم المجتمع لا لبنائه، فبذلك الإحساس يمكن أن يدفع به إلى القيام بأعمال غير قانونية بدافع الحاجة المادية.

1)- حسين عبد الحميد، أحمد رشوان: مرجع سابق، ص 169.

3/ التسلط الوالدي:

الذي يتسم بالإسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب به بصورة مستمرة، وصده وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه، مما يؤدي إلى ميول ومشاعر لدى الطفل متمثلة في الانطواء أو الانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية، والشعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، وهذا قد يكون سببا في رسوب الأبناء في المدرسة. [1]

يحدث التسلط الأبوي بسبب إفراط الآباء في استخدام السلطة اتجاه الأطفال كوسيلة ضبط تعمل على منع انحرافهم، يقوم هذا الأسلوب على التقليل من احترام الطفل، وهو ينتشر في المناطق الفقيرة والشعبية في الغالب، وقد ساهم هذا الأسلوب في تكوين شخصية عدائية نحو الآخرين، وعدم قبولهم لهم، ولقد أشار " هشام الشرابي 1984" إلى أهمية الضبط في الأسرة العربية وأثرها على الأبناء، والذي يتمثل في المعاملة القاسية للأبناء، والاعتقاد السائد بضرورة تأديب الأبناء وضربهم من أجل تربيتهم، فالسلطة الأبوية والمعاملة القاسية تؤدي إلى شعور الأبناء بالخوف والظلم، وأنهم يعيشون في مجتمع لا يحترمهم، ويقلل من كرامتهم وانتسابهم، فالأسرة العربية كما يرى" الشرابي" تعامل أبناءها معاملة قاسية، فترى في تأديب الأطفال باستخدام العقاب الجسدي طريقة مقبولة ووسيلة مهمة في تربية الأبناء، إلا أن هذه المعاملة القاسية لهم تساهم في تنمية شخصية متمردة صعبة المراس، تحاول أو تنفس عن نفسها بأي طريقة، فقد تلجأ إلى ممارسة سلوكيات خطيرة كالسرقة، العنف داخل المدرسة، والرسوب في الصف الدراسي.[2]

*لقد رأى "هشام شرابي" أن المجتمعات العربية إذا أرادت أن تتجاوز هذه الأزمة، فلا بد لها أن تقوم بعملية نقد حضاري يمكنها من خلق وعي ذاتي مستقل، واستعادة العقلانية الهادفة، فبرأيه السلطة الأبوية في المجتمع العربي تشكل أهم مظهر من مظاهر النظام الأبوي فيه، فإنها تطغى فتصبح كما سماها" ذهنية أبوية" أو عقلا مجتمعيا" بتعبيرنا تتمثل في نزعتها السلطوية الشاملة التي ترفض النقد، ولا تقبل

1)- مصطفى منصوري: دور الأسرة في التحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، 2004، ص 28.

2)- أركان راضي الحراحشة: الضبط الاجتماعي والانحراف، دراية، عمان، الأردن، 2016، ص 36.

الحوار والأسلوب لفرض رأي فرضا، و أنها ذهنية امتلاك الحقيقة' الواحدة التي لا تعرف الشك ولا تقر بإمكانية إعادة النظر.[1]

* نرى بأن التسلط الوالدي هو الصرامة والمعاملة القاسية للأبناء وحتى إن لم يخطئوا، وعدم ترك للطفل التعبير عن نفسه وكيانه وبماذا يشعر ويحس، حتى جعلوا منه طفلا بائسا جراء المعاملة القاسية التي يتلقاها من طرف والديه أحدهما أو كلاهما، فبذلك الإحساس يذهب الطفل إلى الانعزال والانطواء على نفسه، فالوالدان عندما يمارسون السلطة القاسية على أبنائهم في نظرهم هم يقومون بضبطهم وتربيتهم وتوجيهم إلى الأفضل، وذلك على العكس تماما في نظر الأبناء، فيجعل منهم أبناء أكثر عدائية ووحشية اتجاه كل الأفراد في المدرسة أو الشارع...فهو يشعر بقلة الاحترام والثقة في النفس، فالآباء ينظرون إلى أن العقاب الجسدي هو الحل لتربية الأبناء، ولكن هذا ليس حلا بل هو يؤزم العلاقة بين الأبناء والآباء أكثر، لأن ذلك العقاب سوف يجعله يشعر بالخوف والظلم رغم أنه لم يرتكب أخطاء تستوجب العقاب، فيشعر أن عدم احترام كرامته وعدم الاستماع له تهميش في حقه وضياع له في الأسرة.

4/ أسلوب الإهمال الوالدي:

يقصد بها الإهمال العاطفي والبدني والوجداني، ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء والسهر على راحتهم من مأكل ومشرب وملبس، وغياب الأم نتيجة الانفصال، مما يشعر الطفل بالقلق والاضطراب، وعدم مدحه عند قيامه بعمل طيب، [2] ويقوم على تجنب الآباء التفاعل مع الطفل، فيتركه دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودون محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه أيضا، ودون توجيه إلى ما يجب أن يقوم به و ما ينبغي عليه تجنبه، إن إهمال الأم للطفل في مرحلة الرضاعة ونقص مواقف التفاعل بينهما والاستجابة المتزامنة لإرشاده يؤدي إلى نمو سلبي، ومن دوافع الإهمال غيابها الفعلي أو العاطفي، فقد تكون موجودة جسديا لكنها غائبة عاطفيا بسبب عدم النضج أو الخلافات الزوجية، [3] وللإهمال صور كثير نذكر منها عدم المبالاة أو عدم إشباع حاجاته، عدم الثناء عليه عندما ينجز عملا

1)- هشام شرابي: النظام الأبوي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2017، ص 16.

2)- موسى نجيب موسى: الطفل الموهوب موهبته ورعايته في محيط الأسرة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 88.

3)- عبد الفتاح علي غزال: موسوعة التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية، دار الجامعة الجديدة، جزء 1، الإسكندرية، 2013، ص 134.

جيدا، وهذا يبث في نفسه روح العدائية وينعكس سلبا على شخصيته، [1] فيوجد عتاب كبير للوالدين اتجاه أبنائهم وتركهم دون رعاية ومراقبة أو تشجيعهم للسلوك السوي، قد بأخذ الأبناء طريقا أخر هو التعبير بطريقة سلبية وعدم الرضا عن أسرته.[2]

* نرى بأن إهمال الوالدين لأبنائهم هو عدم التفاعل معهم أو توجيههم للطريق الصحيح، وعدم رعايتهم في كل الجوانب النفسية والعاطفية، فتجنب الآباء لأبنائهم، وعدم منحهم الثقة في النفس عندما يقومون بالسلوك السوي، والتوبيخ عندما يرتكبون الأخطاء، هذا يولد عندهم الشعور بعدم مبالاة الآباء لهم، وقيامهم بأمور خارجة عن العادة حتى يلفتون الانتباه لهم من أجل اهتمام صغير اتجاههم، فمثلا في المدرسة عندما يتحصلون على نتائج ضعيفة، الآباء لا يتحاورون مع أبناهم ما هي الأسباب؟، ويصنعون الحلول لجنب إعادة السنة، فهم يزيدون الطين بلة، لا يهتمون، فبذلك تولد لديهم عدم الاهتمام بالنجاح أو الرسوب في الصف الدراسي أو حتى إعادة السنة بأكملها.

5/ التفرقة بين الأبناء.

تعتبر التفرقة بين الأبناء أسلوبا من أساليب معاملة الوالدين التي لا يدرك فيها الأبناء معاملة والديهم لهم أنهما لا يساوون بين الإخوة والأخوات في المعاملة وأنهما قد ينحازان لأحد الأخوة على حساب الآخرين، فقد ينحازان للأكبر أو للأصغر أو المتفوق دراسيا أو لعامل آخر، ويزيد إدراك الأبناء لهذا الأسلوب في المعاملة إذا كان هو شخصيا هدفا للتحيز ضده.[3]

وترى بأن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى صراع نفسي يحدث تعثرا دراسيا للتلميذ، فالطفل الذي يشعر بالغيرة من إخوته لكون أحد الأبوين أو كليهما يركز اهتمامه على أحد الأبناء دون البقية تمنعه من التقدم في الدراسة، وتؤدي في نهاية الأمر إلى رسوبه في الصف الدراسي.[4]

بالتالي تعتبر المعاملة الوالدية هي أيضا من الأمور التي تؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ مما يؤدي يهم إلى إعادة السنة، وهذا ما أكده "بيرت"، وذلك أن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل

1)- صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط6، عان، 2007، ص 219.
2)- رشيد حميد زغير، يوسف محمد الصالح: الانحراف والصحة النفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 64.
3)- موسى نجيب موسى: مرجع سابق، ص 93.
4)- خير الزراد فيصل محمد: التخلف المدرسي وصعوبات التعلم، دار القائس، بيروت، 1988، ص 96.

الأسرة وضعف الوسط الثقافي مع توفر النواحي المادية أحيانا يسهم في ضعف التلميذ فكريا ودافعيا للدراسة والتحصيل، كما يسهم في ظهور الاتجاهات السيئة المضادة للمجتمع.[1]

* نرى بأن التفرقة بين الأبناء لها مخاطر كبيرة لا يدركها الآباء، فعندما يميزون بين الأبناء واحد على حساب الأخر بقصد أو عن غير قصد فإن ذلك يولد بينهم العداوة والغيرة والكره، ويحاولون أن يقوموا بأعمال حتى يتجنبوا التميز بينهم، فإن التلميذ الذي يشعر أن والديه يفرقان بينه وبين أحد إخوته فإنه لا يركز مع الدراسة أبدا ويبقى ذهنه منشغلا بهذه الأمور وبالتالي سوف يحدث رسوب في الصف الدراسي.

خلاصة الفصل:

1)- المرجع نفسه، ص 95.

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى أهم الظروف الاجتماعية للأسرة، وكيف تؤثر على الأبناء وتحصيلهم الدراسي، وقمنا بتحديد الظروف الاجتماعية في الأسرة للبحث عن دورها في رسوب التلاميذ، والتي شملت كلا من [النمط المعيشي] وتناولنا فيه كلا من المستوى التعليمي للوالدين ، الغذاء، السكن، الخدمات الترفيهية، حجم الأسرة، بالإضافة إلى [المشكلات الأسرية] وشملت أيضا كلا من: الفقر، البطالة، التسلط الوالدي، الإهمال الوالدي، التفرقة بين الأبناء، ولقد تطرقنا لكل عنصر بالتفصيل وقمنا بتحليله بهدف إعطاء صورة واضحة ومتكاملة عن الظروف الاجتماعية المتواجدة في الأسرة والمحيطة بالأبناء وتأثيرها على التحصيل الدراسي لهم.

الفصل الثالث: الرسوب المدرسي

تمهيد.

أولا: لمحة تاريخية عن الرسوب المدرسي.

ثانيا: المفاهيم والمصطلحات المشابهة للرسوب المدرسي.

ثالثا: العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي في الجزائر.

رابعا: أنواع ومظاهر الرسوب المدرسي.

خامسا: آثار الرسوب المدرسي.

سادسا: النظريات المفسرة للرسوب المدرسي وإسقاطاتها.

سابعا: الحلول الوقائية والعلاجية للحد من الرسوب المدرسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الرسوب المدرسي مشكلة تربوية اجتماعية يعاني منها التلاميذ، ويتعب بها الآباء في المنازل والمعلمون في المدارس، وهي من أهم المشكلات التي تشغل المهتمين بالتربية والتعليم في العالم، فالرسوب المدرسي ظاهرة عامة ملازمة لكل نظام تربوي في جميع الدول، فهي ليست وطنية بل ظاهرة عالمية تكاد تكون مسبباتها واحدة، مع اختلاف في درجة حدتها وطبيعتها وانعكاسها من بلد إلى آخر، وحتى داخل البلد الواحد، وتختلف نسبته من نظام لآخر، وقد يشكل حجمها مؤشرا لسير النظام التربوي وصحته، لأنها تحدد إمكانيات الدولة المادية والبشرية، فهو حالة تأخر أو تخلف أو نقص في نمو التحصيل نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية وانفعالية، بحيث تنخفض نسبة التحليل دون المستوى العادي المتوسط التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات في جميع المواد.

أولا: لمحة تاريخية عن الرسوب المدرسي.

إن المتتبع لتاريخ الإنسانية يجد أن أول مدرسة جماعية منظمة تعود إلى العصر الإسلامي بعد أن أسس الرسول صلى الله عليه وسلم، مسجد يثرب وجعله منارة لتعلم الكبار والصغار الرجال منهم والنساء، وبعد ذلك انتشر التعليم في المساجد والكتاتيب والمدارس القرآنية وفي دور الحكمة ودور الكتب والمنتديات، ومع التطور الذي عرفته الإنسانية عبر العصور بدأت المدرسة تأخذ منحى مؤسسة تعليمية نظامية تشرف عليها الدولة وتمنح لطلابها شاهدات علمية، وتؤهلهم لتشغيل مناصب عليها في المجتمع.[1]

وفي الخمسينيات سيطر على الرسوب "الحتمية النفسية" انطلاقا مما يعرف بإيديولوجية المواهب اعتبر أن بعض الأشخاص موهوبون للتعلم، أما البعض الأخر فلا يعتبر النجاح أو الرسوب رهن مواهب التلميذ الشخصية.[2]

وفي أواخر الستينيات حلت" الحتمية الاجتماعية" محل "الحتمية النفسية" فاعتبرت بيئة التلميذ الاجتماعية المسبب الرئيسي للنجاح أو الرسوب حاليا، وبفضل الأبحاث في العلوم التربوية والاكتشافات الجديدة في علم الدماغ لم يعد الرسوب ينسب إلى المواهب الشخصية أو إلى البيئة الاجتماعية، بل بات ينظر إلى مسبباته في مكان أخر وهو المدرسة في مقوماتها المختلفة.[3]

وفي نهاية القرن العشرين أثبتت الدراسات حول الدماغ وقابليته الهائلة وإمكاناته التعليمية، وأثبتت العلوم التربوية أن أساليب التعلم في متناول الجميع، فمسببات النجاح أو الرسوب تكمن في المدرسة، وقد مر بمراحل متعددة وبالأخص المرحلة التي ظهرت فيها الفصول الدراسية عام " 1984م"، وكان الهدف من ذلك هو بناء الطلاب في المدرسة على الفهم والقدرة التعليمية ونضجهم، وبدأ انتقال الطلبة من فصل دراسي اعتمادا على نتائجهم وقدراتهم.[4]

---

[1])- مجلة النهار: 13.7.1999.، الساعة 17.25، يوم 3.4.2021..

[2])- المرجع نفسه.

[3])- المرجع نفسه.

[4])- لمرجع نفسه.

أما في المرحلة الثانية فهي نتيجة لارتفاع نسبة الرسوب في المدارس ويمكن تسميتها بمرحلة النقل الآلي، قصد مساعدة الطلاب على النجاح حتى لو حصلوا الدرجات التي تؤهلهم للنجاح، وفي المرحلة الثالثة نادى التربويون بضرورة اتفاق المهارات الأساسية عن طريق التدريس بالكفاءات الذي ينبغي فيها للمدرس أن يحدد مضمون ما يستعمله طلابه تحديدا جيدا.[1]

[1])- www. Saiat. Net slow thedd.php.

ثانيا: المفاهيم والمصطلحات المشابهة للرسوب المدرسي.

***أ/ مفهوم الرسوب:** هو عدم انتقال المتعلم من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى بعد دراسته للبرنامج المتخصص للصف الدراسي الذي هو فيه، وعدم قدرته على اجتياز الامتحان النهائي بنجاح.[1]

-يمكن القول بأن الرسوب هو عدم النجاح في السنة الدراسية مدة عام كامل على الرغم من دراسة كافة المقررات وفي الأخير عدم النجاح في الامتحان.

*كما يعرف أيضا بأنه: الحصول على درجات أو معدلات أقل من الحد الأدنى المطلوب للنجاح في امتحان معين أو اختبار.[2]

*أو هو إعادة السنة في الصف الواحد.[3]

*تعريف "عباس فتو": إن الرسوب هو إعادة الطالب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج.

*تعريف "محمد أرزقي بركان": بأن الرسوب المدرسي هو سنة يقضيها الطالب في نفس القسم وعاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية في المدرسة.[4]

ب/ المصطلحات المشابهة للرسوب:

1/ التسرب: ظاهرة اقتصادية واجتماعية في الأساس، وترتبط أشد الارتباط بالفقر وبواقع الأسر الفقيرة والمحرومة.[5]

2/ التسرب المدرسي: هو عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال

---

[1])-حسن شحاتة، وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 89.

[2])- ميادة محمد فوزي: الباسل التربية ومشكلات المجتمع، دار المهندس للطباعة والنشر، 2004، ص 59.

[3])- عبد زيد الياسري: ظاهرة الرسوب والتسرب في مراحل التعليم العام, ودور شبكة الحماية الاجتماعية في الحد منها، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 6، ص 353.

[4])- حمزة شريف علي: التسرب المدرسي، دارسة حالة التربية لولاية النعامة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص الإحصاء الاجتماعي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015.2014، ص 41.

[5])- شبل بدران: التربية المدنية والتعليم والمواطنة، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 15.

المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان برغبته أو نتيجة عوامل أخرى.[1]

*كما يعرف أيضا: بأنه ترك التلميذ المدرسة لعامل أو مجموعة عوامل قبل إكماله مرحلة الدراسة.[2]

-يمكن القول بأن التسرب المدرسي هو عدم إكمال الأطفال لدراستهم بكل مراحلها نتيجة للظروف أو عوامل دفعتهم إلى ترك مقاعد دراستهم.

3/ التأخر الدراسي: هو تدني التحصيل عن المتوسط وما قد يترتب عليه، أو حالة تخلق أو تأخر ونقص في التحصيل لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية.[3]

*كما يعرف أيضا: بأنه التباين بين القدرة والأداء، حيث ينخفض الأداء الأكاديمي للفرد عن المستوى المتوسط، حيث يصبح لا يؤدي بكامل طاقاته وإمكاناته التي تسمح له بأن يؤدي بشكل أفضل من ذلك.[4]

*يمكن القول بأنه الاختلاف في القدرة بين التلاميذ وأدائهم في الحجرة الصفية، حيث يصبح المستوى التحصيلي للتلميذ منخفضا نتيجة للنقص في إمكانياته أو أنها هي لا تسمح له بأن يؤدي أفضل من ذلك.

*ويعرف أيضا: الحالة التي تصيب التلميذ حيث لا يستطيع أن يحقق المستوى أو التحصيل الدراسي المناسب، كما أننا نجده في مواد معينة ضعيف وفي مواد أخرى ضعيف جدا.[5]

* ويعرفه "جرجس ميشال جرجس": بأنه التراجع الحاصل في مستوى أداء التلميذ بصورة خاصة أو

---

[1])- عبد الله سهر الناصر: التسرب من التعليم الطريق نحو عمل الأطفال، المملكة الأردنية الهامسية، دط، 2014، ص ص 18.17.

[2])- محمد الحسن العمايرة: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية والأكاديمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2002، ص 147.

[3])- سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم: الذاكرة الإنسانية لدى المتعثرين دراسيا"رؤية نفسية عصبية معرفية وانعكاسات تربوية"، إتيراك للطباعة والنشر، مصر، 2010، ص 143.

[4])- هشام عبد الرحمان الخولي: دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2007، ص 208.

[5])- محمد النوبي علي: صعوبات التعليم بين المهارات والاضطرابات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 42.

التلاميذ بصورة عامة ما يؤدي في حال عدم معالجته من قبل الأهل والإدارة المدرسية إلى التقهقر والرسوب"[1]

*ويعرف أيضا: يعد التلميذ المتأخر دراسيا إذا كان يتمتع التلميذ بمستوى ذكاء عادي على الأقل، وقد تكون لديه بعض القدرات والمواهب التي تؤهله للتميز في مجال معين، بالرغم من ذلك يخفق في الوصول إلى مستوى تحصيلي يتناسب مع قدراته أو قدرات أقرانه، وقد يرسب عاما أو أكثر في مادة دراسية أو أكثر، ومن ثم يحتاج إلى مساعدات أو برامج تربوية علاجية خاصة في ضوء تقديرات المختصين.[2]

* وهو عبارة عن تكوين عرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما يمكن أن يستدل عليه عن طريق إثارة نتائجه المترتبة عليه حيث أنه متغير فرضي، لا يمكن ملاحظته في الحال، كذلك لأن المتأخرين دراسيا هم فئة تقع بين العاديين والمتوسطين وضعاف العقول.[3]

4/ سوء التوافق الدراسي: تعد من النواتج الحتمية ومن أهم المظاهر التي يتصف بها في غالب الأحيان التلاميذ المتأخرون تحصيليا.[4]

5/ معدل الرسوب: نسبة عدد التلاميذ الذين يعيدون دراستهم في نفس الصف بمرحلة تعليمية معينة في سنة ما، إلى عدد المقدمين في نفس الصف في العام السابق لتلك المرحلة التعليمية.[5]

6/ الغياب المدرسي: هو انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة، وقد يعود هذا الانقطاع إلى أسباب تتعلق بالمدرسة نفسها أو التلميذ نفسه، أو بعض المواد الدراسية، وقد يؤدي الغياب إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى التلميذ في المواد التي يغيب عنها.[6]

---

[1])- جرجس ميشال جرجس: مرجع سابق، ص 139.

[2])- يوسف دياب عوادة: سيكولوجية التأخر الدراسي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 14.

[3])- رشاد صالح منصوري: النشأة الاجتماعية والتأخر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، دس، ص 109.

[4])- منيرة زلوف: أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2014، ص 59.

[5])- نايف قيس: المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 362.

[6])- نعيم بوعموشة: أساليب الإدارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علم الاجتماع، تخصص علوم التربية، جامعة جيجل، 2013/2014، ص 96.

7/ الفشل الدراسي: هو عدم قدرة المتعلم على مسايرة عملية التعليم والتحصيل الدراسي سواء في مادة واحدة أو عدة مواد.[1]

8/ الإخفاق المدرسي: هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي، وبمفهوم أرقى هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات والمعارف التي تقدم للتلاميذ، وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات التلاميذ، وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم، ما يضطر بعضهم إلى إعادة السنة أو الانقطاع النهائي عن الدراسة.[2]

[1])- محمد أرزقي: بركان التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه، مجلة الرواس، عدد 3، 1991، ص 22.

[2])- رشيد أورسلان: التسيير البيداغوجي في المؤسسات التعليم، قصر الكتاب، البليدة، ط2، دس، ص 174.

ثالثا: العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي.

تكمن وراء ظاهرة الرسوب المدرسي مجموعة من العوامل المتداخلة والمتشابكة التي يصعب الفصل بينها، كما يصعب تحديدها، فهذه العوامل تتفاوت في مدى تأثيرها على ظاهرة الرسوب المدرسي تبعا لاختلاف الزمان والمكان والظروف التي تحيط بهذه الظاهرة، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

1/ العوامل الاجتماعية:

تعد المشكلات الاجتماعية من بين العوامل التي تؤدي إلى رسوب الطلبة، ومن بين أهم هذه العوامل نجد: مصاحبة الطالب لبعض رفقاء السوء من الطلاب الفاشلين في دراستهم، التنشئة الاجتماعية الخاطئة، كالدلال الزائد، وتعويدهم على الإتكالية وعدم الاعتماد على النفس، أو القسوة الشديدة في التعامل، وضعف العلاقة التفاعلية بين المدرسة والأسرة أو بين التلميذ والمدرسة.([1])

2/ العوامل المدرسية:

إن مشكلة الرسوب لا تعود أسبابها إلى الأسرة فحسب، بل تعود أسبابها إلى المدرسة أيضا فمسؤولية المدرسة عن مشكلة الرسوب لا تقل بأية صورة من الصور عن مسؤولية العائلة، علما أن المدرسة تكون مصدر من مصادر رسوب الطلبة عندما تكون إدارتها مضطربة وغير منظمة، وعندما تكون هيئاتها التدريسية ناقصة وغير مؤهلة وتشكو من تدني المستوى العلمي، وأيضا مناهجها لا تتلاءم مع عقليات الطلبة وواقعهم الاجتماعي ومستوياتهم العلمية، و أيضا لا تتوفر فيها التسهيلات التربوية والعلمية اللازمة، إضافة إلى

[1] لؤلؤة حمد علي العليان: العوامل المؤثرة في رسوب بعض الطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة عيترة، مجلة جامعة الغيوم العلوم التربوية والنفسية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، العدد7، السعودية، 2017، ص 339.

انعدام التعاون والتنسيق بين البيت والمدرسة، إن هذه المشكلات التي تعاني منها المدرسة سرعان ما تتحول إلى أسباب موضوعية وعقلانية تعود إلى رسوب الطلبة وتسربهم وكراهيتهم للعلم والمعرفة وتهربهم من الدراسة والتحصيل العلمي كلما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.[1] كما نجد عدم كفاءة المدرسيين التربويين أو المنهاج الدراسي غير المكيف مع التلاميذ، تكدس الفصول وازدحامها مما يصعب معه عدم مراعاة الفروق الفردية، والتمييز والتفرقة بين التلاميذ من طرف المعلم، البرامج وكثافتها والمناهج وكيفية صياغتها، وبعد المدرسة عن مسكن التلميذ مثلا يرهقه، وكذلك صعوبة التنقل إليها مما يؤثر على تحصيله الدراسي.[2]

3/ العوامل الذاتية:

وهي من العوامل التي تتصل بالتلميذ كالتخلف العقلي، ضعف الجهاز العصبي، ضعف أو عجز في أجهزة الكلام والنطق، عدم الثقة بالنفس...لاشك أن ضعف قدرات تلميذ هي القاعدة الأولى في التخلف المدرسي، وأن الترابط الكبير بين الضعف والذكاء والتخلف الدراسي يظهر في حالات التخلف العام، لكن مثل هذا الترابط يكون بالنسبة للمتخلف الخاص، والنقص العقلي يعتبر أساسا في مشكل النطق والكلام لوجود علاقة سلبية بين الضعف العقلي والتأخر في الكلام، تكون مشكلة النطق سببا في الخوف وعدم الثقة، لأن الطفل في هذه الحالة لا يتجرأ أن يسأل المزيد من الفهم أو التوضيح لعدم ثقته بنفسه من جهة، ولخوفه من انتقاد زملائه له وسخريتهم من كلامه من جهة أخرى، والخوف قد يكون لدى الطفل قبل دخوله إلى المدرسة لأخذه صورة مرعبة ومريعة ووهمية عن المدرس والمدرسة مسبقا، بسبب تمويه الأسرة وتهديده بها.

والخوف وعدم الثقة بالنفس قد يتولدان بسبب المغالاة في صد الطفل وقهره والوقوف في طريق تحقيق رغباته وإشباع حاجاته، والخوف من العقاب أو الانتقاء الشديد الذي يكبت مشاعره مما يجعله مترددا غير واثق من نفسه، وهذا الكبت يولد له القلق نتيجة الصراع بين رغباته وعدم إشباعها، مما يكون

---

[1])- إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص 164.

[2])- فضيلة بلعباس: الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران خلال الفترة مابين 2005.2006 و2009.2010، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا، جامعة السبانيا، وهران، 2012.2013، ص 25.

له تأثير على جهازه العصبي يؤدي إلى توتره المستمر، كما أن بعض الأمراض يكون لها أثرها السيء على السمع والنطق.[1]

وكذلك ضعف البصر، ففي حالة سوء الرؤية التي يعاني منها بعض الأطفال وقصوره ولا يتفطن لها المعلم في بداية السنة الدراسية، فيُجلس تلاميذ يعانون من هذه الظاهرة صدفة في أماكن غير مناسبة لا تسمح لهم برؤية الكتابة على السبورة بوضوح تام.([2]

4/ العوامل الاقتصادية:

المقصود بها العوامل المادية للطالب وأسرته، بحيث يعتبر ضعف الحالة المادية من أكبر المشكلات التي تحول دون تفوق التلميذ في الدراسة، فالجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي العلمي، كما ينجر عنه نقص في التغذية، ورداءة السكن واللباس، وعدم توفر الأدوات المدرسية، فنجد بعض الأسر نظرا لضعف دخلها المادي تعجز عن تحمل شراء اللوازم المدرسية، وبعض المتطلبات التي تطلب من التلميذ، حيث يقول عبد الرحمان نصر الله: إن الظروف الاقتصادية الصعبة والبيئية التي يمر بها بعض الأسر، والتي قد يصل ضعفها إلى حد الفقر والجوع تجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني، ومنه فالمستوى الاقتصادي أو المادي للطالب وأسرته يؤثر على نجاح وفشل الطالب.[3]

5/ العوامل الإعلامية:

تعتبر من أهم العوامل والأسباب التي لا يأخذها المربون بعين الاعتبار، ويظنون أن لا علاقة للرسوب المدرسي بما يراه الطفل من رسوم متحركة وأفلام، فكل ما يشاهده الطفل يوميا وهو مضمون فارغ المحتوى في الأغلبية، فما فائدة مشاهده " ثوم وجيري"، هذه الأفلام تساهم في نمو العنف والغباء عند الأطفال، حيث أثبتت دراسات أمريكية أن الرسوم المتحركة تزيد من الشرود الذهني للأطفال في

[1])- عبد الرحمان العيسوي: الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص 184.

[2])- فاخر عاقل: علم النفس التربوي، دار العلم للملاين، بيروت، ط2، 1982، ص 102.

[3])- الحاج قدوري: الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والهندية بالجامعة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2005، ص 43.

المدرسة، وتزيد من أحلام اليقظة عندهم، وبخروجهم من الواقع كلما أحسوا بضيق نفسي، ومن أهم الأساليب التي تؤدي إلى الانسحابية أوقات الدراسة.[1]

6/ العوامل الأسرية:

تؤدي دورا مهما فيما يحدث للطالب في المدرسة، فإنها تؤثر عليه سلبا وعلى إنجازاته، فنجد أن الطالب وأسرته وتعاونها مع المدرسة، تماسك الأسرة ومهارة رقابة الوالدين، انخفاض تعليم الآباء، مستوى دخل الأسرة، والتربية الوالدية، بالإضافة إلى الضغوطات الأسرية كالفقر، والتشرد، والمرض، وطلاق الوالدين، وعدم الاستقرار العائلي، حيث تؤكد الكثير من الدراسات بأن العوامل الأسرية لها تأثير على التحصيل الأكاديمي للتلميذ.[2]

إن سياسة اللامبالاة والغضب والانكماش بعيدا عن تحمل المسؤولية بدفع الأولاد إلى التعاون والاستخفاف، في حين أن التربية المنفتحة والمعاصرة والموجهة تجعلهم ينفتحون على واجباتهم، وأكثر تقبلا للمجهود الدراسي الذي يؤدي إلى النجاح.[3]

ومن بين هذه العوامل ما يلي:

أ- **الدخل المنخفض للأسرة:** من الملاحظ أن قرار الانقطاع عن المدرسة قد لا يتخذه التلميذ وحده أحيانا، إذ تشير بعض الدراسات أن الأسر لا تعي غياب أبنائها عن المدرسة، وكثيرا ما يتغاضون عن ذلك وذلك لكي يتحمل التلاميذ بعض مسؤولياتهم في رعاية أنفسهم، وممارسة بعض الأعمال والمساعدة في دخل الأسرة، ويشير"فوكس" إلى أن 10% من جميع حالات التغيب عن المدرسة ترجع إلى قيام الأطفال بمهام مرتبطة بالبيت، وكما أن انخفاض المستوى المعيشي وضعف الدخل اليومي يكون وقع تأثيره أكبر عند شعور التلميذ بالنقص والإهانة والاحتياج.([4]

---

[1])- فطيمة جليلة رحالي: العيادة النفسية الإلكترونية للاستشارة والعلاج النفسي، مشاكل وحلول أمراض واضطرابات، الجزائر، دط، دس، ص 2.

[2])- إيمان محمد رضا علي التميمي: الرسوب في المدارس "الأسباب والعلاج"، مجلة جامعة القدس، المفتوحة الأبحاث والدراسات، العدد34، 2014، ص 314.

[3])- محمد بن معجم: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، دار الصوتية للتربية، الرياض، 2009، ص 16

[4])- ميخائيل معوض: القدرات العقلية، دار المعارف، 1979، ص 268.

ب- حجم العائلة: يتعرض أبناء الأسر الكبيرة الأولاد بدرجة أكثر قليلا لاحتمال الإنفاق في الحصول على مؤهل أكثر من غيرهم، يضاف إلى ذلك أنهم لو وفقوا في الحصول على مؤهلات، حتى الأرجح أن يحصلوا عليها بتقديرات منخفضة، ويبدو أن الارتباط بين حجم الأسرة الكبيرة وانخفاض مستوى التحصيل خاصة فيما يتعلق بالقراءة والذكاء اللفظي، تكون معتدلة في الرياضيات، مما يعني أن غياب التفاعل اللفظي هو العامل المسئول عن ذلك، حيث يوجد ارتباط بين ترتيب الميلاد، النوع، العمر، بالنسبة للإخوة والتحصيل الدراسي، وأن الأولاد ذوي عدد أقل من الإخوة فهم يحضون بمستويات أعلى من التحصيل الدراسي من الأولاد الذين هم في عدد أكبر من الإخوة الأصغر، لذا يكون الذكور أكثر ميلا للانقطاع عن المدرسة عندما يكون لديهم إخوة أكبر سنا.[1]

ج- اهتمامات الوالدين: إن اهتمام الوالدين بالتعليم هو أحد العوامل التي ترتبط بقوة التحصيل الدراسي وآثاره على حياة التلميذ، فإنه يؤثر تأثيرا قويا ومباشرا في تحصيل التلاميذ، وقد أوضحت تحليلات أن نمو الطفل واهتمام الأب يؤثر بشكل ملموس وحاسم في تحصيل الابن للمؤهلات الدراسية، فقد أثبتت بعض الدراسات أن مقدار التدريس المباشر أو البسيط الفكري للتلميذ في البيت، يرتبط ارتباطا قويا بتحصيله الدراسي، فقد ركزت بحوث أخرى على قيام الوالدين بدور المسير لعملية التعليم، ويتضمن تقديم المساعدة لتعليم الطفل بالتشجيع من خلال تهيئة البيئة التي يمكن أن يحس فيها التلاميذ بأدائهم المدرسي، وأن يستفيدوا مما تعلموه على أحسن وجه مثل: توفير المكان والوقت المناسب داخل البيت، والعلاقات الايجابية بين الوالدين والطفل، وكما أن الأسلوب البديل الرائد الذي يعتمده الوالدان اتجاه الأبناء والخضوع لكل مطالبهم بدون توجيه أو رقابة، والقيام بالواجبات المدرسية بدلا عنهم تولد لديهم الأنانية وروح الاتكالية.[2]

***عوامل الرسوب المدرسي في الجزائر:**

ظاهرة الرسوب المدرسي من المشاكل التي تعاني منها المدارس الجزائرية وهي ليست بالظاهرة الجديدة التي تعاني منها التربية والتعليم والمدارس، فهي منتشرة بصورة كبيرة بين أوساط التلاميذ وفي مختلف المراحل التعليمية، فهي بمثابة الظاهرة التربوية التي تفتك بالفرد والمجتمع وعلى اختلاف أوساطه وفئاته،

[1]- محمد بن المعجم: مرجع سابق، ص ص 18.17.

[2]- ميخائيل معوض: مرجع سابق، ص 270.

ولها علاقة مع كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وعليه سنحاول أن نسلط الضوء على أهم العوامل الداخلية منها والخارجية التي يؤدي إلى الرسوب المدرسي في الجزائر:

أ- عوامل داخلية:

1/ المنهاج الدراسي: إن ارتباط المناهج الدراسية بالرسوب لها العلاقة غير مباشرة إلا إذا كانت هذه المناهج لمادة دراسية تشكل عبئا على التلميذ في جمعها الكثير ومواضيعها المعقدة أو أن الأمور ترتبط بمسألة الفروق الفردية لدى التلميذ أو ربما تتعلق بالموضوعات التي تتضمنها المناهج مما ينتج عنها إحباط للتلميذ ورسوبه في المدرسة، لذلك تبقى عملية تطوير المناهج عملية مستمرة لا بد أن يعاد النظر في أمرها والعمل على تطويرها، ولكي لا تكون المناهج أحد العوامل المؤدية لرسوب التلاميذ يجب أن تكون البرامج الدراسية متدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، لكي تلبي احتياجات التلاميذ وتناسب استعداداتهم وقدراتهم، وأن تكون من واقع بيئتهم وتساعدهم على حل مشاكلهم، أو أي عوائق قد تؤدي إلى رسوبهم في الدراسة.

2/ أساليب التقويم: لأساليب التقويم أهمية كبيرة، فهي التي تحدد نسبة النجاح والفشل، وتساهم في تحديد نقاط القوة والضعف في المنظومة التربوية، ولكن التقويم في منظومتنا لا يسير كما يجب، وبالتالي لا يؤدي دوره المنتظر منه، هو إلى يومنا هذا يعتمد على الامتحانات، ويتخذها هدفا في حد ذاتها، وليست وسيلة للارتقاء وتنمية الجوانب المختلفة من شخصية التلميذ، وهي تعتمد على المستوى الأول من مستويات المعرفة المتمثل في الحفظ والتذكر والاسترجاع، مهملا للمستويات الأخرى كالفهم والتحليل والتطبيق والتركيب والنقد والتقويم والتفاعل.[1]

وعليه قد يوجد من التلاميذ من ذاكرته ضعيفة لكنه يتفوق في المجالات الأخرى وعليه فالاعتماد على هذا الجانب يعتبر خللا، ولا يعبر بموضوعية عن مستوى التحصيل الحقيقي للتلميذ.

[1]- محمد صديق حسن: الرب والتنمية الأسباب والدوافع، مجلة التربية، العدد 00، مارس 1992، ص 89.

ب- عوامل خارجية:

***عوامل اجتماعية:**

1/ **الطبقة الاجتماعية:** إن المستوى الثقافي للوالدين لا يؤثر على مساعدة الأبناء أثناء فترة تمدرسهم فحسب، وإنما الأمر يتعدى ذلك حيث أنه من المؤشرات الثقافية التي تؤثر على النتائج الدراسية سلبا هو غياب تحضير الطفل لأداء دوره التعليمي، ولقد توصلت العديد من البحوث إلى أن أولياء التلاميذ المتخلفين دراسيا لهم معرفة محدودة بنشاط النظام التربوي، وهذا نتيجة انخفاض مستواهم الثقافي، الأمر الذي منعهم من متابعة وتحضير الأبناء، فالتلميذ عند انتقاله من البيئة الأسرية إلى البيئة المدرسية يصدم به لجهله له، وهذا وما يؤثر سلبا على استعداد التلميذ لاكتساب المادة التعليمية، وهذا ما يجعل الابن يتهاون عن أداء واجباته المدرسية، وذلك لانعدام المتابعة من الأسرة.[1]

2/ **عدم التناسق بين البيت والأسرة:** إن التعاون بين البيت والمدرسة ضروري وهام من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، والعلاقة بينهما هي التكامل، فلا يمكن للمدرسة أن تحقق أهدافها مع تخلي وتجاهل الأسرة لدورها، والاعتقاد أن المدرسة هي التي تتولى تربية وتنشئة الطفل بعدها، فلا تتصل بالمدرسة، وهنا يكمن الخلل، لأن المدرسة تحتاج لأداء دورها إلى معرفة خصائص التلاميذ ومشاكلهم مثل: الخوف، العدوان، الخجل، وإلى معرفة خصائص أسرهم وما تسودها من علاقات حتى تتعامل مع التلميذ وفق حالاتهم، ومن جهة أخرى هي تحتاج من الأسرة متابعة أبنائهم في دراستهم ومساعدتهم وتحضيرهم ليكون استيعابهم أحسن، وبهذا يتجسد التكامل بين المؤشرين، مما يؤدي إلى نجاح العملية التربوية وتفادي ظاهرة الرسوب المدرسي.[2]

3/ على مستوى الأسرة: إن وجود بعض المشاكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء، وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة، وتوفر الحاجيات الضرورية من الناحية المادية والمعنوية بسبب الخلافات بين الأبوين أو غياب الأب لفترة معينة، بالإضافة إلى كون الرعاية الزائدة للابن تسبب

[1])- وطفة علي سعد: علم الاجتماع التربوي، مطبعة الاتحاد جامعة دمشق، 1993، ص 185.

[2])- حنان عبد الحميد العنابي: الطفل الأسرة والمجتمع، دار صفاء، الأردن، 2000، ص 93.

نوعا من التساهل في الذهاب إلى المدرسة والالتزام بالانضباط المدرسي، ما يساعده على الرسوب وحتى على التسرب المدرسي كليا أو جزئيا.[1]

4/ **عوامل اقتصادية:** إن وضع الاقتصاد الوطني يؤثر على حياة الأسر، فمع غلاء المعيشة وعدم كفاية الدخل يفكر الوالدان في حلول أخرى، كإخراج أبنائهم من المدرسة، أو عمل الأم، أو مساعدة الأبناء لهما في عملهما، وقد تأكد أن للفقر تأثيرا كبيرا في الفشل الدراسي، حيث يعكس الفقر ضعف الإمكانيات التي من الممكن أن تساهم في زيادة خبرات ومعارف ومدارك التلميذ، من تلفزيون ومكتبة ووسائل التثقيف والترفيه المختلفة.[2]

[1])- تيسر ألدويك وآخرون: أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1998، ص 270.

[2])- وطفة علي سعد مرجع سابق، ص 87.

رابعا: أنواع ومظاهر الرسوب المدرسي:

أ/ أنواع الرسوب المدرسي:

1/ الرسوب المدرسي الخاص: هو أقل خطورة، يكون على شكل اضطراب في التحصيل الذي يعود إلى عجز أو نقص في الحواس، واضطراب في الإدراك، سواء لأسباب نفسية أو عقلية، ويعتبر عسر القراءة الاضطراب الأكثر انتشارا في هذه الحالة.

2/ الرسوب المدرسي العام: يعرفه "نعيم الرافعي": بأنه التخلف الظاهر عند التلميذ بالنسبة لكل المواد الدراسية، وهذا يرجع إلى ضعف القدرة العقلية العامة وانخفاض مستوى الذكاء.[1]

3/ الرسوب العارض: هو أن يرسب التلميذ في الامتحان بسبب ما يمكن أن يحدث داخل الأسرة، وهذا سرعان ما يزول مؤشر الدافع إلى الرسوب، فقد يرسب التلميذ لكن ليس لضعف قدراته أو عدم اهتمامه وإنما مثلا لوفاة أحد أفراد العائلة لاسيما الوالدين، أو حدوث طوارئ تُحدث لا استقرارا داخل الأسرة، أو الإصابة بمرض قد يكون طويل الأمد، وبالتالي الانتقال إلى مستوى غير مناسب له.[2]

ب/ مظاهر الرسوب المدرسي : تتمثل مظاهر الرسوب المدرسي فيما يلي:

*نقص الذكاء.

*الأعراض العقلية مثل : تشتت الانتباه، عدم القدرة على التركيز، ضعف الذاكرة.

*الأعراض العضوية وتشمل: التوتر، الكسل، العصبية.

*الأعراض الانفعالية وتشمل: العواطف المضطربة، القلق، الخمول، الاكتئاب، الشعور بالنقص، الفشل، العجز، الخجل، شرود الذهن، وكره مادة معينة من المواد الدراسية.[3]

---

[1])- فاطمة الزهراء نسيسة، هشام بن مختاري: قلق المراهق في الامتحان وأثره على الرسوب في شهادة التعليم المتوسط، مجلة الفكر المتوسطي، جامعة الحبلالي، بونعامة، خمس مليانة، العدد2، 2018، ص 163.

[2])- محمد الصالح بوطوطون: أسباب الفشل المدرسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية، جامعة الجزائر، 2005، ص 34.

[3])- عبد الحليم عبد الله البلسي: دليل حصص الإرشاد والتوجيه الجمعي، دار الجلس الرمان للنشر والتوزيع، 2013، ص 36.

خامسا: آثار الرسوب المدرسي:

إن موضوع الرسوب المدرسي، أصبح من الموضوعات التي يوليها المربون اهتماما كبيرا لأنها تقف عائقا دون تحقيق الأهداف الموجودة في المرحلة الدراسية، ولا يخفى على الذين يعملون في مجال التعليم أن التلاميذ أصحاب هذا الفشل يشكلون طائفة كبيرة ستبقى عالة على المجتمع حتى تعرقل نموه الطبيعي، وتعرقل السير الحسن لزملائهم المتفوقين، وعليه فللرسوب المدرسي آثار متعددة يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

1/ الآثار الاجتماعية للرسوب المدرسي:

يعتبر الرسوب أحد أبرز العوامل التي تقف وراء زيادة العاطلين عن العمل، وارتفاع معدل البطالة في المجتمع نتيجة زيادة عدد المتسربين من المدارس، ومن الآثار السلبية له هو الاتحاق بمجالات العمل قبل الحصول على التأهيل المناسب الذي يمكنهم من الوقوف على المستجدات والتطورات المتعلقة بميادين العمل المختلفة، وقد دلت نتائج الدراسة التي أجراها"كورد" في الو.م.أ سنة 1999 على أن أكثر من 3.4 مليون شخص لا يتمكنون من إكمال الدراسة في الثانوية بسبب عدم قدرتهم على النجاح في الحياة، ونقصهم الكثير من القدرات والمهارات التي تؤهلهم للنجاح، مما يترتب عليه تدني مستواهم المعيشي، وارتفاع معدلات البطالة، وازدياد معدلات الجريمة في المجتمع.

يمكن القول بأن الرسوب بصفة كبيرة يؤثر على المكانة الاجتماعية ولاقتصادية لكل فرد من أفراد الأسرة، باعتباره أحد أهم العوامل المؤدية إلى بناء عدد كبير من أفراد المجتمع في مواقعهم الاجتماعية، واقتصادية متدنية نتيجة فقدانهم للتعليم،[1] كما أن هناك آثارا تترتب عن الرسوب نذكر منها:

- إنتاج أفراد غير منتجين للمجتمع وفاقدين الشعور بالمواطنة.
- إهدار الطاقة البشرية التي يحتاجها المجتمع.
- ظهور مشكلات اجتماعية مثل: الانحرافات الأخلاقية والجنوح.
- يؤثر على المكانة الاجتماعية لكل فرد من الأسرة، وعلى الحراك الاجتماعي.[(2)]

[1] محمود الجوهري وآخرون: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 76.

[2])- لؤلؤة حمد علي عليان: العوامل المؤثرة في الرسوب بعض الطالبات المرحلة المتوسط في المدارس الحكومية، مدينة عينزة، مجلة جامعة الغيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الأميرة بنت عبد الرحمان، العدد7، السعودية، 2017، ص 342.

2/ الآثار الاقتصادية للرسوب المدرسي:

لقد طغت النظرة إلى التعليم، فأصبح ينظر له بأنه استثمار للقوى البشرية، بحيث يتم من خلاله تحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في تقدم المجتمع، وتحسين مستوى التنمية فيه، والرسوب من هذا المنطلق يعتبر أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضياع الكثير من الموارد البشرية المستثمرة في قطاع التعليم، لأن ارتفاع عدد الطلاب الراسبين يستلزم ارتفاع النفقات لتغطية حاجاتهم من تجهيزات وأدوات تعليمية مختلفة ومعلمين أيضا[1]، كما يؤثر أيضا في التحاق عدد كبير من الشباب بسوق العمل، بخاصة عندما يحدث ذلك في المرحلة المتوسطة، مما يترتب عليه نقص في العدد المطلوب من القوى العاملة المتخصصة التي تحتاج إليها سوق العمل، ومجالات الإنتاج المتعددة، والأضرار الاقتصادية للرسوب لا تقتصر على ما تنفقه الدولة من جهد ومال، بل تتعداه إلى أولياء أمور التلاميذ.[2]

3/ الآثار التعليمية للرسوب المدرسي:

يتسبب الرسوب في هدر الكثير من الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية المسيرة لقطاع التعليم، فيكون بذلك أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف كفاءة النظام التعليمي، وتعيقه عن تحقيق أهدافه، وتتضح آثار الرسوب التعليمية فيما يسببه من زيادة في النفقات التعليمية، فالطالب الراسب يكلف الدولة ضعف ما يكلف الطالب العادي، وتزداد هذه النفقات في حالة الرسوب المتكرر، الأمر الذي يؤدي إلى الإخلال بالتوازن الذي ينبغي أن يقوم بين مدخلات التعليم ومخرجاته، مما يشكل عبئا على الدولة كان من الممكن استغلاله في التوسع في التعليم وتحسين نوعيته، وبذلك ينتج مما سبق هدر في الموارد، بالإضافة إلى هدر وقت التلميذ، وقد يؤثر سلبا على دافعيته ومستوى طموحه وتطلعاته المستقبلية.[3]

---

[1])- عبد الله محمد عبد الرحمان: علم اجتماع التربية الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 320.

[2])- المرجع نفسه: ص 321.

[3])- عادل محمود العدل: القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، كج2، عدد22، ب تاريخ.

أما على مستوى المدرسة فيؤثر في اضطرابات العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي من طرف المشاغبين، ويؤثر في كفاءة النظام التعليمي وهدر الطاقات والإمكانيات المستمرة في قطاع التعليم.[1]

4/ الآثار النفسية للرسوب المدرسي:

يترك الرسوب آثارا نفسية على الطالب نتيجة إحساسه بالفشل وشعوره بالمرارة والإحباط وخيبة الأمل، وعجزه عن مسايرة زملائه الذين تفوقوا عليه وسبقوه إلى صف دراسي أعلى، بالإضافة إلى ما يتعرض له الطالب الراشد من أنواع التجريح داخل الأسرة، والمعاملة السيئة التي تذكره دائما برسوبه، فضلا عن المقارنات التي تعقد بين الطالب الراسب وأقرانه الناجحين للدلالة على إهماله وسوء خلقه وتخلقه، وحرمانه من بعض المميزات التي يحصل عليها إخوته وزملاؤه، كل هذه الأوضاع تجعل التلميذ يعاني أوضاعا نفسية غير طبيعية، وتخلق لديه نوعا من القلق والخوف وعدم الثقة بالنفس، بحيث يدفعه ذلك إلى كره المدرسة وكثرة الغياب عنها، وبالتالي عدم مواصلة التعليم في كثير من الأحيان، كما تؤدي هذه الأوضاع إلى كره الآخرين وعدم الرغبة في التعامل معهم، ويمكن أن يكون تأثير هذه الحالات النفسية أكثر وضوحا لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، لأنهم يمرون بمرحلة المراهقة التي يكون الفرد فيها أكثر تأثرا لما يوجه إليه من أنواع النقد والتجريح.[2] ولا تقتصر الآثار النفسية على الراسبين فقط وإنما تمتد إلى أولياء أمورهم الذين يعلقون كثيرا من الآمال على نجاح أبنائهم ويترقبون نتائج جهودهم بفارغ الصبر، وبخيبة الأمل والشعور بالخجل خاصة في المجتمعات التي يتباهي فيها الآباء والأمهات بنجاح أبنائهم وتفوقهم على أقرانهم، وهذا يظهر بوضوح لدى الأسر ذات المستوى الاقتصادي الجيد، أما بالنسبة للأسرة الفقيرة فإن رسوب أبنائها يمثل صدمة لها وشعور بضياع ما أنفقته على التلميذ طول العام الدراسي، الأمر الذي يضطر إلى الإنفاق عليه عاما أخر.[3]

---

[1])- كمال قدور: اتجاهات الطلبة الراسبين في العلوم الطبية نحو المشكلات البيذاغوجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة باجي المختار، عنابة،2011.2010، ص ص 25.24

[2])- عبد الله السبيعي: عوامل رسوب الطلاب الصف الأول ثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد11، ص 115.

[3])- المرجع نفسه: ص 152.

سادسا: النظرية المفسرة للرسوب المدرسي:

إن التراث السوسيولوجي يتوفر على جملة من النظريات التي تتسم بنظرة دقيقة لمختلف الظواهر في المجال الاجتماعي، واستعراضنا لهذه النظرية بهدف تقصي الحقيقة العملية، إذ لا يخلو أي موضوع علمي من امتداد له، ويعد موضوع "الظروف الاجتماعية والرسوب المدرسي" أحد هذه المواضيع، إذ تحتوي النظريات على مفاهيم عامة يمكن في ضوئها معالجة موضوع الدراسة، كما تساعدنا في صياغة المفاهيم والتصورات النظرية حول موضوع البحث.

وسنحاول في هذا تناول إحدى النظريات التي تناولت الرسوب المدرسي بتفصيل، ونحاول إسقاطها على موضوع دراستنا وهي " نظرية بيار بوردو وبارسونز".

***نظرية بيار بوردو وبارسونز:**

ينظران إلى المدرسة كمؤسسة يرتادها شكلان من الأطفال، أطفال يحققون النجاح لأن ما يوجد في أسرهم أحسن مما يوجد في المدرسة أو أقرب من ثقافة المدرسة، وهنا غاية من الاستثمار في النجاح المدرسي، وأطفال الطبقات الشعبية الذين يواجهون الرسوب في أول مرحلة تعليمية، من بين الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة يواجهون عوائق في التعليم الابتدائي، لأن النظام التربوي مبني على اللامساواة في المواهب والأذواق والاتجاهات واختلاف الثقافات العائلية في تجسيد الخيار الأحسن، لأن التخصصات التعليمية مربوطة بسلطة هرمية جسدت في اللغات والتكنولوجيات والتخصصات والمهن، إلى جانب هذا هناك الخيار الجيد للمؤسسة التربوية، والذي يعد من بين الخيارات الاستراتيجية الهامة في حياة التلميذ، فالأسر تختار ما بين التعليم العالي والنفسي، وما بين العلوم الطبيعية والآداب، ومابين التكوين القصير والتكوين الطويل المدى، وكذلك ما بين المؤسسة التعليمية الحكومية والخاصة، أو مابين المؤسسة الجيدة والمؤسسة الأضعف في الأداء، إن اللاتجانس الاجتماعي خلق التجانس على مستوى المدارس، كطلب اجتماعي خاص في المجتمعات المتقدمة، فنجد مدرسة للطبقة الوسطى، ومدرسة لأبناء العمال، وأخرى للمهاجرين، أي تنتج تعايش اجتماعي بين فئات لها نفس المميزات، وهنا نترك الهامش للأسر لممارسة خياراتها، كل مؤسسة لها خصائصها سواء العامة أو الخاصة من حيث المحيط أو التجهيزات والمدرسين والجوانب البيداغوجية، وكذلك الخصائص الاجتماعية والمدرسية بالنسبة للجماعات الاجتماعية المختلفة،

ليس لهم نفس الاحتمالات في الخيارات، وليس نفس التحفيز، كذلك ليس لها نفس الإمكانيات من أجل الطريقة الفعالة التي بجب إتباعها.

إن أصل اللامساواة الاجتماعية في التعليم متعددة، لا مساواة اجتماعية في النجاح، ولا مساواة عائلية، ولا مساواة لها علاقة بالمدرسة نفسها من وظائفها وطريقة تنظيمها، لأن المستوى الثقافي للتلميذ يقاس باختبار القيم المدرسية لدى التلميذ، والتي يقيمها الأستاذ من خلال المسار التعليمي للتلميذ والامتحانات نفسها تقيس الأصل الاجتماعي للتلميذ، وهذا ما ينعكس سلبا على أبناء الطبقة الشعبية لأن الطبقة الوسطى ثقافتها مكرسة في المدرسة الشرعية أعطتها لها الطبقة العليا.

***إسقاط النظرية على ظاهرة الرسوب المدرسي:**

تنطلق نظرية بيار بورذيو من خلال تحليلاته إلى الوصول إلى مبدأ أساسي هو التفاوت في النجاح المدرسي للأطفال، حيث يرى أن أبناء الطبقة البرجوازية يحققون النجاح، لأن محيطهم الأسري يتوافق مع ما يوجد في المدرسة فلا يشعرون بالاغتراب داخلها، و يستطيعون الاندماج فيها، وهو ما أشار إليه بالرأس المال الثقافي لما يلعبه من دور فعال في إعادة إنتاج الواقع والأدوار الاجتماعية نفسها، وهو يرى أن الأصل الاجتماعي هو أهم عوامل التميز في المدرسة، وذلك باعتبار أن أبناء الطبقة الوسطى والدنيا مصيرهم هو الرسوب والفشل الدراسي، حيث أن ما يوجد في المدرسة لا يتوافق مع ما تربّوا عليه، وهو ما يجعلهم يشعرون بالاغتراب فلا النظام ولا المنهج ولا شيء ...وهذا ما يؤثر على مستواهم وتحصيلهم الدراسي، ومن بين أهم المؤشرات التي أشرنا إليه نذكر: اللغة والعادات والمهارات الثقافية والفكرية، المسكن، الملبس، وسائل الترفيه، الإمكانيات المادية كل هذه العوامل تساعد أبناء الطبقة البرجوازية على التفوق ورفع المستوى على عكس أبناء الطبقة الوسطى والدنيا الذين لا يملكون شيئا منها، كل هذا سيعود بالسلب على مستواهم الدراسي ويؤدي إلى الرسوب، وهذا ما لمسناه في نتائج بحثنا حول الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي، لما يتوافق نتائجه مع أفكار نظرية " بيار بورديو" التي أكدت لنا ما توصلنا إليه حيث أن العلاقة بين المدرسة والأسرة هي علاقة تكاملية وأن نجاح وتفوق الطفل مرتبط بالظروف الأسرية التي ينتمي إليها والتي تجعله يحدد مدى اهتمامه بالتعليم والعمل على النجاح الدراسي، فالثقافة الأسرية التي ترعرع فيها هي التي تجعله إما مهتما بالعلم والتعلم أو عكس ذلك، فالطفل الذي ينتمي إلى أسرة مثقفة وتهتم بالعلم، على عكس الطفل الذي يتربى فيه وسط أسري لا علاقة له بالثقافة وبالمطالعة، فاهتمامات ذلك الطفل تختلف عن غيره، وتؤثر على مستواه العملي لعدم قدرة الأسرة على غرس فيه الروح العلم والنجاح وحب الدراسة والعمل على التفوق.

سابعا: الحلول الوقائية والعلاجية للحد من ظاهرة الرسوب المدرسي:

إن الكثير من حالات الرسوب المدرسي تعود كما أسلفنا إلى عوامل متعددة ولتحسين مستوى التحصيل المتعلم لا بد من التشخيص الدقيق لنقاط الضعف لديه، والبحث عن الأسباب ومن ثم العلاج المناسب، وعادة يتم علاج ظاهرة الرسوب المدرسي في إطارين أساسين:

أولهما: توجيه العناية بالعلاج لأسباب رسوب المتعلم الشخصية، سواء كانت اجتماعية، جسمية، اقتصادية، وثانيهما: توجيه الاهتمام بالمعالجة إلى مواقع الضعف في عملية التعلم بعد تشخيصها في كل مادة من المواد والأنشطة التعليمية، من خلال استخدام طرق التدريس النشطة التي تراعي الفروق الفردية وتكثيف الوسائل التعليمية، والاهتمام بالمهارات الأساسية لكل نشاط والعلاقات المهنية بين المعلم والمتعلم والعمل من أجل توطيدها.[1] ويمكن في هذا الصدد تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات لمعالجة مشكلة الرسوب المدرسي والتصدي لها وإزالة آثارها السلبية ومن بين الحلول نذكر ما يلي:

* توعية الأسرة للقيام بمسؤوليتها في تتبع مسار دراسة أبنائها، بالمتابعة اليومية في المنزل، والزيارات الدورية للمؤسسة التربوية، فكثير من العائلات لا زالت لا تقيم أي وزن للعلاقة بين البيت والمدرسة رغم نداءات المعلمين والأساتذة المتكررة والملحة، إلا أنها بقيت بلا جواب، فالطفل عندما يشعر بأنه بين مسؤوليتين، المعلمة والأولياء، يبذل جهدا أكثر وحرصا أكبر، والعكس صحيح في حال إطلاعه على التباعد بين الطرفين.

* على الأهل أن يعملوا على استغلال ولدهم في التفكير والعمل على اعتماد الذات، وقد تكون الرغبات والنزاعات والميول، وراء تأخر الطالب في تحصيله، فمراقبة الأهل ضرورية وواجبة لرؤية مدى تكيف ولدهم مع ذاته ومحيطه الخارجي، لأن التكيف يعزز الثقة بالنفس ويعطي أملا بالنجاح.

* تجنب انتهاج سياسة اللامبالاة والتعصب والانكماش بعيدا عن تحمل المسؤولية، الشيء الذي يدفع بالأولاد يتفتحون على واجباتهم وأكثر تقبلا للمجهود الدراسي الذي يقضي إلى النجاح.

* التحدث باستمرار مع الأطفال والتشجيع القوي لمتابعة الأداء المدرسي.

---

[1])- التصورات النظرية لتفسير الفشل المدرسي، سلسلة القضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 1999، ص 54.

* إقامة حدود واضحة داخل البيت وخلق بيئة محفزة بداخله.

* أن يظهر الوالدان الاهتمام والحماس لجهود أطفالهم.

* إظهار الإثارة والإعجاب اتجاه أدنى تقدم يحرزه الطفل.

* مراقبة أنشطة التلميذ في أوقات الفراغ خارج البيت، خاصة اختياره زمرة النشاط ليكون تحت المراقبة المستمرة للأولياء وكذا الأسرة التربوية.[1]

* حث الأبناء على تحقيق الموازنة بين المطالب المدرسية ومطالب البيت ومطالب جماعة اللعب، مع عدم الانصياع إلى جماعة اللعب والتفريط في الجماعات الأخرى.

* ضرورة مكوث الأبوين في البيت لاسيما في أوقات الليل لمتابعة دراسة الأبناء مع قيام الأبوين بحثهم على السعي والاجتهاد ومواصلة الدراسة .

* على الأسرة الاقتصاد في نفقات وترشيد الاستهلاك وتحقيق الموازنة بين المداخل والمصاريف لكي تكون في وضع ايجابي يمكنها من تربية الأبناء والإشراف على سير دراستهم وتحصيلهم العلمي.[2]

* ضرورة مبادرة الأسرة بتوفير التسهيلات الدراسية داخل البيت، كالمحافظة على الهدوء والسكينة وعدم استعمال الصوت العالي، وقت قيام الأبناء بأداء واجباتهم الدراسية وتخصيص غرف للدراسة إذا كان ممكنا، مع تهيئة الكتب، والإشراف على سير دراستهم وتحصيلهم العلمي.[3]

---

[1])- نور الدين حمو العيني، محمد ملجم: الإصلاحات التربوية في الجزائر ودورها في الحد من الرسوب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع، تخصص التربية، كلية العلو الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2015، ص ص 77.76.

[2])- إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص 172.

[3])- حيشى منى، بودفة آسيا: المناخ الأسري والرسوب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع ، تخصص التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2017، ص 91.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن الرسوب ظاهرة تربوية قديمة شهدتها مختلف المجتمعات الإنسانية، وهي ذات خلفيات كثيرة مفسرة لها، و ترجع لعوامل نفسية واجتماعية وأسرية... وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات، كما لها آثار وانعكاسات عدة وعلى العديد من الأصعدة و لاسيما ما يخلفه من آثار سلبية على المتعلم بالدرجة الأولى وعلى أسرته والمجتمع في ذاته، حيث أجمع أغلب التربويين على أنه ليس هناك حل جذري ونهائي لهذه المشكلة التربوية، فالعلاج يتطلب إعادة تقويم النظام التربوي ككل من خلال الأهداف وإمكانيات تحقيقها وطبيعة المناهج ومدى تناسبها مع طرق التدريس والتقويم.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: عينة الدراسة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

رابعا: مناهج التحليل.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد قيامنا بانجاز الجانب النظري لموضوع الدراسة من خلال جمع الحقائق والمعلومات النظرية عن الظاهرة من مراجع ومصادر مختلفة، اتجهنا إلى الجانب الميداني محاولة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة ومعرفة مدى تأثيرها على التلميذ ، وذلك من خلال توظيف جملة من العناصر تمثلت في مجالات الدراسة، والتي شملت: المجال المكاني، المجال الزماني، المجال البشري، المنهج المتبع، العينة المختارة، وأساليب التحليل، وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات التي سيتم تفريغها وتحليلها بهدف الإجابة عن فرضيات الدراسة والتساؤلات المطروحة.

أولا: مجالات الدراسة:

وتشمل مجالات الدراسة كلا من: المجال المكاني، المجال الزماني، والمجال البشري.

1/ المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطة" خباش عبد الرزاق بن سعيد" بولاية جيجل- حراثن- من الشرق طريق مزدوج، من الغرب طريق مزدوج كذلك من الجنوب ابتدائية " بوعجيمي يوسف"، ومن الشمال مسجد، ويعود تاريخ إنشائها إلى تاريخ: 2011/9/14، حيث تقدر مساحتها المبنية 8000.00 م، تحتوي المؤسسة 18 حجرة دراسية، مخبرين، ورشتين، وثماني مكتبات، وملعب واحد للرياضة.

2/ **المجال البشري:** يقدر عدد تلاميذ المؤسسة ب 853 تلميذا، وعدد الأساتذة 91 أستاذا، كما نجد 20 موظفا إداريا، وقد اشتمل المجال البشري في بحثنا على بعض التلاميذ الراسبين في المؤسسة، وعددهم 45 راسبا من السنوات الرابعة والثالثة متوسط، حيث عدد تلاميذ السنة الرابعة بلغ عددهم الكلي 227 تلميذ، حيث أن عدد الذكور يساوي 120 وعدد الإناث 107 تلميذة، حيث بلغ عدد الراسبين في السنة الثالثة ، 26 تلميذا، من بينهم 15 من الذكور و 11 من الإناث، وهذه النسب متقاربة بينهم، ويرجع إلى أن الذكور ينقصهم التركيز الجيد مع الدراسة، ونقص الدافعية للتعلم، وسوء المعاملة، والقسوة تؤدي بهم إلى الرسوب، ولكن هذا ليس بالضرورة حكما مطلقا على الذكور، أما بالنسبة للسنة الرابعة متوسط حيث بلغ عددهم الكلي 168 تلميذا، حيث أن عدد الذكور يساوي 75 والإناث بلغ عددهم 93 تلميذة، حيث بلغ عدد الراسبين في السنة الرابعة المتوسط 19 تلميذا راسبا، منهم 10 من الإناث و9 من الذكور، وهي نسبة متقاربة فيما بينهم، ويرجع السبب الحقيقي لديمغرافية الجزائر وأيضا للثقافة التقليدية لا تسمح للإناث بمزاولة الدراسة بعد إعادة السنة مرة أو مرتين حسب طبيعة المجتمع الجزائري.

3/ **المجال الزمني:** ويتمثل هذا المجال في المدة الزمنية المستغرقة لإنجاز الدراسة الميدانية الخاصة ببحثنا وقد تمت هذه الدراسة عبر المراحل التالية وهي :

***المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية:**

قبل البدء في الدراسة الميدانية قمنا بزيارة استطلاعية للمؤسسة المذكورة أعلاه، يومي 3،4 أفريل 2021، حيث تم الالتقاء بمدير المؤسسة الذي زودنا بمعطيات إدارية وتربوية مدعمة بسندات إحصائية تتضمن نبذة عن تاريخ المؤسسة وتطورها، كما زودنا بمعلومات ومعطيات عن تعداد التلاميذ والأساتذة

وكذا الهياكل المتوفر بالمؤسسة، إضافة إلى تشخيص وضعية المؤسسة من الناحية البيداغوجية والتربوية، وكذا مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، فإن مدير المؤسسة كان منفتحا مستعدا لتقديم العون ولكن تلقينا صعوبة في هذه الدارسة الاستطلاعية المتمثلة في أننا لم نستطع الاحتكاك مباشرة مع الأساتذة والتلاميذ والتحاور معهم بشكل مباشر حول ظروف التمدرس، وعلاقتهم بالأساتذة وعدم توفر فرصة للتكلم مع مستشار التوجيه لطرح بعض الأسئلة عن التلاميذ.

***المرحلة الثانية:** تمت في هذه المرحلة صياغة استمارة مبدئية تجريبية، تم عرضها على الأستاذ المشرف لملاحظتها، وبعدها مناقشتها وتصحيحها والذي كان يوم: 20.4.2021.

***المرحلة الثالثة:** حيث تم توزيع الاستمارة على أفراد العينة بعد يومين من تصحيحها واسترجاعها في نفس اليوم نظرا لضيق الوقت والظروف الصحية التي نمر بها في هذه الفترة (كوفيد 19).

***المرحلة الرابعة:** تعتبر المرحلة النهائية حيث تم فيها تفريغ البيانات وترميزها وصياغتها في جداول مما سهل عملية قراءتها وتحليلها من أجل استخلاص النتائج.

ثانيا: عينة الدراسة:

1/ عينــة الدراســة: بـالنظر إلـى طبيعـة الموضـوع (الظـروف الاجتماعيـة للأسـرة وعلاقتهـا بالرسـوب المدرسي) قمنا باختيار عينة تنوب عن المجتمع الكلي، وذلك لاعتبارات مرتبطة بعدم كفاية الوقت المحدد للدراسة، وقد تم اختيار العينة التي تتلاءم مع طبيعة وأهداف الدراسة وهي العينة الحصصية والتي أثبت فعاليتها وسهولة استعمالها.

2/ حجم عينة الدراسة:

من أجل استخراج العينة المتمثلة لمجتمع البحث قمنا بإحصاء تعداد تلاميذ السنة الثالثة والرابعة لمتوسطة " خباش عبد الرزاق بن سعيد" والذي قدر عددهم ب 395 تلميذا وتلميذة، وبذلك تم تطبيق نسبة التمثيل 20% حيث تم حساب العينة بالطريقة التالية:

عينة الدراسة : ن= تعداد تلاميذ السنة الثالثة والرابعة لمتوسطة خباش عبد الرزاق بن سعيد لنسبة التمثيل المختارة ÷ 100 ومنه:

95×20 =79% = 79 مفردة تحليلية وحدة في النسبة.

100

حيث أن 395 تمثل مجتمع البحث.

20: تمثل نسبة التمثيل المختارة.

79: تمثل أفراد العينة.

*وقد تمت عملية السحب بالطريقة التالية:

*استخراج الأفراد الممثلين للعينة البحثية :

لمتوسطة خباش عبد الرزاق بن سعيد: 395 تلميذا.

أ/ حساب المجموع الكلي لتلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط:

*السنة الثالثة: 227×20= 45.

100

*السنة الرابعة: 168×20= 34.

100

ب/ حساب عدد تلاميذ السنة الثالثة والرابعة حسب الجنس:

***السنة الثالثة:**

- **الذكور**: 120×20= 24.

100

-**الإناث**: 107×20= 21.

.100

***السنة الرابعة:**

- **الذكور**: 75×20= 15.

100

-**الإناث**: 93× 20= 19.

100

3/ خصائص عينة الدراسة:

1/ السن: من خلال هذه المعطيات الكمية، نلاحظ أن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين [14-16] هم الأكثر نسبة، ويرجع ذلك لكون عينة الدراسة تمثلت في جميع تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والذين يتراوح أعمارهم في هذا السن بدون إعادة.

ثم تليها الفئة العمرية [أكثر من 16] وهم التلاميذ الذين رسبوا في الدراسة أكثر من مرة أو مرتين في المتوسطة .

ثم تليها الفئة العمرية ما بين [11-13] فهي نسبة متقاربة مع النسب الأولى وهم التلاميذ الذين زاولوا الدراسة في سن الخامسة.

2/ **الجنس:** بلغ عدد أفراد العينة من الإناث 45 فراد من جموع العينة بنسبة 57%، فهم يمثلون أكثر نسبة من الذكور الذين مثلوا 34 فردا من مجموع العينة بنسبة 43%، ويرجع هذا التفاوت إلى أن عدد الإناث مرتفع على حساب الذكور في البيانات المقدمة من طرف مدير المؤسسة، ومن الملاحظ أيضا أن هذا الاختلاف لا يظهر إلا في السنة الرابعة متوسط وربما هذه دلالة تشير إلى أن نسبة رسوب الذكور في هذه السنة أكثر من الإناث أو قد يدل على توجه الإناث نحو الاهتمام بالدراسة بسب بعض القيم السائدة في المجتمع والثقافة التقليدية والعادات التي تفرض على الفتاة البقاء في البيت عند بلوغ سن معين، فيكون ملاذها الوحيد الخروج من البيت و التمسك بمقاعد الدراسة.

3/ **المستوى التعليمي:** من خلال ما تم جمعه من البيانات الشخصية لأفراد العينة حصلنا على ما يلي:

-أن السنوات الثالثة متوسط بلغ عددهم 227 تلميذا وتلميذة، حيث قدرت نسبتهم ب45.4% من أفراد العينة.

- أن السنوات الرابعة متوسط بلغ عددهم 168 تلميذا وتلميذة، حيث قدرت نسبتهم ب 33.6% من أفراد العينة.

* من خلال المعطيات الكمية نلاحظ بأن نسبة تلاميذ السنة الثالثة، هم أكثر من نسبة التلاميذ الذين يتمدرسون في السنة الرابعة، وذلك يرجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري والعادات والتقاليد إذا يروا بأن الذكور يصلون إلى مرحلة معينة ويتركون مقاعد الدراسة ولكن هذا ليس حكما مطلقا.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

*هناك أدوات عديدة تستخدم لجمع البيانات والمعلومات، والأدوات التي اعتمدنا عليها في دراستنا وهي " الاستمارة".

– وقد قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين، وتشمل الاستمارة التي تم تحضيرها على 45 سؤالا رئيسيا إضافة إلى وجود أسئلة فرعية.

– وقد قسمت الاستمارة إلى أربع محاور رئيسية تخدم طبيعة الموضوع" الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي"

* **المحور الأول:** وهو مخصص للبيانات الشخصية وخصائص العينة وبهدف التعرف عليها، يضم 14 سؤالا رئيسيا إضافة إلى سؤالين فرعيين، وأسئلة مفتوحة أيضا.

* **المحور الثاني:** خاص بالبيانات المجمعة عن النمط المعيشي للأسرة والتي هي عبارة عن الفرضية الأولى لإشكالية موضوع الدراسة، وتضم 12 سؤالا رئيسيا، إضافة إلى 5 أسئلة فرعية و5 أسئلة مغلقة وسؤالين مفتوحين.

* **المحور الثالث:** هو مخصص بالبيانات المجمعة عن المشكلات الأسرية والتي تضم الفرضية الثانية لإشكالية الدراسة، وتضم 7 أسئلة رئيسية إضافة إلى 4 أسئلة فرعية وسؤالين مفتوحين وسؤال مغلق.

* **المحور الرابع:** هو مخصص للرسوب المدرسي، والذي يضم 12 سؤالا رئيسيا، إضافة إلى 5 أسئلة مغلقة و3 أسئلة مفتوحة و4 فرعية.

* وقد تم الاتفاق مع الأستاذ المشرف د. حيرش جمال على نوعية الأسئلة وتغيير العديد منها بعد الجولة الاستطلاعية التي سبقت الدراسة الميدانية لجمع أكبر قدر من المعلومات حول الظاهرة المدروسة، وللتأكد من سلامة الفروض تم إنشاء الاستمارة النهائية.

رابعا: مناهج التحليل:

من أجل الوقوف على الخطوات العلمية التي تمكننا من الوصول إلى الهدف المرغوب، تم الاعتماد على أسلوبين هما:

أ/ المنهج الكمي: قمنا في دراستنا بتوظيف المنهج الكمي وذلك من خلال ترقيم أسئلة الاستمارة الميدانية وترميز البدائل المفتوحة، حيث سمحت لنا هذه العملية على حساب معدل إجابات المبحوثين، فيما يخص الأجوبة على الفرضيات المعتمدة في الدراسة، كما سهل علينا تنظيم هذه الإجابات في جداول وتسهيل قراءتها وذلك بالاعتماد على نظام المجموع والنسبة المئوية.

-ويسعى هذا المنهج إلى تحديد الأسباب وتعميم النتائج حيث أنه يهدف إلى تكميم البيانات التي تحصلنا عليها، وتحويلها إلى أرقام ونسب مئوية، وقد اعتمدنا عليه كي نعبر عن مختلف جوانب الظاهرة المدروسة.

ب/ المنهج الكيفي: قمنا في دراستنا بتوظيف المنهج الكيفي وذلك من خلال قراءة الدلالات والمعاني التي تضمها الأرقام والنسب المئوية الكمية المتحصل عليها والتي توضح درجة إجابة المبحوثين، ومحاولة التعبير عن هذه النتائج الكمية في ضوء الواقع، حيث يقوم بربط هذه التفسيرات والتحليلات بالواقع المعاش وعينة الدراسة والمجتمع لمعرفة صدق الفرضيات من عدمها.

-يقوم هذا المنهج بتقديم تحليلات مرتبطة بالبيانات الواردة في الجداول والإطار النظري الذي تطرقنا إليه، والهدف من استخدامه هو تدعيم دراستنا من خلال الاستشهاد بحقائق وأفكار ومعطيات واقعية وموضوعية.

خلاصة الفصل:

تم من خلال هذا الفصل التطرق إلى مسائل متعلقة بالجانب المنهجي للدراسة (المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني)، وكيفية انتقاء أفراد العينة من مجتمع البحث، ثم المنهج المناسب لهذه الدراسة مع الأدوات المختلفة لجمع البيانات والأكثر ملائمة لمعالجة موضوع الدراسة.

الفصل الخامس: تحليل البيانات ومناقشة النتائج.

تمهيد

أولا: تحليل بيانات الفرضيات الجزئية ونتائجها.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة.

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

تمهيد:

يهدف كل بحث علمي للوقوف على النتائج المتعلقة بالظاهرة المدروسة، فبعدما تطرقنا في الفصول السابقة إلى مشكلة الدراسة، ومختلف المعطيات المتعلقة بمتغيراته ثم الإجراءات المنهجية لها، سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل البيانات ومناقشة النتائج التي جمعناها عن طريق الاستمارة التي قمنا بتفريغها في جداول إحصائية، من أجل التأكد من صدق الفرضيتين، وذلك من خلال تحليل الفرضيات الجزئية ونتائجها، وعرض النتائج العامة للدراسة، ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وأخيرا الخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.

أولا: تحليل بيانات الفرضيات الجزئية ونتائجها.

* عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى

جدول «1»: يوضح امتلاك غرفة في البيت العائلي وعلاقته بتحضير الدروس.

محتوى الإجابة / محتوى الإجابة	نعم	لا	لمجموع
نعم	.16 %28.57	40 %71.42	56 %100
لا	6 %26.08	17 %73.91	23 %100
المجموع	22 %27.84	57 %72.15	79 %100

*نلاحظ من خلال النتائج العامة المبينة للجدول رقم(01) بأن(72.15%-57 فردا)، من مجموع أفراد العينة البحثية يؤكدون على عدم تحضيرهم للدروس نظرا لعدم توفر الظروف الملائمة في البيت، وأيضا عدم الاهتمام بالدروس في المدرسة وخارجها، لأنه في تلك الفترة يمر التلميذ بمرحلة إثبات لشخصيته فلا يحب من يتسلط عليه ويملي عليه الأوامر في تحضير الدروس سواء من طرف الأستاذ أو الأسرة، وكذلك عندما لا يطيع الأوامر يظن أنه يثبت نفسه لهم، في حين نلاحظ (27.84%-22 فردا)، من مجموع أفراد العينة البحثية يؤكدون على تحضيرهم للدروس وذلك لأنهم عندما يقومون بتحضيرهم لها فإنهم يلقون أنفسهم مهيئون للمشاركة في القسم مع الأستاذ أثناء شرحه للدرس، وبذلك يستوعبون طريقة الأستاذ أثناء شرحه للدرس، وأيضا لا تتراكم عليهم الدروس في فترة الفروض والاختبارات.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع النتائج الجزئية لا تثبت الأهمية التحليلية للمتغير السببي لامتلاك الغرفة داخل البيت، حيث نلاحظ أن (28.57 %- 16 فردا) من مجموع التلاميذ الذين يؤكدون على وجود غرفة خاصة في البيت ويقومون بتحضير الدروس، لأنه عندما تكون لديهم إمكانيات جيدة يستطيعون أن يوفروا لهم مكانا مناسبا ومخصصا للدراسة وبذلك يستطيعون أن يراجعوا الدروس و يقومون بتحضيرها من أجل استيعابها، وفي المقابل نلاحظ أن (73.91%-

17فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يؤكدون على عدم وجود غرفة خاصة في البيت فإنهم بذلك لا يقومون بتحضير الدروس لأنه عندما لا يتوفر للتلميذ المكان الهادئ والمخصص للدراسة والمراجعة فإنه لا يستطيع تحضير دروسه أو حتى استيعابها.

* من القراءة الإحصائية للجدول رقم(01) نستخلص أنه ليس هناك دلالة إحصائية فيه ونلمس بأن تغير المتغير المستقل المتمثل " في وجود الغرفة الخاصة" لا يتبعها تغير المتغير التابع المتمثل في تحضير الدروس.

جدول «2»: يوضح تقديم الحوافز التشجيعية وعلاقته بتحضير الدروس.

محتوى الإجابة / محتوى الإجابة	نعم	لا	المجموع
نعم	54 %96.42	2 %3.57	56 %100
لا	17 %73.91	6 %26.08	23 100%
المجموع	71 %89.08	8 %10.12	79 %100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن النتائج العامة المبينة للجدول رقم (02) بأن(89.08%- 71 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين قالوا "نعم" يؤكدون على أنه تقدم لهم الحوافز لتشجيعهم على الدراسة من طرف الوالدين فكلما كان التحفيز والتشجيع كان التلميذ ملتزما في تحضير دروسه في البيت العائلي، في حين نلاحظ (أن 10.12%-8 أفراد) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أكدوا بأنهم لا يتلقون التحفيز من طرف الوالدين ولا يتلقوا الدعم فإنهم يشعرون بأنفسهم ضعفاء الشخصية مما يجعلهم لا يحضرون دروسهم داخل البيت العائلي.

كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع من النتائج الجزئية أنها لا تثبت الأهمية التحليلية لمتغير تقديم الحوافز حيث نلاحظ (73.91% -17 فردا) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا على عدم تقديم الحوافز لتشجيعهم على دراسة من طرف أبائهم وأيضا في نفس الوقت يؤكدون أنهم يحضرون الدروس بالرغم من أنهم لا يتلقون أي دعم مادي أو معنوي من طرف الأسرة فإن ذلك يؤدي بهم إلى عدم الحصول على نتائج ضعيفة ومتدينة، وفي المقابل نلاحظ أن (26.08%-6 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين يؤكدون أنه لا تقدم لهم الحوافز التشجيعية وفي نفس الوقت لا يقومون بتحضير الدروس لأن التلاميذ الذين لا يلقون الدعم من طرف العائلة فإنهم يتجهون إلى عدم الاهتمام بالدراسة مما يؤدي بهم إلى إعادة السنة.

ومن القراءة الإحصائية للجدول رقم(02) نستخلص أنه لا توجد دلالة إحصائية فيه ونلمس بأن تغيير المتغير المستقل المتمثل في وجود الحوافز ولا يتبعها تغير المتغير التابع في تحضير الدروس.

جدول رقم «3»: يوضح امتلاك غرفة في البيت العائلي وعلاقتها بالمعدلات الفصلية المتدنية.

الاحتمالات / محتوى الإجابة	طريقة عمل الأستاذ	عدم تعاون الأسرة	عدم الاهتمام بالدراسة	مجموع
نعم	10 %45.45	3 %13.63	9 %40.90	22 %100
لا	21 %36.84	17 %29.83	19 %33.33	57 %100
المجموع	31 %39.24	20 %25.31	28 %35.44	79 %100

نلاحظ من خلال النتائج العامة للجدول رقم(03) بأن(39.24%- 31 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يوضحون أن طريقة عمل الأستاذ هي التي تمثل السبب الرئيسي في حصول التلاميذ على معدلات فصلية متدنية، لأن الأستاذ هو المحرك الأساسي للعملية التعليمية وأن العمل البيداغوجي هو

الذي يجلب اهتمام التلاميذ بالدراسة، فإذا كان الأستاذ يتبع نظام قديم في التدريس ولا يستطيع أن يطوره حتى في طريقة شرحه ولا يستخدم حتى الوسائل الحديثة من أجل الفهم والاستيعاب فإن بذلك يؤثر على التلاميذ فيحصلون على معدلات متدنية، في حين يلاحظ أن (35.44% –22 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أكدوا بوضوح أن عدم الاهتمام الشخصي بالدراسة هو السبب الأساسي في الحصول على علامات متدنية لأنه عندما تكون الرغبة في الدراسة مفقودة لا يستطيع التلميذ أن يحصل على علامات جيدة بل بالعكس يلجأ إلى عدم حضور الدروس وكثرة الغياب في المقابل نلاحظ أن (25.31% –20 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أكدوا بوضوح أن عدم تعاون الأسرة معهم هو السبب في حصولهم على معدلات متدنية، لأن التلميذ لا يتلقى كل شيء في المدرسة من الأستاذ لذا يلجأ إلى الأهل لكي يساعدوه في تحضير الدروس والواجبات وخاصة في فترة الفروض والاختبارات ويكون ذلك راجعا لانشغال الأسرة وليس لهما الوقت الكافي لمساعدته في ذلك مما يؤثر عليه سلبا.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموعة من النتائج الجزئية أنها لا تثبت الأهمية التحليلية للمتغير السببي الخاص بمدى تأثير امتلاك التلميذ لغرفة خاصة به في البيت العائلي على معدلاته الفصلية. حيث أفادت المعطيات الميدانية في هذا الصدد بأن (45.45% – 10 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا عدم امتلاكهم غرفة خاصة بهم بالبيت بأنهم يحصلون على معدلات فصلية متدنية نتيجة طريقة عمل الأستاذ فإن التلميذ بالرغم من أنه لا يمتلك غرفة خاصة به فإنه ليس بالضرورة عدم الحصول على نتائج جيدة، فإن عمل الأستاذ مع التلاميذ هو الذي يدفع إلى العمل والمثابرة والاجتهاد في الدراسة من أجل الحصول على علامات جيدة، إن كانت طريقته هو عدم اللامبالاة في الشرح الدرس فقط من أجل الشرح ولا يستطيع حتى إيصال المعلومات بالطريقة الصحيحة، وفي المقابل يلاحظ أن (29.83%–17 فردا) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا بأنه لا توجد لذيهم غرفة خاصة في البيت قالوا أيضا بأن عدم تعاون الأسرة معهم هو السبب في حصولهم على معدلات فصلية متدنية لأنه لا يتوفر لديهم المكان المخصص للدراسة وتحضير الدروس ولا يتلقوا الدعم والعون من الأسرة، فإن ذلك يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي بالتالي حصوله على معدلات فصلية متدنية.

* ومنه نستخلص أنه لا توجد دلالة إحصائية ونلمس هذا من خلال أن تغيير المتغير المستقل المتمثل في " وجود الغرفة داخل البيت" لا يتبعها تغير المتغير التابع المتمثل في محتوى الحصول على نتائج فصلية متدنية

جدول رقم «4» : يوضح موضوعات النقاش العائلي وعلاقته بمبررات التلاميذ لمعدلاتهم الفصلية المتدنية.

الاحتمالات / المواضيع	طريقة عمل الأستاذ	عدم تعاون الأسرة	عدم الاهتمام بالدراسة	المجموع
اجتماعية مادية	11 %47.82	5 %21.73	7 %30.43	23 %100
ثقافية تربوية	7 %31.81	8 %36.6	7 %4.54	22 %100
رياضية	8 %44.44	3 %16.66	7 %38.88	18 %100
لا إجابة	5 %31.25	4 %25	7 %43.75	16 %100
المجموع	31 %39.2	20 %25.31	28 %35.44	79 %100

* نلاحظ من خلال النتائج العامة المبينة في الجدول رقم(04) بأن(39.2% –31 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يوضحون بأن طريقة عمل الأستاذ هي التي تمثل السبب الرئيسي في حصول التلاميذ على علامات فصلية متدنية إذا كان الأستاذ لا يستطيع إيصال المعلومات اللازمة للتلاميذ فإن ذلك يسفر في حصوله على نتائج ضعيفة، في حين يلاحظ(35.44%–28 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أكدوا بأن عدم الاهتمام الشخصي للدراسة يؤذي إلى عدم الرغبة في حضور الدروس وكثرة الغياب مما تؤذي بهم إلى الحصول على علامات فصلية متدنية، في المقابل يلاحظ أن (25.31%– 20 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أكدوا بأن عدم تعاون الأسرة معهم في تحضير الدروس سواء في أداء

الواجبات المنزلية، أو أثناء فترة الامتحانات والفروض يؤذي بهم في الحصول على نتائج فصلية متدنية وضعيفة.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع النتائج الجزئية تثبت الأهمية التحليلية لمتغير السببي المتمثل في المواضيع المناقشة داخل البيت العائلي: أن المواضيع الاجتماعية المادية هي السبب في حصول التلاميذ على نتائج فصلية متدنية، حيث يلاحظ أن (47.82%- 11 فردا) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا بأنهم يناقشون مواضيع اجتماعية مادية في البيت العائلي يحصلون على نتائج فصلية متدنية وذلك راجعا إلى طريقة عمل الأستاذ، كعدم قدرته على إيصال المعلومات اللازمة للتلاميذ أو تعامله معهم بأسلوب قاسي تجعلهم ينفرون ويتغيبون من حصته ، في المقابل يلاحظ أن (36.6%-8 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين يؤكدون بأنهم يناقشون مواضيع "ثقافية تربوية" أكدوا بأن عدم تعاون الأسرة معم في إنجاز الواجبات وتقديم يد العون ومساعدتهم في فترة الفروض والاختبارات بالرغم من أنهم يناقشون مواضيع "ثقافية تربوية" إلا أنهم يحصلون على نتائج فصلية متدنية.

* من القراءة الإحصائية للجدول رقم(04) نستخلص أنه ثمة دلالة إحصائية، وهذه الدلالة نلمسها من خلال تغير المتغير المستقل المتمثلة في المواضيع المناقشة داخل البيت العائلي، يتعبها بتغير المتغير التابع المتمثل في محتوى الحصول على نتائج فصلية متدنية.

جدول «5»: يوضح المعدل الفصلي للسنة الجارية.

المعدلات	التكرار	النسبة
[6-5]	6	%7.6
[8-7]	16	%20.3
[10-9]	57	%72.2
المجموع	79	%100

تبين من خلال الجدول رقم(05) والذي يوضح المعدل الفصلي للسنة الجارية لأفراد العينة البحثية أن معدل الفصلي سواء كان منخفضا أو مرتفعا يؤثر على التحصيل الدراسي سلبا أو إيجابا، حيث نلاحظ أن التلاميذ الذين تحصلوا على المعدلات التي تتراوح ما بين (9-10) بلغت نسبتهم 72.2%، أما الذين أجابوا ب "لا"والتي تتراوح معدلاتهم ما بين(5-6) فقد بلغت نسبتهم 6 .7%.

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول(05) أن المعدل الفصلي للتلميذ له تأثير على تحصيله الدراسي فإن كان المعدل جيد كان متفوقا وناجحا في مساره الدراسي، حيث يضمن له مستقبلا زاهر ويبني له شخصية ذات مستوى ثقافي عالي، وإن كان العكس بمعنى المعدل الفصلي منخفض فهو يكون تلميذ راسبا في مساره الدراسي، وقد تتولد لديه شخصية ضعيفة تؤذي به في بعض الأحيان حتى إلى ترك مقاعد الدراسة.

جدول«6» : يوضح تقديم الحوافز وعلاقته بالمعدل الفصلي.

المعدلات الفصلية / محتوى الإجابة	[6-5]	[8-7]	[10-9]	المجموع
نعم	6 %8.4	12 %7	53 %74.65	71 %100
لا	&	4 %50	4 %50	8 %100
المجموع	6 %8	16 %20.25	57 %72.15	79 %100

* أسفرت النتائج العامة الإحصائية في الجدول المبينة رقم(06) بأن (72.15%-57 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية قالوا بأنهم يحصلون على معدلات فصلية تفوق ما بين (9-10)، في حين يلاحظ أن (20.25%-16 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية قالوا بأنهم يحصلون على معدلات فصلية تفوق ما بين (7-8)، في حين نلاحظ أن (8%-6 أفراد) من مجموع أفراد العينة البحثية قالوا بأنهم يحصلون على معدلات مابين (5-6).

* وقد يعود ذلك إلى نجاعة العمل البيذاغوجي للمؤسسة التعليمية وقدرة الأستاذ على تحكمه في طريقة تقديم الدروس على أكمل وجه داخل القسم مما يسمح للتلاميذ باستيعاب الدروس والتمكن منها، هذا ما يجعلهم يحصلون على معدلات فصلية تفوق"10"

* وقد أفرزت الدراسة عن مجموعة من النتائج الجزئية تثبت تأثير الحوافز التشجيعية في المعدلات الفصلية للأبناء حيث نلاحظ أن أغلبية إجابات (74.65% - 53 فردا) المبحوثين الدين أكدوا على وجود حوافز تشجيعية مخصصة لهم من الوالدين يؤكدون جماعيا في الوقت ذاته بأن معدلاتهم الفصلية تتراوح ما بين 09 إلى 10 وهي معدلات تعتبر برأينا جيدة ومقبولة, بالمقابل يلاحظ أن (50% -4 أفراد) من مجموع المبحوثين الذين أكدوا على عدم وجود حوافز تشجيعية من طرف الأولياء مما أدى بهم إلى حصولهم على معدلات فصلية تتراوح مابين [7-8] وهذا ما يؤكد على أهمية التحفيز والتشجيع في نفسية التلميذ، حيث أن غياب التشجيع يؤذي بالتلميذ إلى عدم الاهتمام بالدراسة.

* من هذا التحليل نخلص إلى انه ثمة دلالة إحصائية؛ وهذه الدلالة تكمن في أنه كلما قدمت حوافز تشجيعية للأبناء كلما زاد الاهتمام بالدراسة والحصول على معدلات فصلية جيدة.

جدول رقم«7» : يوضح استيعاب المواد من طرف التلاميذ داخل الصف.

المواد	التكرار	النسبة
الأدبية	27	%34.2
العلمية	41	%51.9
التقنية	11	%13.9
المجموع	79	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) الذي يوضح استيعاب المواد في صف الأفراد العينة البحثية، حيث نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة الدين أجابوا بأنهم لا يستوعبون المواد العلمية وقدرت نسبتهم ب51.9 وذلك يرجع إلى صعوبة المواد العلمية وصعوبة المناهج الدراسية المقررة، وخصوصا أن التلاميذ في مرحلة هامة وهي مرحلة المراهقة لأنهم يحاولون إثبات شخصيتهم، أما الذين أجابوا بأنهم لا يستوعبون المواد الأدبية قد بلغت نسبتهم 34.2 وذلك يرجع إلى أن المواد الأدبية يلزمها الحفظ أكثر من الفهم، وأن تلاميذ يشعرون بالملل والنفور من المواد الطويلة والتي يستوجب حفظها.

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن عدم استيعاب التلاميذ داخل الصف يرجع إلى: أن التلاميذ يعتبرون الأستاذ قدوتهم في العملية التعليمية لأنه عندما تكون طريقة شرحه صعبة وعدم استعماله لتقنيات ووسائل حديثة في الشرح والعمل البيداغوجي مع التلاميذ وخاصة في المواد العلمية فإن بعضهم يلجئون إلى الدروس الخصوصية للاستفادة منها، كما لا حظنا أن نسبة التلاميذ الذين يصعب عليهم استيعاب

المواد التقنية تقدر ب13.9 وذلك نظرا لعدم توفر الأجهزة اللازمة والممكنة للمؤسسة التعليمية وذلك من اجل تسهيل عملية الفهم على التلاميذ.

جدول رقم«08» يوضح علاقة الدروس الخصوصية باستيعاب التلاميذ للمواد المقررة.

المواد / الدروس	الأدبية	العلمية	التقنية	المجموع
الرياضيات	7 %50	6 %42.86	1 %7.14	14 %10
الفيزياء	&	2 %100	&	2 %100
العربية	1 %50	&	1 %50	2 %100
الفرنسية	3 %60	2 %40	& &	5 %100
لا إجابة	10 %17.86	31 %55.35	11 %14	55 %100
المجموع	27 %34.17	41 %52	11 %14	79 %100

*أسفرت النتائج العامة الإحصائية في الجدول رقم (08) المبينة أعلاه إلى أن (52% -41 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية، قالوا بأنهم لا يستوعبون الدروس العلمية في القسم، وفي حين يلاحظ أن (34.17% -27فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية قالوا بأنهم لا يستوعبون المواد الأدبية في القسم وفي حين يلاحظ أن (14%-11فردا) من مجموع أفراد لعينة البحثية قالوا أنهم لا يستوعبون المواد التقنية في القسم.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع النتائج الجزئية بينت الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في تلقي الدروس الخصوصية وخاصة في المواد العلمية حيث يلاحظ أن(100% -2 فردا) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا أنهم عندما تلقوا الدروس الخصوصية أصبحوا يستوعبون المواد العلمية في القسم، وذلك لأن المواد العلمية يستلزمها شرح دقيق ومكثف حيث يجب التركيز فيها لأنها تعتمد على الفهم ولا تستلزم الحفظ، وهذا ما يهدف إليه التلميذ عند تلقيه الدروس الخصوصية، وفي المقابل يلاحظ أن(50% -1 فردا) من مجموع التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية في مادة اللغة العربية أنهم لا يقدرون على استيعابها داخل القسم وذلك راجع إلى ميول التلاميذ إلى المواد العلمية وعدم قدرتهم على التركيز في قواعدها وتطبيقاتها مع الأستاذ داخل الصف الدراسي، مما يجعلهم يلجئون إلى تلقي الدروس الخصوصية فيها وقد تكون الدروس الخصوصية مكملة لما يقدمه الأستاذ داخل الصف وتهتم بكل النقائص التي لا يستطيع الأستاذ تقديمها والتطرق لها .

*من هذا التحليل نستخلص أن هناك ثمة دلالة إحصائية، وهذه الدلالة تكمن في أنه عند تلقي الدروس الخصوصية يسهل استيعاب المواد في القسم والحصول على نتائج جيدة في تلك المواد.

جدول رقم «09» : يوضح علاقة الوسائل المادية الممتلكة للأسرة بتحضير التلاميذ للدروس.

محتوى الإجابة / الوسائل	نعم	لا	مجموع
التلفاز	22 %81.48	5 %18.51	27 %100
الحاسوب	2 %40	3 %60	5 %100
الانترنت	9 %81.81	2 %18.18	11 %100
كلها	23 %63.83	13 %36.11	36 %100
مجموع	56 %70.88	23 %29.11	79 %100

*نلاحظ من خلال النتائج العامة المبينة في الجدول رقم(09) بأن(70.88%- 56 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أكدوا بأنهم يقومون بتحضير الدروس لأن التلاميذ عند تحضيرهم لها فإنهم يستطيعون بذلك أن يشاركوا في القسم أثناء شرحه للدرس، وأيضا أثناء فترة الفروض والامتحانات تأتيهم الأسئلة سهلة ويستوعبونها، في المقابل نلاحظ أن(29.11%-23 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أكدوا بأنهم لا يحضرون الدروس لأن التلاميذ يمرون بفترة المراهقة وهي فترة حساسة ويحب أن يثبت نفسه، وأيضا إن كان الأستاذ أيضا يلعب دورا في عملية تحضير الدروس لأن إن كان هو غير مهتما وغير مبالي يهم، فإن ذلك يؤذي إلى عدم الاهتمام بالدراسة.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع من النتائج الجزئية تثبت الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في الوسائل الممتلكة في البيت أنها السبب في تحضير الدروس من طرف التلاميذ حيث نلاحظ أن(81.48%22فردا) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا على أنهم يمتلكون التلفاز وبذلك يقومون بتحضير الدروس لأن التلفاز عنصر أساسي في حياة التلاميذ لأنه عندما يقومون بتحضير الدروس فهم في ضغط ويحاولون أن يرفهوا على أنفسهم بالتلفاز، وبالمقابل نلاحظ أن (60%-3 أفراد) من مجموع ا الذين أكدوا على التلاميذ أنهم يمتلكون الحاسوب في المنزل أكدوا في نفس الوقت أنهم لا يحضرون الدروس لأن التلاميذ عندما يقضون ساعات طويلة على شاشة الحاسوب إما بسبب الألعاب الإلكترونية أو التواصل مع الأصدقاء على وسائل التواصل الاجتماعي، فإن ذلك يؤذي بهم إلى عدم الاهتمام وعدم اللامبالاة في تحضير الدروس لأن وقتهم كله شاغر مع الحاسوب، وأيضا انشغال الوالدين عن أبنائهم ولا يهتمون ببقائهم ساعات طويلة على شاشة الحاسوب فإن ذلك يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

* من القراءة الإحصائية للجدول (09) نستخلص بأن هناك ثمة دلالة إحصائية، وهذه الدلالة نلمسها أنه كلما تغير المتغير المستقل" امتلاك الوسائل في البيت" كلما تبعه تغير المتغير التابع" تحضير الدروس" من طرف التلاميذ.

جدول رقم «10»: يوضح علاقة الدروس الخصوصية بالتحضير التلاميذ للدروس .

محتوى الإجابة / محتوى الإجابة	نعم	لا	المجموع
نعم	13 %56.52	10 %43.47	23 %100
لا	43 %76.78	13 %23.21	5 %100
المجموع	56 %70.8	27 %34.17	79 %100

* أسفرت النتائج العامة الإحصائية المبينة في الجدول رقم(10) بأن(70.8%- 56 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية، الذين أكدوا على أنهم يقومون بتحضير الدروس في المنزل لأن ذلك يؤدي بهم إلى استيعاب الدروس والمشاركة في القسم واستيعاب أسئلة الفروض والاختبارات لأنهم كانوا يقومون بتحضير الدروس بذلك يحصلون على نتائج جيدة في حين نلاحظ أن (34.17%-27 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أكدوا أنهم لا يقومون بتحضير الدروس وذلك يرجع إلى أن عدم الاهتمام الشخصي بالدارسة هو السبب الرئيسي في ذلك، وعدم اللامبالاة بالواجبات المنزلية فهم لا يقومون بتحضيرها إلا فترة الفروض والاختبارات وبذلك يؤدي بهم إلى عدم استيعاب الأسئلة فإنها تتراكم عليهم الدروس وبذلك يؤدي بهم إلى الرسوب في الصف.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع من النتائج الجزئية الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في "تلقي الدروس الخصوصية " أنها السبب في تحضير الدروس، حيث نلاحظ أن (76.78%-43 فردا) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا أنهم "لا" يتلقون الدروس الخصوصية في نفس الوقت أكدوا على تحضيرهم للدروس، لأنه بالرغم من عدم تلقيهم الدروس الخصوصية فإنهم بذلك يقومون بتحضير دروسهم كي يستطيعوا أن يشاركوا في القسم مع الأستاذ والفهم السهل لطريقة شرحه، وخاصة في فترة الفروض والاختبارات تأتيهم الأسئلة سهلة وبسيطة لأنها لا تخرج من نطاق الدروس التي كانوا

يحضرونها بالتالي يحصلون على علامات جيدة، بالمقابل نلاحظ أن (43.47% –أفراد) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا على" تلقيهم الدروس الخصوصية" وفي الوقت نفسه لا يقومون بتحضير الدروس، وذلك يرجع إلى عدم الاهتمام بالدراسة وخصوصا لأنهم في فترة المراهقة وأنه يصعب عليهم استيعاب الدروس ويرجع السبب في تلقيهم للدروس الخصوصية ربما أيضا إلى الأهل و ليس لأنهم يريدون ذلك بدافعهم الشخصي ومن دون مساعدة الأهل، لأنه عندما تقوم الأسرة والمعلم بالدور الأساسي لهما فلا يحتاج التلميذ إلى تلقي الدروس الخصوصية.

* من القراءة الإحصائية للجدول رقم(10) نستخلص بأن ليس هناك دلالة إحصائية، فعند تغير المتغير المستقل المتمثل في " الدروس الخصوصية" لا يتبعه تغير المتغير التابع المتمثل في تحضير الدروس لأنه ليس بالضرورة أن تلقي الدروس الخصوصية يتبعها تحضير الدروس.

جدول رقم «11»: يوضح اتصال الأولياء بالمؤسسة وعلاقته بتحضير التلاميذ للدروس.

محتوى الإجابة / محتوى الإجابة	نعم	لا	المجموع
دائما	3 %100	& 	3 %100
أحيانا	3 %50	3 %50	6 %100
غالبا	1 %10	& 	1 %100
نادرا	3 %100	& 	3 %100
لا إجابة	46 %69.69	20 %30.30	66 %100
المجموع	56 %70.88	23 %29.11	79 %100

* أظهرت النتائج العامة الموضحة في الجدول رقم(11) حيث نلاحظ أن (70.88%-56 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أكدوا على أن اتصال الأولياء للتلاميذ بالمدرسة له علاقة بتحضر الدروس، لأن إحساس التلاميذ أن أولياءهم يهتمون بهم يجعلهم دافعا لتحضير الدروس ويحصلون على نتائج جيدة وبذلك يفرحون الأولياء بتلك النتائج، بالمقابل نجد أن (29.11% -23 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أكدوا على أنه لا علاقة بتحضير الدروس باتصال أوليائهم بالمدرسة، ويرجع السبب لأنهم ليس لهم الوقت الكافي بسبب الانشغال بالعمل، أو عدم اهتمام الأسرة بأبنائهم، مما يشعرهم بأنهم ليس لهم قيمة بالنسبة للوالدين مما يؤثر على تحضيرهم للدروس، فيشعرون بأنهم غير ملزمين بها.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع من النتائج الجزئية على الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في اتصال أولياء بالمدرسة وعلاقته بتحضير الدروس"، حيث نلاحظ أن(100%3 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا على أن أولياءهم على اتصال بالمدرسة كما أكدوا في نفس الوقت أنهم يحضرون الدروس، لأنه عندما يتصلون الأول بالمدرسة فإنهم يعرفون كل شيء عن أبنائهم لذا الأبناء يتجنبون عقاب أوليائهم لهم بذلك يقومون بتحضير الدروس، بالمقابل نجد أن (50%-3 أفراد) من مجموع التلاميذ أكدوا على أن أولياءهم أحيانا يتصلون بالمدرسة وفي نفس الوقت أكدوا على عدم تحضيرهم للدروس لأن التلاميذ في هذه الفترة يمرون بمرحلة حساسة وهي مرحلة المراهقة وبهذا فإن اتصال الأولياء بالمدرسة يشعرهم بأنهم مراقبون وأن تصرفاتهم مقيدة وهذا يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

* ومن القراءة الإحصائية للجدول رقم (11) نستخلص أنه هناك دلالة إحصائية، وهذه الدلالة الإحصائية نلمسها في تغير المتغير المستقل المتمثل في اتصال الأولياء بالمدرسة وعلاقته بتغير المتغير التابع المتمثل في تحضير الدروس.

*** نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

لاختبار صدق الفرضية والتي مفادها تدني مستوى النمط المعيشي للأسرة يؤذي إلى الرسوب المدرسي للتلاميذ.

النتيجة1: يبن أن كل المبحوثين (100%- 3 أفراد)الذين أجابوا بأنهم نادرا ما يتم اتصال أوليائهم بالمدرسة وسؤال عنهم، قالوا أنهم يحضرون دروسهم ويعود ذلك إلى لأنه يرجع حافزا للتشجيع التلاميذ من أجل تحضير الدروس وهذا ما أكده الجدول (11).

النتيجة 2: يبن أن كل (50%- 7 أفراد) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين قالوا بأنهم يتلقون الدروس الخصوصية قالوا أنهم يستوعبون المواد الأدبية ويعدو ذلك إلى مساعدة الأهل والمعلمين داخل المدرسة والصف الدراسي لأن طريقة العمل والأستاذ وعمله البيداغوجي يحسن من عملية استيعاب التلاميذ للمواد وهذا ما أكده الجدول (8).

النتيجة 3: تبين من أن (50% 4 أفراد) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين قالوا أنهم لا يقدم لهم الحوافز من طرف الوالدين لتشجيعهم على الدراسة لأنهم يحصلون على معدلات ما بين (7-9-10) لأن تقديم الأولياء الحوافز تشجعهم على الحصول على علامات فصلية جيدة وإن غياب الاهتمام الأسرة فإن ذلك يكون بالعكس تماما ، وهذا ما أكده الجدول (6).

النتيجة 4: تبين أن (73.91%-17فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين قالوا أنهم لا يوجد لديهم غرفة خاصة في البيت أنهم لا يقومون بالتحضير الدروس لأن ليس لديهم لا المكان المناسب والوقت المناسب للتحضير الدروس وهذا ما أثر على تحصيله الدراسي، وهذا ما أكده الجدول (1).

النتيجة 5: تبين من خلال(50% -17 فردا) من مجموع العينة البحثية الذين قالوا أنهم لا تقدم لهم الحوافز التشجيعية من ظرف أوليائهم وبالمقابل أنهم يقومون بالتحضير لأن التشجيع من ظرف أوليائهم يعتبر عاملا ودافعا مهما يجعل التلميذ يثابرا من أجل الفوز بالحافز الذي تقدم له، وهذا ما أكده الجدول(2)

النتيجة 6: تبين من خلال (45.45%-10 أفراد) من مجموع أفراد العينة البحثية يؤكدون على وجود غرفة داخل البيت إلا أنهم يعانون من الحصول على علامات فصلية متدنية وعلاماته ضعيفة وذلك لأن

عمل الأستاذ لأن بالرغم من توفر الظروف الملائمة داخل الأسرة وداخل المدرسة لأن المدرسة والقسم هو المنشأ الذي يتلقى فيه التلميذ الدروس وبالأخص عندما يكون التلميذ لا يتلقاه بصورة جيدة، وهذا ما أكده الجدول(3).

النتيجة 7: تبين من خلال (44.44%- 8 أفراد) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين يؤكدون على أنهم يناقشون المواضيع ويعانون من الحصول على معدلات فصلية متدنية من طريقة عمل الأستاذ لأنه هو محور العملية التعليمية التي يتلقها التلميذ وهذا ما أكده الجدول(4).

النتيجة 8: تبين من خلال (81.48%- 22 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أنهم يمتلكون التلفاز ويقومون بالتحضير الدروس فبالرغم من أنه لديه ما يشغله إلا أنه يقوم بالتحضير والاجتهاد في الدراسة وهذا ما أكده الجدول(9).

النتيجة 9: تبين من خلال(76.78%- 43 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أكدوا أنهم لا يتلقون الدروس الخصوصية الداعمة وبالرغم من ذلك يقومون بالتحضير الدروس لأن ليس كل الأسرة قادرة وتستطيع أن تدرس أبنائها في الدروس الخصوصية وهذا ما أكده الجدول (10).

***عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية:**

جدول رقم «1» يوضح تأثير الحوار العائلي في مراجعة التلاميذ للدروس.

محتوى الإجابة / غياب الحوار	نعم	لا	المجموع
عدم التفاهم بين أفراد الأسرة	2 %33.3	4 %66.66	6 %100
غياب الوالدين	&	2 %100	2 %100
تسلط أحد الوالدين	2 %100	&	2 %100
لا إجابة	25 %36.71	44 %33.76	69 %100
المجموع	29 %36.31	50 %63.29	79 %100

*أسفرت النتائج العامة الإحصائية المبينة في الجدول رقم 1 أن (63.29%-50 فردا) من مجموع إجابات أفراد العينة البحثية الذين قالوا لأنهم يواجهون مشكلات في مراجعة الدروس،لان التلاميذ في مرحلة المتوسط يمرون بمرحلة حساسة هي مرحلة المراهقة، ويحتاجون إلى الدعم المادي و المعنوي من أجل تقديم يد العون والمساعدة في تحضير الدروس، وفي حين نلاحظ أن(36.31%- 29 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين يؤكدون على أنهم يواجهون مشكلات في مراجعة الدروس،لان في المدرسة لا يتلقون المادة العلمية كاملة وبذلك يحتاج إلى من يساعده في تحضير الدروس .

كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموعة من النتائج الجزئية تبثث الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في غياب الحوار داخل الأسرة وأن له تأثير سلبي في مراجعة التلاميذ لدروسهم،

حيث يلاحظ أن (100%-2 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا على أن التسلط الوالدي أو احدهما يؤدي بهم إلى مواجهة مشكلات في مراجعة الدروس، كما أن غياب الحوار له تأثير سلبي كبير في عدم قدرته على مراجعة الدروس داخل البيت العائلي، بالمقابل نجد أن(100%-2 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين يؤكدون على أن غياب الوالدين أو احدهما يؤثر على مراجعة الدروس من طرف التلاميذ في الكثير من الأحيان، لأنه عندما يكون التلاميذ ملازمين لأحد الوالدين أو كلاهما، فإذا غاب احدهما أثر ذلك على تحصيلهم الدراسي، أو يمكن إرجاعها إلى أن الأولياء ليس لهما الوقت الكافي للمراجعة الدروس مع الأبناء.

*من القراءة الإحصائية نستخلص من الجدول رقم (1) انه هناك دلالة إحصائية، و هده الدلالة تكمن في انه عندما يغيب الحوار داخل الأسرة فان التلميذ يواجه مشكلات في مراجعة الدروس.

جدول «2»: الشجار العائلي وانعكاساته على إنجاز الواجبات المدرسية.

محتوى الإجابة / الاحتمالات	نعم	لا	المجموع
تكاليف المعيشة	5 %41.67	7 %58.32	12 %100
المصاريف اليومية	2 %66.67	1 %33.33	3 %100
سوء التفاهم	4 %36.36	7 %63.64	11 %100
لا إجابة	12 %22.65	41 %77.35	53 %100
المجموع	23 %29.11	56 %70.89	79 %100

*أسفرت النتائج العامة الإحصائية المبينة في الجدول رقم (2): حيث يلاحظ أن(70.89%- 56 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أكدوا بأنهم" لا" يواجهون صعوبات في انجاز الواجبات المدرسية، وقد يرجع ذلك إلى عدم تعاون الأسرة معم في انجاز الواجبات وتقديم الفهم اللازم من طرف الأستاذ،

لأنهم يستوعبون المادة العلمية داخل الصف مع الأستاذ وطريقة شرحه والعمل البيداغوجي له ينتج نتائج جيدة في التحصيل، في حين يلاحظ أن (29.11 % -23 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أكدوا على أنهم نعم يواجهون صعوبة في انجاز الواجبات المنزلية وهذا راجع لغياب الاهتمام بالدراسة، وأن غياب الرقابة من طرف الأولياء وعدم قضاء الوقت معهم ومساعدتهم على تحضير الدروس فإنه يؤثر على تحصيلهم الدراسي ومواجهة صعوبة في انجاز الواجبات المدرسية.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع النتائج الجزئية تثبت الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في المصاريف اليومية وتأثيرها في صعوبة في انجاز الواجبات المدرسية، حيث نلاحظ أن (-66.67%2 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا أنهم يواجهون صعوبات في انجاز الواجبات المدرسية و ذلك نتيجة عدم تلقيهم المصاريف اليومية اللازمة،لان التلميذ عندما لا يستطيع أن يلبي أبسط الأشياء والاحتياجات المادية اللازمة له فإن ذلك يؤثر على دروسهم ومواجهتهم صعوبات في انجاز الواجبات المدرسية، بالمقابل نجد (63.64%-7 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا بأنهم لا يجدون صعوبة في انجاز الواجبات المدرسية و إنما يرجع السبب في ذلك إلى سوء التفاهم الشخصي داخل الأسرة و بالرغم من ذلك فإنهم لا يجدون صعوبة في انجاز الواجبات المدرسية بل يجعله دافعا لانجازها والحصول على نتائج جيدة.

من القراءة الإحصائية للجدول رقم (2) نستخلص أنه هناك دلالة إحصائية ، وهذه الدلالة تكمن أنه كلما تغير المتغير المستقل المتمثل في الشجارات العائلية يتبعها تغيير المتغير التابع المتمثل في صعوبة انجاز الواجبات المدرسي

جدول رقم «3» يمثل الوقت المخصص من طرف الأولياء وتأثيره على علامات التلاميذ.

الأسباب / محتوى الإجابة	طريقة عمل الأستاذ	عدم تعاون الأسرة	عدم الاهتمام الشخصي بالدراسة	المجموع
ليس لهما الوقت الكافي	7 %35	4 %20	9 %45	20 %100
لا تحب البوح بمشاكل	3 %33.33	5 %55.55	1 %11.11	9 %100
لا إجابة	21 %42	11 %22	18 %36	50 %100
المجموع	31 %39.24	20 %25.31	28 %35.44	79 %100

* نلاحظ من خلال النتائج العامة المبينة في الجدول رقم(03) بأن(39.24%- 31 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يوضحون أن طريقة عمل الأستاذ هي التي تؤذي بهم إلى عدم الحصول على نتائج جيدة، فهي التي تمثل السبب الرئيسي في حصول التلاميذ على علامات فصلية متدنية وضعيفة وهذا يمكن تفسيره بأن طريقة عمل الأستاذ مع التلاميذ لا تلقى نتيجة إيجابية ويعود السبب في ذلك لضعف التحصيل العلمي للأستاذ واستخدامه للطرق التقليدية في التدريس، وعدم استخدامه للوسائل الحديثة والتكنولوجية في طريقة شرح الدرس، وانعدام العمل البيداغوجي مع التلاميذ داخل القسم، فكل هذا لا يستطيع الأستاذ القيام بعمله التربوي على أكمل وجه، وكل هذا ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ وحصولهم على نتائج متدنية وضعيفة، وفي حين نلاحظ أن(35.44%- 28 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية، قالوا بأن عدم الاهتمام الشخصي بالدراسة هو السبب في تحصلهم على نتائج ضعيفة ومتدنية، ويتمثل ذلك في أن أغلبية تلاميذ المتوسطة وخاصة الذكور بأنهم في تلك الفترة تكون

مرحلة المراهقة، فالتلميذ لا يحب من يعطيه الأوامر أو يتسلط عليه سواء كان الأستاذ في المدرسة أو الأهل في البيت، فهو يحب المرح والحرية ويحس بأن الحضور الإجباري للمدرسة دائما يقيد من حريته، ويمكن أن يرجعها إلى المرض الغير المبرر لكي لا يحضر الدروس، والغياب المتكرر عن الدروس، لأنه ليس له الأهمية الكبرى لحضورها وهذا بالنتيجة ينعكس سلبا على تحصليه الدراسي، وهذا ليس حكما مطلقا أو عاما على الذكور، بالمقابل نلاحظ أن (25.31%- 20 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أكدوا على عدم تعاون الأسرة معهم وهو السبب الذي يؤذي بهم إلى الحصول على علامات متدنية وضعيفة، وذلك يرجع إلى أن عدم تعاونهم معهم في تحضير الواجبات المدرسية أو الدروس أو مساعدتهم على المراجعة في فترة الفروض والاختبارات يؤثر عليهم سلبيا من جهة العلامات ومن جهة النفسية أيضا، وكل هذا يكون بسبب انشغال الوالدين بالعمل كلاهما أو أحدهما، فلا يتفرغون إلى الاهتمام بالأبناء ودروسهم، والتحضير معهم في الأمور التي تصعب عليهم استيعابها هذا كله يؤثر على مستواهم الدراسي.

*كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموعة من النتائج الجزئية على الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في أن "ليس للوالدين الوقت الكافي" وأنه السبب الرئيسي في حصول التلاميذ على نتائج ضعيفة ومتدنية، حيث نلاحظ أن(35 %- 7أفراد) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا أن أسرهم ليس لهم الوقت الكافي للبقاء معهم، والقيام معا بتحضير الواجبات والتحضير للفروض والاختبارات حتى ولو كان تشجيعهم معنويا، فهذا يؤثر عليهم وعلى تحصيلهم الدراسي وبذلك يحصلون على نتائج متدنية وضعيفة ، كما أن الأستاذ أيضا مشارك في حصول التلاميذ على علامات ضعيفة لأن طريقة عمل الأستاذ أيضا تؤثر عليهم لأنه عندما يكون الأستاذ ليس له الإمكانيات للوصول إلى التلاميذ حتى ولو بالشرح البسيط فإن ذلك يؤثر عليهم سلبا وعلى تحصيلهم العلمي، في المقابل نلاحظ أن(55.55%-5 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين قالوا أنهم لا يحبون البوح بمشاكلهم إلى أسرهم وفي نفس الوقت أكدوا أنهم لا يتلقون الدعم والتعاون من الأسرة في إنجاز الواجبات المدرسية، وتحضيرهم للفروض والاختبارات وعدم تقديم لهم يد المساعدة عند الحصول على مشكلة ما في واجب منزلي معين هذا كله يؤذي بهم إلى الحصول على نتائج ضعيفة ومتدنية نتيجة أن الأسرة غير مهتمة بالتعاون معم هذا ما يؤثر عليهم سلبا.

* ومن القراء الإحصائية للجدول رقم(3) نلاحظ أنه هناك دلالة إحصائية، وهذه الدلالة نلمسها من خلال تغير المتغير المستقل المتمثل في "قضاء الأولياء أوقات مع الأبناء" ويتبعها تغير المتغير التابع المتمثل في " الحصول على علامات متدنية وضعيفة".

جدول رقم «4» : يوضح المشكلات العائلية وعلاقتها باستيعاب التلاميذ للمواد المقررة.

المواد / المشكلات	الأدبية	العلمية	التقنية	المجموع
الأب	6 %42.85	8 %57.14	&	14 %100
الأم	14 %29.16	26 %54.16	8 %16.66	48 %100
الإخوة	2 %28.57	3 %42.85	2 %28.57	7 %100
الأصدقاء	3 %50	2 %33.33	1 %10.25	6 %100
جهات أخرى	2 %50	2 %50	&	4 %100
المجموع	27 %34.17	41 %51.89	11 %13.92	79 %100

* نلاحظ من خلال النتائج العامة المبينة في الجدول رقم (04) بأن (51.89 %- 41 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يؤكدون على عدم استيعابهم للمواد العلمية والتي تمثل السبب في حصولهم على مشكلات داخل الصف أو خارجه، حتى في الأسرة هذا راجع إلى أن التلاميذ في مرحلة المتوسط يكونوا سريعي الغضب والانفعال ولا تتوقع ردودهم الانفعالية على أتفه الأسباب، فعندما يصعب عليهم فهم مادة

معينة (كالرياضيات– الفيزياء) ربما كان سهلا عليه أن يطلب من الأستاذ إعادة الشرح بطريقة بسيطة لأنه لم يفهم الدرس جيدا، ولكن هو يحاول أن يثبت شخصيته أمام زملائه لأنه يظن إذا قام بهذا الفعل سوف يظهر ضعيفا أمامهم ، في حين نلاحظ أن(34.17 %– 27 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يؤكدون على عدم استيعابهم المواد الأدبية والذي حسب قولهم أن الدروس الأدبية طويلة ومملة جدا وهي كثيرة الحفظ، فهم في تلك المرحلة يحبون المرح واللعب ولا يحبون قضاء معظم الأوقات في الحفظ وبذلك تحصل لهم مشكلات تصعب عليهم مواجهتها داخل القسم أو في البيت نتيجة تراكمها وعدم استيعابهم لها، في حين نلاحظ أن (13.92%– 11 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يؤكدون على عدم استيعابهم للمواد التقنية هذا يرجع إلى أن أغلبية التلاميذ لا يمتلكون أجهزة الحاسوب في البيت أو حتى الانترنت لكي يطبقوا ما درسوه في الصف، لهذا يصعب عليهم الاستيعاب والفهم .

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموعة من النتائج الجزئية تثبت الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في أن "عدم اللجوء إلى الأسرة عند مواجهة المشكلات هي السبب في عدم استيعاب التلاميذ للمواد داخل القسم، حيث نلاحظ أن (50 %– 3 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا أنهم يذهبون إلى الأصدقاء أو جهات أخرى عند حصول مشكلة معينة لهم، وذلك لأنهم يشعرون بأنهم في فترة النضج ولا يصح أن يذهبوا إلى الأسرة، لكي يبوحوا لهم بمشاكلهم لأنهم يظنوا أن في ذلك نقص من شخصيتهم، وإنما هم يحاولون أن يثبتوا أنهم ذو شخصية قوية وصارمة، في المقابل نلاحظ أن (54.16 %– 2 أفرا) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا على أنهم يلجئون إلى "الأم" عندما تحصل معهم مشكلة في عدم استيعاب المواد خاصة العلمية لأن " الأم" هي مصدر الحب والحنان فهي التي توجه الأبناء على الطريق الصحيح فعندما لا يستوعبون المواد تقوم بالشرح البسيط والمفصل لكل مادة وحتى أن كانت أمية لا تعرف الكتابة والقراءة فإنها تقوم بالمساعدة بالشيء المعنوي والتشجيع، أو إنها تدعمهم من أجل الحصول على الدروس الخصوصية لكي يتقدموا في التحصيل على نتائج جيدة في المواد الذين لا يستوعبونها.

* ومن القراءة الإحصائية للجدول رقم(04) نستخلص أنه ثمة دلالة إحصائية، وهذه الدلالة نلمسها من خلال أن عند حصول أي مشكلة من مشكلات التمدرس لدى الأبناء يعقبها حصول مشكلة في استيعاب المواد داخل الصف الدراسي، فهذا يؤذي بهم إلى البحث عن جهات لحل مشكلاهم.

جدول رقم «5»: يوضح المشكلات العائلية وعلاقتها بإنجاز التلاميذ للواجبات المنزلية.

محتوى الإجابة / المشكلات	نعم	لا	المجموع
الأب	6 %42.85	8 %57.14	14 %100
الأم	13 %27.08	35 %72.91	48 %100
الإخوة	1 %14.28	6 %85.71	7 %100
الأصدقاء	1 %16.66	5 %85.33	6 %100
جهات أخرى	2 %50	2 %50	4 %100
المجموع	23 %29.11	56 %70.88	79 %100

* نلاحظ من خلال النتائج العامة المبينة في الجدول رقم(05) بأن (70.88%-56 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين يوضحون أنهم لا يلقون أي صعوبات في إنجاز الواجبات المنزلية، وذلك راجع إلى أن التلاميذ يستوعبون في القسم مع الأستاذ الشرح المبسط والسهل والدقيق أثناء الدرس، وأن طريقة عمله البيداغوجي معهم جيدة، وأن استعماله للوسائل الحديثة في تقديم الدروس تعطيهم نتيجة إيجابية، وحتى أثناء إعطائهم الواجبات المنزلية لا يجدون صعوبة فيها لأنهم متمكنون من الدروس في الصف، وفي حين يلاحظ أن (29.11%- 23 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أجابوا بنعم أنهم يواجهون صعوبات في إنجاز الواجبات المنزلية، وذلك لأن التلاميذ في المرحلة المتوسط منشغلون باللعب والمرح عند الخروج من المدرسة، وعند البدء في حل الواجبات المنزلية يجيدون صعوبات لأنهم عندما كان الأستاذ يشرح كانوا غير مهتمين به، وأيضا عدم الاهتمام التلاميذ بها لأنهم لا يعطونها الأهمية الكبيرة للواجبات، وأيضا من جهة الأسرة عدم تعاونهم معهم في شرح لهم شيء معين صعب عليهم لا يجدون الدعم والمساعدة، فإنهم بذلك يجدون صعوبة في إنجاز الواجبات المنزلية لوحدهم.

* أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع من النتائج الجزئية تثبت الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في " عدم اللجوء إلى الأسرة عند مواجهة المشكلات" أنها السبب في مواجهة التلاميذ صعوبات في إنجاز الواجبات المنزلية" حيث نلاحظ أن(50%- 2 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا أنهم عندما يواجهون مشكلات يلجئون إلى جهات أخرى وذلك نتيجة مواجهتهم لصعوبات في إنجاز الواجبات المنزلية لأن التلاميذ في المرحلة المتوسط يمرون بمرحلة حساسة جدا وهي مرحلة المراهقة لأنهم لا يحبون أن يشاركون الأسرة أو الإخوة بمشاكلهم، أو يشعرون بعدم تعاون الأسرة معهم لذلك يلجئون إلى جهات أخرى لتوضيح وتسهيل لهم بعض هذه الصعوبات، في المقابل نلاحظ أن(85.71%- 6 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا على أن يلجئون إلى الإخوة أو الأصدقاء عند مواجهة مشكلات التمدرس لأنهم في نفس الوقت لا يوجهون صعوبات في إنجاز الواجبات المنزلية، ولأنهم يعتمدون على أنفسهم في تحضير الواجبات ولا ينتظرون الدعم والمساعدة من الإخوة أو حتى الأصدقاء، لأن تركيزهم مع الأستاذ أثناء الشرح وعمله البيداغوجي يكفيهم للفهم والاستيعاب، مما يسهل عليهم إنجاز الواجبات المنزلية .

* من القراءة الإحصائية للجدول رقم(5) نلاحظ أنه هناك دلالة إحصائية، وهذه الدلالة نلمسها من خلال تغير المتغير المستقل المتمثل في "عند مواجهة مشكلة إلى من تلجأ" والذي يتبعها المتغير التابع المتمثل في " وجود صعوبات في إنجاز الواجبات المنزلية".

جدول رقم «6»: يوضح المعاملة التميزية في الأسرة وعلاقتها بالعلامات الفصلية للأبناء المتتلمذين.

المعدلات / المعاملة التميزية	طريقة عمل الأستاذ	عدم تعاون الأسرة	عدم الاهتمام الشخصي بالدراسة	المجموع
الجانب المادي	5 %71.42	1 %14.28	1 %14.28	7 %100
الجانب الترفيهي	1 %25	1 %25	2 %50	4 %100
الجانب النفسي	&	1 %50	1 %50	2 %100
لا إجابة	25 %36.76	17 %26.75	24 %35.25	68 %100
المجموع النسبة%	31 %39.24	20 %25.31	28 %35.44	79 %100

* نلاحظ من خلال النتائج العامة المبينة في الجدول رقم(06) بأن(39.24%- 31 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يوضحون أن طريقة عمل الأستاذ هي السبب في الحصول على علامات متدنية فإن عمل الأستاذ يستوجب عليه أن يكون بشروط مضبوطة وأن يكون ذات مؤهلات عملية وعلمية مناسبة، وأن يستعمل المناهج المناسبة مع العمر التلاميذ لكي يستطيعوا أن يفهموها بشكل الصحيح، وأن يتبع العمل البيداغوجي مع التلاميذ داخل القسم، وأن تكون العلاقة بينهم مبنية على الثقة والحب والاحترام المتبادل، لأن كل ذلك سوف يحقق نتيجة ايجابية وإن كان العكس تماما فإن ذلك يؤثر علي معدلاتهم الفصلية، وفي حين يلاحظ أن (35.44%-28 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أكدوا بأن عدم الاهتمام الشخصي بالدراسة هو السبب الرئيسي في حصولهم على معدلات فصلية متدنية وذلك لأن التلاميذ سواء الذكور أو إناث فإنهم في مرحلة المراهقة يحاولون أن يثبتوا أنفسهم وشخصيتهم أما أصدقائهم وأهلهم، فيحاولون أن يؤثروا على أصدقائهم مثلا بالغياب الجامعي في الصف لأسباب تافه، أو عدم القيام بالواجبات المدرسية لأنهم يضنونها غير مهمة، وبذلك يجدون متسعا من الوقت للمرح واللعب والحرية، في حين نلاحظ أن(25.31%-20 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية قالوا بأن عدم تعاون الأسرة معهم هو السبب الرئيسي في حصولهم على علامات فصلية متدنية، فإن الأسرة إن كانت لا تقدم

للأبناء حتى الدعم المعنوي فقط وليس المادي فإن ذلك يؤثر على نفسيتهم، ولا يتحاور معهم عن كيفية قضاء أوقاتهم أو حتى الاعتناء بهم في فترة الفروض والاختبارات، فإن كل هذا يؤذي بهم إلى ضعف في التحصيل الدراسي وضعف في الحصول على معدلات جيدة.

* أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع من النتائج الجزئية تثبت على الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في" المعاملة التميزية بين الأبناء لها علاقة كبيرة في الحصول التلاميذ على معدلات فصلية متدنية، حيث نلاحظ أن(71.42%– 50 فردا) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا بأن التميز في الجانب المادي من ظرف الأسرة له علاقة بطريقة عمل الأستاذ معهم في حصولهم على معدلات ضعيفة ومتدنية، وهذا ما يجعلهم أقل دافعية للتعلم والتحصيل وهذا ما يجعلهم يتسربون من المدرسة ويحبون التغيب عنها، حيث أن التميز بين الأبناء يجعل هذا الطفل يشعر بالغيرة اتجاه إخوانه وخاصة في الجانب المادي، إذا قام الأب بتميز أحدا على الآخر فإن ذلك يجعل منه يشعر بالعقدة اتجاه نفسه أولا ثم اتجاه إخوانه ثانيا، فبذلك يؤثر على تحصيلهم الدراسي، في المقابل نلاحظ أن(50 %–1 فردا) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا بأنهم يتلقون التميز في الجانبين النفسي والترفيهي أكدوا على عدم تعاون الأسرة معهم في أداء الواجبات والعناية بهم والاهتمام بهم في قترة الفروض والاختبارات، حتى بأشياء معنوية أو تشجيع هذا ما يؤثر عليهم نفسيا في عدم الحصول على نتائج جيدة، فإن التأثير النفسي والترفيهي للتلاميذ مرحلة المتوسطة له أهمية كبيرة في الترفيه عن النفس والتخلي عن الطاقة السلبية، بالتالي الحصول على نتائج جيدة.

* من القراءة الإحصائية للجدول رقم(06) نلاحظ إلى أنه هناك دلالة إحصائية، وهذه الدلالة نلمسه من خلال أن المعاملة التميزية للأبناء تؤثر في الحصول على نتائج فصلية ضعيفة ومتدنية.

جدول رقم« 7»: يوضح المعاملة التميزية في الأسرة وعلاقتها باستيعاب التلاميذ لأسئلة الفروض والاختبارات.

محتوى الإجابة / الجوانب التميزية	بشكل سهل	سهل نوعا ما	بصعوبة	المجموع
الجانب المادي	3 %42.85	3 %40.85	1 %14.28	7 %100
الجانب الترفيهي	1 %25	2 %50	1 %25	4 %100
الجانب النفسي	1 %50	1 %50	&	2 %100
لا إجابة	12 %18.18	37 %56.06	17 %25	66 %100
المجموع	17 %21.51	43 %54.43	19 %24	79 %100

* نلاحظ من النتائج العامة المبينة في الجدول رقم(07) بأن(54.43%- 43 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يوضحون أنهم يستوعبون الأسئلة الفروض والاختبارات بشكل سهل نوعا ما، وذلك نتيجة أنهم قبل فترة الفروض والاختبارات كانوا يحضرون جيدا للدروس إما لوحدهم أو بالتحضير الجماعي مع الأصدقاء، والتركيز مع الأستاذ أثناء الشرح الدرس، وعدم إهمال الواجبات المدرسية والقيام بها، في حين نلاحظ أن (24%-19 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أكدوا على أنهم لا يستوعبون أسئلة الفروض والاختبارات إنما يتلقونها بشكل صعب، وذلك لأنهم لا يهتمون بالدراسة إلا في فترة الفروض والاختبارات ويتركون الدروس تتراكم عليهم، وعندما يراجعون كل الدروس دفعة واحدة لا يستوعبونها كلها، وأيضا لعدم تركيزهم مع الأستاذ أثناء الشرح الدرس فهم يلعبون ويستهزئون بالواجبات كل هذا أدى إلى عدم استيعابهم، في المقابل نلاحظ أن(21.51%- 17 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أكدوا على أنهم يتلقون أسئلة الفروض والاختبارات بشكل سهل، وذلك لأن التلاميذ مهتمون بالدراسة والتحضير الجيد

للدروس قبل هذه الفترة، ويقومون بتدليل أي صعوبة تواجههم مع الأستاذ حتى لا يقعون في الخطأ أثناء الامتحان أو الفروض بذلك يحصلون على نتائج جيدة.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع من النتائج الجزئية تثبت على الأهمية التحليلية لمتغير "المعاملة التميزية للأبناء في الجانب المادي" حيث نلاحظ أن(42.85%- 3 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين يتلقون التميز في الجانب المادي لا يجدون صعوبة في أسئلة الفروض والاختبارات وإنما يتلقونها بشكل سهل، وذلك راجعا إلى أن التلاميذ يجعلون من التميز آبائهم بينهم وبين إخوتهم دافعا لهم وحافزا لجلب نتائج جيدة في الفروض والاختبارات، بالمقابل نجد أن(50%-3 أفراد) من مجموع التلاميذ يؤكدون على أنهم يتلقون التميز في الجانبين الترفيهي والنفسي قالوا أنهم يستوعبون أسئلة الفروض والاختبارات بشكل سهل نوعا ما وأن السبب الرئيسي في عدم استيعابهم للأسئلة بشكل سهل لأن الجانب النفسي يلعب دورا مهما وكبيرا في حياة التلميذ وخاصة في فترة المتوسط، وأيضا الحالة النفسية للتلميذ تؤثر تأثيرا كبيرا على تحصيلهم الدراسي، فإن لم يجد متنفسا لضغوط الدراسة في اللعب والمرح فإن ذلك يؤثر على مستواه الدراسي بشكل كبير.

من القراءة الإحصائية للجدول رقم(07) إلى أنه هناك دلالة إحصائية، وهذه الدلالة نلمسها في تغير المتغير المستقل المتمثل في " المعاملة التميزية" والذي يتبعها تغير المتغير التابع المتمثل في " محتوي استيعاب الأسئلة الفروض والاختبارات

جدول «8» : يوضح تقيم التلاميذ للعلاقات الأسرية وعلاقته بالعلامات الفصلية المحصلة.

المشكلات / العلاقات	طريقة عمل الأستاذ	عدم تعاون الأسرة	عدم الاهتمام الشخصي بالدراسة	المجموع
جيدة	19 %43.18	7 %15.90	18 %40.90	44 %100
حسنة	5 %35.71	6 %42.85	3 %21.42	14 %100
عادية	5 %26.31	7 %36.84	7 %36.84	19 %100
سيئة	1 %100	&	&	1 %100
سيئة جدا	1 %100	&	&	1 %100
المجموع	31 %39.24	20 %25.31	28 %71.79	79 %100

* نلاحظ من خلال النتائج العامة المبينة في الجدول رقم(08) بأن(71.79%- 28 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يوضحون بأن عدم الاهتمام الشخصي بالدراسة له علاقة بالتحضير الدروس، لأن ذلك يؤثر سلبا على علامات الدراسية لأن عدم اللامبالاة بالدراسة وعدم الاهتمام بها يؤذي في نهاية المطاف إلى عدم تحضير الدروس، والذي بدوره يؤثر على التحصيل العلمي للتلاميذ، لأن اهتمامه ينصب فقط على اللهو والمرح فقط، في حين نلاحظ أن (39.24%- 31 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يؤكدون أن طريقة عمل الأستاذ هي السبب الرئيسي في عدم تحضيرهم للدروس، لأن التلميذ ببساطة إن أحب الأستاذ أحب مادته، وطريقة عمله البيداغوجي في القسم مما يجعل التلميذ مجتهدا محببا للدراسة وللمادة نفسه، فهو بذلك يقوم من تلقاء نفسه بالتحضير الدروس، بدون حتى رقابة الأهل أو الأستاذ، فإن كان عكس ذلك فإنه يرى بأن مناهج وطريقة التدريس الأستاذ غير صالحة فإنه ينفر من

المادة ومن تحضير الدروس نهائيا، فإنه لا يستطيع أن يستوعب أو يفهم أي شيء مع الأستاذ من الدروس فكيف يحضرها إذن، في المقابل نلاحظ أن (25.31%–20 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يؤكدون على عدم تعاون الأسرة معهم في تحضير الدروس واللامبالاة بهم وعدم الاهتمام بهم وخاصة في فترة الفروض والاختبارات تؤثر عليهم تأثيرا سلبيا وعلى تحصيلهم الدراسي.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى نتائج العامة السابقة مجموع من النتائج الجزئية تثبت الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في "العلاقات داخل الأسرة" وهي السبب في عدم تحضير التلاميذ لدروسهم، حيث نلاحظ أن(43.18 %– 19 فردا) من مجموع التلاميذ الذين يؤكدون بأن العلاقات الجيدة في الأسرة لها علاقة بطرقة عمل الأستاذ في التحضير الدروس، لأن العلاقات الجيدة في الأسرة لها علاقة بالتحضير الدروس وإنما طريقة عمل الأستاذ هي التي تعقيهم عن تحضير الدروس لأن عندما يكون الأستاذ يشرح فقط من أجل إنهاء برنامجه ولا يكترث للتلاميذ إن فهموا أولا فإنهم بطبيعة الحال ينفرون من مادته ولا يقومون بالتحضير الدروس، في المقابل نلاحظ أن (42.85 %–6 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين قالوا بأن العلاقات الحسنة داخل الأسرة تساعدهم على الدراسة وفي نفس الوقت أكدوا بأن عدم تعاون الأسرة معهم يؤذي بهم إلى عدم تحضير الدروس لأن التلاميذ لا يتلقون كل شيء من المدرسة ويحتاجون إلى الدعم والمساعدة أيضا من طرف العائلة في تحضير دروسهم.

* من القراءة الإحصائية للجدول رقم(08) نلاحظ بأنه هناك دلالة إحصائية، وهذه الدلالة تكمن في أن تغير المتغير المستقل المتمثل في "تقيم العلاقات داخل الأسرة" يتبعها تغير المتغير التابع المتمثل في "الحصول على علامات فصلية متدنية.

جدول «9»: يوضح المعاملة التميزية في الأسرة وعلاقتها بتحضير التلاميذ للدروس.

محتوى الإجابة / الجوانب التميزية	نعم	لا	المجموع
الجانب المادي	6 %85.51	1 %14.28	7 %100
الجانب الترفيهي	2 %5	2 %50	4 %100
الجانب النفسي	1 %50	1 %50	2 %100
لا إجابة	47 %71.21	19 %28.78	66 %100
المجموع	56 %70.88	23 %29.11	79 %100

* نلاحظ من خلال النتائج العامة المبينة في الجدول رقم(09) بأن(70.88%-56 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين يؤكدون على تحضير الدروس، لأن في تحضيرهم لها سوف يستطيعون أن يشاركوا مع الأستاذ داخل القسم وحتى أنهم يستوعبون الدرس قبل بدء الأستاذ بشرحه، وفي حين نلاحظ أن(29.11%- 23 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يؤكدون على عدم تحضيرهم للدروس لأنهم يوضحون على أنهم يتلقونها من الأستاذ بطريقة سهلة ويستطيعون أن يفهموا ويستوعبوا الدروس داخل الصف، وكذلك الدعم الذي يتلقونه من الأسرة وخاصة في الفترة الفروض والاختبارات يسهل عليهم ذلك.

* كما أفزرت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع النتائج الجزئية تثبت الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في "المعاملة التميزية" وخاصة في الجانب المادي، حيث يلاحظ أن(85.61%- 6 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين قالوا بأن الجانب المادي هو السبب الرئيسي في عدم

تحضير الدروس من ظرف التلاميذ، لأن التلميذ يشعر نفسه غير مهما من قبل الأهل، لأنه عندما يشعر بأن هناك تميزا بينه وبين إخوته ذلك يؤذي به إلى الإهمال الدروس وعدم تحضيرها لأن نفسيته لا تسمح له بالتحضير الدروس، وثقته بنفسه غائبة وهو يشعر نفسه عالة على أهله، لهذا عدم الاهتمام به يؤذي إلى عدم الاهتمام بالدروس، في المقابل نلاحظ أن(50%-2 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين قالوا بأن الجانبي الترفيهي والنفسي له علاقة بتحضير الدروس من قبل التلاميذ لن النفسية التلميذ تلعب دورا كبيرا في حياته فعندما يتلقى الدعم المعنوي والسيكولوجي له تأثير على التحصيل الدراسي له، ويبث فيه روح الاندفاع نحو الدراسة والتحضير الدروس.

* من القراءة الإحصائية للجدول رقم(09) نلاحظ إلى أنه هناك دلالة إحصائية وهذه الدلالة نلمسها من خلال تغير المتغير المستقل المتمثل في "المعاملة التميزية' والذي يتبعها تغيير المتغير المتابع المتمثل في تحضير الدروس.

جدول رقم «10»: يوضح علاقة الحوار العائلي باستيعاب التلاميذ لأسئلة الفروض والاختبارات

محتوى الإجابة / غياب الحوار	بشكل سهل	سهل نوعا ما	بصعوبة	المجموع
عدم التفاهم الأسرة	2 %33.33	1 %16.55	3 %50	6 %100
غياب أحد الوالدين	&	2 %100	&	2 %100
تسلط أحد الوالدين	&	1 %100	1 %50	2 %100
لا إجابة	15 %21.75	39 %56.52	15 %21.75	69 %100
المجموع	17 %21.5	43 %54.43	19 %24	79 %100

* نلاحظ من خلال النتائج العامة المبينة في الجدول رقم(10) بأن(54.43%- 43 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يوضحون بأنهم يستوعبون أسئلة الفروض والاختبارات بشكل سهل نوعا ما، لأن التلاميذ يتلقون الدروس ن قبل الأستاذ بطريقة تسهل عليهم عملية الاستيعاب وخاصة الأسئلة الفروض والاختبارات، لأنهم داخل الصف الدراسي مع الأستاذ يفهمون طريقته أثناء شرح الدرس وأيضا عملة البيداغوجي معهم، وطريقة العمل الجماعي في القسم تفيدهم أيضا وطريقة الشرح المبسط والسهل وسهوله المناهج الدراسية استطاعوا بذلك استيعاب الأسئلة بشكل سهل، في حين نلاحظ أن(24%- 19 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين قالوا بأنهم يجدون صعوبة في استيعاب أسئلة الفروض والاختبارات، لأن التلميذ في مرحلة المتوسط يمر بمرحلة المراهقة والذي يجب على الأساتذة والأهل أن يعتنون بهم عناية خاصة، والذي يجب عليهم فهمه الفهم الصحيح وتوجيهم للطريق الصحيح، والتخفيف من كثافة المناهج الدراسية، فإن الإكثار من الواجبات المدرسية والتلميذ لا يستوعب حتى الدروس الذي تلقاها في الصف فإنه بالنتيجة يصعب عليه استيعاب الأسئلة الفروض والاختبارات، في المقابل نلاحظ أن (21.51%- 17 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية قالوا بأنهم يتلقون الأسئلة بشكل سهل وذلك نظرا للعمل المتفاني للأستاذ والتلميذ معا، فعندما تكون العلاقة مبنية على الأخذ والعطاء فإن ذلك ينتج إنتاجا إيجابيا، وإن إتباع العمل المنتظم والبيداغوجي واستخدام أحسن الوسائل والطرق في الشرح فإنهم يستوعبونها بشكل سهل.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع النتائج الجزئية تثبت الأهمية التحليلية للمتغير السببي المتمثل في غياب الحوار داخل الأسرة وعدم التفاهم بين أفرادها يؤذي إلى عدم استيعاب أسئلة الفروض والاختبارات، حيث نلاحظ أن(33.33 %- 2 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين يؤكدون على عدم التفاهم بين أفراد الأسرة يجدون أسئلة الفروض والاختبارات بشكل سهل، وهذا راجعا إلى أن الأسرة تعتبر المؤسسة الثانية بعد المدرسة فهي تؤثر ولو بشكل بسيط في التحصيل الدراسي للتلميذ، وإن كان عدم التفاهم بين أفرادها موجود فإنها تؤثر على التلميذ على استيعابه للأسئلة، في المقابل نلاحظ أن(100 %- 2 أفراد) من مجموع التلاميذ الذين يؤكدون على غياب أحد الوالدين يؤثر عليهم بشكل سهل نوعا ما ، في استيعاب أسئلة الفروض والاختبارات، لأن غياب أحد الوالدين أو كلاهما فإنه إن لم يؤثر على استيعابه للأسئلة فإنه يؤثر على نفسيته الداخلية بالتالي تجعله يتأثر في مستواه الدراسي بصفة عامة، وعدم استيعابه للأسئلة الفروض والاختبارات بصفة خاصة.

* من القراءة الإحصائية للجدول رقم(10) نلاحظ أنه هناك دلالة إحصائية، وهذه الدلالة نلمسها من خلال تغير المتغير المستقل المتمثل في" غياب الحوار" والذي يتبعها تغيير المتغير التابع ' المتمثل في " استيعاب أسئلة الفروض والاختبارات.

جدول رقم «11»: يوضح توبيخ الوالدين للأبناء المتتلمذين وعلاقته بتحضيرهم للدروس.

محتوى الإجابة / محتوى الإجابة	نعم	لا	المجموع
نعم	37 %66.07	19 %33.92	56 %100
لا	14 %58.35	9 %37.5	24 %100
المجموع	51 %64.5	28 %35.44	79 %100

* نلاحظ من خلال النتائج العامة المبينة في الجدول رقم(11) بأن(64.5%- 51 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية يوضحون بأنهم "نعم" يتلقون التوبيخ من طرف الوالدين عندما لا يحضرون الدروس، لأن الأولياء عندما يوبخون أبنائهم ليس بدافع العقاب وإنما لمصلحتهم ومن أجل التحضير لمستقبلهم، لأن الأولياء ينظرون إلى الأشياء لا ينتبهون إليها الأبناء، فينظرون إلى التوبيخ على أنه نظرة سلبية تدفعهم إلى الكراهية اتجاه الوالدين، في حين نلاحظ أن(35.44%- 28 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين قالوا "لا" يتعرضون للتوبيخ من طرف الوالدين من أجل تحضير الدروس، لأن الوالدين يعرفون حق المعرفة أن التوبيخ والعقاب لا يأتي بالنتيجة في المقابل فإنهم يعاملونهم معاملة اللينة والأسلوب المتساهل لأنهم عندما يوبخونهم يزيدون من عدم اللامبالاة بالدراسة.

* كما أفرزت الدراسة إضافة إلى النتائج العامة السابقة مجموع من النتائج الجزئية تثبت الأهمية التحليلية للمتغير المتمثل في "توبيخ الوالدين" أنه السبب الرئيسي في عدم تحضير التلاميذ لدروسهم حيث يلاحظ أن(66.07 %- 37 فردا) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا على أنهم يتلقون التوبيخ من طرف الوالدين، فأنهم بالنتيجة ذلك يقومون بالتحضير الدروس، لأن في التوبيخ والعقاب يولد لدى الأبناء الخوف من الأهل ويجعلهم يشعرون بالقلق على نوع العقاب الذي سوف يتلقونه بالنتيجة يحضرون الدروس، في

المقابل نلاحظ أن(37.7%- 9 فردا) من مجموع التلاميذ الذين أكدوا" لا" يتلقون التوبيخ من طرف الوالدين ونتيجة ذلك لا يقومون بالتحضير الدروس لأنهم يرون في تحضير الدروس مضيعة للوقت ولهم يريدون أن يشتغلوا باللعب والمرح، وزيادة على ذلك أن الوالدين الذين يوبخونهم رأوا في ذلك مجالا واسعا لعدم الاهتمام بالدراسة، ولأنهم ليس هناك من يحاسبهم أو يوجههم، بالنتيجة يعرضون أنفسهم للأضرار وخيمة.

* من القراءة الإحصائية للجدول رقم(11) نلاحظ أنه هناك دلالة إحصائية، وهذه الدلالة نلمسها من خلال تغير المتغير المستقل المتمثل في "التوبيخ الوالدين للأبناء" والذي يتبعها تغير المتغير التابع المتمثل في " محتوى تحضير الدروس".

*** نتائج الفرضية الجزئية الثانية:**

لاختبار صدق الفرضية والتي مفادها تأثير المشكلات الأسرية بالرسوب المدرسي للتلاميذ.

النتيجة1: تبين من خلال (100%-2 أفراد) من مجموع أفراد العينة البحثية أن تسلط الوالدين أو أحدهما يؤذي بهم إلى مواجهة مشكلات في مراجعة الدروس لأن التلميذ إذا لم يتلقى المحبة والاهتمام من ظرف العائلة سوف يدخل في حالة نفسية صعبة في المقابل يؤثر على تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكده الجدول (1).

النتيجة 2: تبين من خلال (66.67%- 20 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أكدوا بأن المصاريف اليومية التي لا تلبي في داخل الأسر تجعلهم تواجهها صعوبة في إنجاز الواجبات المدرسية لأن التلميذ إذا لم يحقق رغباته سوف يشعر بالغيرة من أصدقائه لأنه أبسط الأشياء لا يستطيع تلبيتها وهذا ما أكده الجدول (2).

النتيجة 3: تبين من خلال (55.55%- 5 أفراد) من مجموع العينة البحثية أكدوا أنهم لا يحبون البوح بمشاكلهم للأسرة لأنهم أصبحوا يشعرون بعدم تعاون الأسرة معهم ، ونتيجة لذلك فإنهم أصبحوا انطوائين مما أدى بهم إلى عقدة نفسية ولا يتحصلون على علامات جيدة بل بالعكس يتحصلون على علامات متدنية وهذا ما أكده الجدول (3).

النتيجة 4: تبين من خلال(50%-3 أفراد) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين يؤكدون على أنهم عندما يواجهون مشكلات متعلقة بالدارسة يلجئون إلى الأصدقاء وبالرغم من ذلك فإنهم لا يستوعبون بعض المواد منها "الأدبية" وهذا ما أكده الجدول (4).

النتيجة 5: تبين من خلال (85.91%- 50 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أكدوا أنهم عندما يواجهون مشكلات لا يلجئون إلى الإخوة ولا يواجهون صعوبات في إنجاز الواجبات وهذا ما أكده الجدول(5).

النتيجة 6: تبين من خلال (50 %- 2 أفراد) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين يحسون بالمعاملة التميزية في الجانب الترفيهي من ظرف الآباء لأبنائهم تؤذي بهم إلى عدم الاهتمام بالدراسة وبالتالي فإن ذلك يؤذي إلى الحصول على معدلات متدنية وهذا ما أكده الجدول (6) .

النتيجة 7: تبين من خلال (100 %- 1 فرد) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أكدوا بأن العلاقات السيئة أو السيئة جدا أكدوا على عدم تحضيرهم للدروس نتيجة طريقة عمل الأستاذ لأن ذلك يؤثر على تحضيرهم للدروس وهذا ما أكده الجدول (8).

النتيجة 8: تبين من خلال(50%- 2 أفراد) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين يؤكدون على أنهم يشعرون بالمعاملة التميزية من ظرف الآباء في الجانب الترفيهي بالمقابل لا يقومون بالتحضير الدروس لأن التميز في أبسط الأشياء يجعل التلميذ ينفر من الدراسة وهذا ما أكده الجدول (9).

النتيجة 9: تبين من خلال (100%- 2 أفراد) من مجموع أفراد العينة البحثية الذين أكدوا أن غياب الوالدين أثر على استيعابهم للأسئلة الفروض والدراسة لأن غياب أحد الوالدين أو كلاهما فإن ذلك يؤثر سلبا على التحصيل العلمي ككل وهذا ما أكده الجدول(10).

النتيجة 10: تبين من خلال (66.07% -37 فردا) من مجموع أفراد العينة البحثية أنهم أكدوا بأن توبيخ الوالدين لهم يؤثر على نفسيتهم وبالغرم من ذلك فإنهم يقومون بالتحضير الدروس لأن هناك من التلاميذ من جعل التوبيخ والعقاب دافعا له للدراسة والحصول على جيدة وهذا ما أكده الجدول (11).

ثانيا: النتائج العامة للدراسة:

من خلال دراسة ظاهرة الظروف الاجتماعية لأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي توصلنا إلى نتائج العامة التالية:

1/ غياب الحوار داخل الأسرة وفي النقاشات المواضيع المهمة في حياة الأبناء، مما يؤذي بهم إلى الحصول على علامات ضعيفة ومتدنية وبالتالي إلى رسوبه داخل الصف وأن انشغال الوالدين ليس لهما الوقت الكافي ويبقون منشغلون على أبنائهم دائما فإن هذا لا يسمح لهم بالجلوس والتحاور معهم، فالتفرغ للأبناء يزيد من ثقة الابن بنفسه و تقديره لذاته ويشعر أنه محط اهتمام الوالدين.

2/ غياب الرقابة الوالدين للأبناء تؤدي بهم إلى ضعف في التحصيل الدراسي وبتالي إعادة الصف الدراسي، وهذا راجع إلى انشغال الوالدين وأين يقضي كل منهما وقت فراغه ربما لأن الأب يقضي معظم وقته خارج المنزل بسب العمل، وتوفير لقمة العيش، والأم تبقى في المنزل منشغلة بالأعمال المنزلية إذا كانت لا تعمل وإن كانت تعمل تقضي معظم وقتها خارج المنزل، فيبقى ذلك الطفل بدون رقابة لأن أوقاتهم لا تسمح لهم بمراقبة أبنائهم وتصرفاتهم، كما أن هذه الرقابة لا ينبغي أن تكون قمعية أو متشددة تعسفية لأنها تحد من حريته.

3/ إن تسلط الوالدين على أبنائهم يولد أثرا على نفسيتهم في تعاملاتهم الاجتماعية في المحيط الخارجي مما يؤذي بهم في نهاية المطاف إلى الرسوب المدرسي، ويولد لديهم شخصية عنيفة ومتوترة.

4/ تدني المستوى المعيشي للأسرة يساهم في عدم تلبية الاحتياجات الضرورية سواء كانت مادية+معنوية حتى في أبسط الأشياء هذا ما يأخذ بعد شامل يمس جميع أفراد المؤسسة التعليمية ويؤثر في محيطه الاجتماعي ويؤثر على مستواه الدراسي.

5/ انعدام تعاون الأسرة مع الأبناء في مساعدتهم على تحضير دروسهم وهذا راجع إلى الإهمال واللامبالاة لدى الأسرة وعدم اكتراثهم بتقديم النصائح والتوجهات وقد يعود كذلك لتدني المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين الذي لا يسمح لهم بتوجيه الأبناء نحو الوجهة الصحيحة فما يراه الأب صحيح قد لا يراه الابن كذلك.

6/ تدني المستوى الاقتصادي للأسرة يؤذي إلى رسوب التلاميذ في الصف، وهذا راجع إلى عجز الأسرة عن تلبية الاحتياجات الضرورية والأساسية للأبناء كحرمان الأبناء من المصروف اليومي لأن ميزانية الأسرة الجزائرية محدودة بسبب الأزمة الصحية التي ضربت البلاد مما أدي إلى انهيار القدرة الشرائية للفرد وغلاء المعيشة وبالتالي فتحسين الأجور يساهم في الحد من نسبة الرسوب المدرسي.

7/ عدم الاهتمام الشخصي للأبناء بالدراسة وهذا راجع إلى عدم وجود تشجيع وتحفيز للمراهقين على الدراسة، كما أن نقص المتابعة من قبل الوالدين يؤدي إلى زعزعة كيان الطفل وإحساسه بالنقص وقد يسبب له ذلك في المشكلات والضغوط أكثر تؤثر على مشاعره وشخصيته، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات بين الآباء والأبناء فهي تؤثر بشكل كبير على تحصيلهم الدراسي.

8/ عدم تنظيم الأسرة للخارجات الترفيهية للأبناء تؤدي به إلى الانطواء وإلى الرسوب في الصف، وهذا راجع إلى ميزانية أغلب الأسر الجزائرية المحدود بالتالي لا تستطيع الأسر تنظيم رحلات وخارجات ترفيهية للأبناء كما يمكن إرجاع ذلك إلى ثقافة الأسرة ذاتها، فبعض الأسر بالرغم من أن دخلها الشهري عالي جدا إلى أنهم لا يخصصون وقت للترفيه عن النفس وقد يرجع ذلك لانشغالهم بجمع المال.

* من خلال هذه النتائج يمكننا القول بأن الفرضيات الجزئيات محققة بالتالي تحقق الفرضية العامة.

ثالثا: مناقشة النتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الدراسة:

1/ مناقشة النتائج الفرضية الأولى:

انطلاقا من عرضنا لأهم النتائج المتوصل إليها وبعد تحليل وتفسير البيانات الجداول خاصة بها، اتضح لنا عدم تقديم الحوافز للتشجيع التلاميذ على الدراسة وعدم توفر غرفة في المنزل وغياب الحوار داخل المنزل تؤثر على تحصيلهم الدراسي من خلال هذه العوامل والإمكانيات التي تحفز التلميذ وتجعله يطلب العلم حتى في أسوء الظروف وهذا ما أكدته الجداول التالية (6-1-4-8).

2/ مناقشة النتائج الفرضية الثانية:

انطلاقا من عرضنا لأهم النتائج المتحصل عليها وبعد تحليل وتفسير البيانات الجداول خاصة بها، اتضح لنا أن غياب أحد الوالدين أو تسلطهما يؤثر على المستوى التحصيلي للتلميذ لأن ذلك يؤثر مباشرة على نفسيته، وإضافة إلى عدم تلبية المصاريف اليومية والضرورية له تؤذي به إلى عدم اهتمام بالدراسة وإن كانت العلاقات داخل الأسرة سيئة فإنه يشعر بعدم الرغبة في الدراسة وذلك نتيجة أيضا للتميز بينهم فإن كل هذا يؤذي يه إلى الإحباط وعدم الحصول على نتائج جيدة وبتالي الرسوب في المدرسة وهذا ما أكدته الجداول التالية(1-2-4-6-8)

رابعا: مناقشة النتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

* من حيث المنهج:

تم اعتمادنا على المنهج الوصفي في هذه الدراسة وهو نفس المنهج الذي تم إتباعه في دراسة كل من "فضيلة بلعباس، ودراسة جهاد العابدي وهند بيكي، ودراسة الغامدي وآخرون، وذلك نظرا لملائمة هذا المنهج مع طبيعة موضوع الدراسة.

-أما بالنسبة للمنهج الوصفي التحليلي فنجد قد اعتمدته دراسة " سعد بن محمد بن علي الهيثم".

- أما بالنسبة للمنهج الوصفي الاستكشافي فنجد في دراسة" سارة زهرونة".

*** من حيث وسائل أدوات جمع البيانات:**

اعتمدت كل الدراسات السابقة على "الاستبيان" كأداة لجمع البيانات من الميدان وهو ما تناولنه في دراستنا، إلا دراستين هما " فضيلة بلعباس و"جهاد العابدي وهند بيكي" فقط قد اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والوثائق.

*** من حيث العينة:**

لقد توافقت الدراسات التي تطرقنا إليها على اعتمادها على العينة نفسها، فنجدها كل من دراسة" جهاد العابدي" واعتمدت على عينة من تلاميذ المتوسط بلغت 80 تلميذ وتلميذة، ودراسة "سعد بن محمد بن علي الهيثم" حيث اعتمدت على عينة من تلاميذ متوسط بلغ عددهم 168 تلميذا من المجتمع الأصلي، أما دراسة "فضيلة بلعباس" وسارة زهرونة والغامدي وآخرون قد اختلفت مع دراستنا من حيث اختيارنا للعينة، فقلد اختاروا أكثر من متوسطة، فالأولى كانت على عينة قدرت 51 متوسطة و27 ثانوية، والثانية على عينة نفسها، ودراسة الغامدي وسارة زهرونة فكانت على الأساتذة والتلاميذ فكانت 30 تلميذا وأستاذا.

من حيث النتائج:

أما فيما يخص النتائج التي توصلت إليه الدراسة الحالية نرى أن هناك تشابه في نتائج بعض الدراسات، حيث نجد أن دراسة "فضيلة بلعباس" تتشابه مع دراستنا في أن الرسوب المدرسي له انعكاسات على الظروف الاجتماعية للأسرة والمجتمع، كما توافقت دراستنا مع دراسة "جهاد العابدي "وهند بيكي" توصلنا

إلى نفس النتائج في ضرورة تحقيق الحوار داخل الأسرة وايراز التعاون الحقيقي بين المدرسة وأولياء التلاميذ من أجل تحصيل التلاميذ على نتائج أفضل ومن أجل الوقوف على الأسباب الحقيقية التي تؤذي بهم إلى الرسوب، واتخاذ آليات وحلول قادرة على حل هذه المشكلة قبل تفاقمها في أوساط التلاميذ الطور المتوسط والتأكد من تأثير الظروف الاجتماعية للأسرة على التلاميذ و الوقوف وراء الظروف الأساسية في المجتمع الجزائري التي تقف وراء رسوبه، ودراسة "سعد بن محمد" مع أن دراسة الغامدي وآخرون لا تختلف كثيرة ولا توجد فروق جوهرية في وجهات نظرا حول أفراد العينة حول أسباب الرسوب المدرسي.

خاتمـــة

تناولت هذه الدراسة موضوع الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي، وهو موضوع يعكس العلاقة التكاملية بين الأسرة والمدرسة اللتان تشتركان في وظيفتهما التربوية والتعليمية اتجاه الأبناء، إذ كلما كانت هذه العلاقة بين المؤسستين إيجابية زاد تحصيل التلاميذ، أما إذا غاب هذا التكامل والاتساق بينهما انعكس ذلك سلبا على نتائجهم الدراسية، حيث إن الأسرة وبحكم احتكاكها الدائم والمتواصل بالأبناء فهي على وعي بقدراتهم وإمكانياتهم أكثر من أي مؤسسة أخرى، ولهذا يحرص علماء التربية وعلماء الاجتماع بصفة عامة على ضرورة توفير الظروف الأسرية الملائمة التي تساعدهم على تربية الأبناء تربية سليمة، لتوفر الاستقرار والأمان في الأسرة، ذلك أن الظروف المتوترة والمشحونة بالخلافات والمشاكل تؤثر سلبا على مسارهم الدراسي، فالطفل يتأثر كثيرا بالجو السائد في الأسرة كما يمكن أن يؤثر فيها، وبهذا تتبين أهمية الأسرة في حياة الأبناء.

ومن جانب آخر نجد أن المدرسة هي المؤسسة الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة، فإذا نشأ في ظروف أسرية مستقرة انعكس ذلك بالإيجاب على نتائجه الدراسية، وإذا لم تستطع الأسرة أن تخلق هذا المناخ كانت سبب في فشله ورسوبه المدرسي.

وعليه نخلص إلى القول: إن ظاهرة الرسوب المدرسي ظاهرة خطيرة لها تأثير سلبي على كل من التلميذ والأسرة والمجتمع.

وقد بينت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية للأسرة والرسوب المدرسي للأبناء، حيث استند هذا البحث الميداني إلى تحليلات كمية وكيفية لتحليل وتفسير مؤشرات الفرضيات التي اعتمدتها الدراسة، والتي صيغت على شكل محاور للاستمارة، وقد تبين لنا وجود ارتباط وثيق بين الظروف الاجتماعية للأسرة والرسوب المدرسي للتلاميذ، وهو ما وفقنا عليه بمتوسطة "خباش عبد الرزاق" بحراثن مما يؤكد صدق الفرضية العامة التي انطلقت منها دراستنا.

في ضوء النتائج التي أسفرت عن الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات وهي كالآتي:

1/ الابتعاد عن أساليب المعاملة الخاطئة في تربية الأبناء، وخاصة التمييز الذي يجعل التلميذ يدخل في حالة من الاكتئاب وضعف الشخصية مما يؤثر على تحصيله الدراسي.

2/ محاولة تلبية الاحتياجات الضرورية حتى ولو كانت أبسطها(المصاريف اليومية)، لأن ذلك يشعر التلميذ بالاهتمام والحب وتجعله يثابر في دراسته.

3/ توعية الآباء بمدى خطورة مرحلة المراهقة وما يترتب عنها من الأضرار التي تخلقها عندما لا يتفهمون هذه المرحلة.

4/ العمل على التنسيق بين الأسرة والمؤسسة التعليمية والتعاون فيما بينهما لمعرفة ما هي المشكلات والصعوبات التي تعيقه في تحقيق معدلات ضعيفة ومحاولة إيجاد الحلول لها.

5/ المراقبة المستمرة من طرف الأسرة للتلميذ داخل الأسرة وفي المدرسة، لأن الرقابة ضرورية، لأن التلميذ في مرحلة حاسمة، وفي نفس الوقت لا يجب أن تكون الرقابة المتشددة والصارمة لأن ذلك يؤثر على شخصية التلميذ في محيطه وفي سلوكه وتحصيله أيضا.

6/ ضرورة القيام الوالدين برحلات ترفيهية من فترة إلى أخرى من أجل الترفيه عن النفس والنقص من الضغط وخاصة في فترة الفروض والاختبارات.

7/ عدم انشغال الأولياء عن أبنائهم، لأنه السبب الرئيسي الذي يجعل الأبناء يرسبون في المدارس.

8/ ضرورة الاهتمام بالمرافق الرياضية والترفيهية داخل المؤسسة التعليمية لا سيما للتخلص من الطاقة السلبية، واستبدالها بالطاقة الايجابية.

9/على الأسرة توفير مناخ ملائم للدراسة وعدم إظهار المشاكل الأسرية أمام الأبناء، وكذا تجنبهم أي خلافات ومشاحنات أمامهم تحدث بين الوالدين وعدم حشرهم فيها، وهذا يؤدي إلى بناء شخصية مضطربة تؤثر سلبا على مستواهم الدراسي.

10/ ينبغي على الأسرة مساعدة الأبناء على وضع مخطط لجدولهم الدراسي في المنزل يعينهم على إدارة الوقت مع تخصيص مدة كافية بحسب طبيعة كل مادة دراسية، هذا يساعد التلميذ على تحضير دروسه وتنظيم وقته، وهذا بدوره ينعكس ايجابيا على نتائج تحصيله الدراسي.

قائمة المراجع

1/ الكتب:

1/ أبو جادو صالح محمد: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط6، عان، 2007.

2/ أورسلان رشيد: التسيير البيداغوجي في المؤسسات التعليم، قصر الكتاب، البليدة، ط2، دس.

3/ ألدويك تسير وآخرون: أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1998.

4/ الأخرس محمد صفوح : نجوى قصاب حسن: الخدمة الاجتماعية، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ط6، 2003.

5/ بدران شبل: التربية المدنية والتعليم والمواطنة، الدار المصرية اللبنانية، 2008.

6/ بوشنتوف مصطفى: تر، أحمد دمري، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون.

7/ البلسي عبد الحليم عبد الله: دليل حصص الإرشاد والتوجيه الجمعي، دار الجلس الرمان للنشر والتوزيع، 2013.

8/ بن معجم محمد: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، دار الصوتية للتربية، الرياض، 2009.

9/ جابر السيد إبراهيم: العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2016.

10/ الجوهري محمود وآخرون: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

11/ زلوف منيرة: أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2014.

12/ زعتررشيد حم ، يوسف محمد الصالح: الانحراف والصحة النفسية.

13/ اللقاني فاروق عبد الحميد: تثقيف الطفل، دار المعارف، الإسكندرية، 1976.

14/ مبارك محمد (نقلا عن بوجاردوس): علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، دس.

15/ مزهراة أتمن سليمان: الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16/ محمد عبد الرحمان عبد الله: علم اجتماع التربية الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

17/ منصوري مصطفى: دور الأسرة في التحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، 2004.

18/ منصوري رشاد صالح : النشأة الاجتماعية والتأخر، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، دس.

19/ معوض ميخائيل : القدرات العقلية، دار المعارف، 1979.

20/ نجيب موسى موسى: الطفل الموهوب موهبته ورعايته في محيط الأسرة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

21/ النوبي علي محمد: صعوبات التعليم بين المهارات والاضطرابات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

22/ نصر الله عمر عبد الرحيم نصر: تدني المستوى التحصيل والانجاز المدرسي وعلاجه، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، دط، 1992.

23/ الحسن إحسان محمد، علم اجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2011.

24/ حسن محمود: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1967.

25/ الحرحاشة أركان راضى: الضبط الاجتماعي والانحراف، دراية، عمان، الأردن، 2016.

26/ سهر الناصر عبد الله: التسرب من التعليم الطريق نحو عمل الأطفال، المملكة الأردنية الهامسية، دط، 2014.

27/ سيد منصورعبد المجيد، والشربيني زكريا أحمد : الأسرة على مشارق القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.

28/ عاقل فاخر: علم النفس التربوي، دار العلم للملاين، ط2، بيروت، 1982.

29/ عبد الواحد سليمان، ويوسف إبراهيم: الذاكرة الإنسانية لدى المتعثرين دراسيا"رؤية نفسية عصبية معرفية وانعكاسات تربوية"، إتيراك للطباعة والنشر، مصر، 2010.

30/ عبد الحميد حسن، رشوان أحمد: دراسات أزمات الشباب والبطالة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.

31/ عوادة يوسف دياب: سيكولوجية التأخر الدراسي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

32/ علي سعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، مطبعة الاتحاد جامعة دمشق، 1993.

33/ العمايرة محمد الحسن: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية والأكاديمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2002.

34/ العيسوي عبد الرحمان: الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية، 2004.

35/ العنابي عبد الحميد حنان: الطفل الأسرة والمجتمع، دار صفاء، الأردن، 2000.

36/ فوزي ميادة محمد: الباسل التربية ومشكلات المجتمع، دار المهندس للطباعة والنشر، 2004.
37/ فطامي تايقة، الرفاعي عالية: نمو الطفل ورعايته، دار المشرق، الأردن، ط2، 1997.
38/ فيصل محمد خير الزراد : التخلف المدرسي وصعوبات التعلم، دار القائس، بيروت، 1988.
39/ الصديقي سلوى عثمان: مدخل للصحة العامة والرعاية الصحية والاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1990.
40/ رحالي فطيمة جليلة : العيادة النفسية الإلكترونية للاستشارة والعلاج النفسي، مشاكل وحلول أمراض واضطرابات، دط، الجزائر، دس، ص 2.
41/ شرابي هشام: النظام الأبوي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2017.
42/ / خولي هشام عبد الرحمان: دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2007.
43/ الخولي سناء: الأسرة والحياة العائلية.

2/ المجلات العلمية:

44/ أرزقي محمد: بركان التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه، مجلة الرواس، عدد 3، 1991

45/ بوزيد بشير: التأثيرات السلبية على تشغيل الأطفال ، مجلة الحماية الاجتماعية، العدد1، 2001.

46/ حسن الصديق محمد: الرب والتنمية الأسباب والدوافع، مجلة التربية، العدد 00، مارس 1992.

47/ الياسري عبد زيد : ظاهرة الرسوب والتسرب في مراحل التعليم العام, ودور شبكة الحماية الاجتماعية في الحد منها، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 6.

48/ نسبية فاطمة الزهراء، بن مختاري هشام: قلق المراهق في الامتحان وأثره على الرسوب في شهادة التعليم المتوسط، مجلة الفكر المتوسطي، جامعة الحبلالي، بونعامة، خمس مليانة، العدد2، 2018.

49/ السبيعي عبد الله : عوامل رسوب الطلاب الصف الأول ثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد11.

50/ العدل عادل محمود : القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، كج2، عدد22، ب تاريخ.

51/ علي العليان لؤلؤة محمد: العوامل المؤثرة في رسوب بعض الطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة عيترة، مجلة جامعة الغيوم العلوم التربوية والنفسية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، العدد7، السعودية، 2017.

52/ رضا إيمان محمد، التميمي علي: الرسوب في المدارس "الأسباب والعلاج"، مجلة جامعة القدس، المفتوحة الأبحاث والدراسات، العدد34، 2014.

53/ العباس فضيلة، سعد فايزة: الرسوب المدرسي للتعليم الثانوي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، جامعة وهران، العدد 11، 2016.

54/ مجلة النهار: 13.7.1999.، الساعة 17.25، يوم 3.4.2021.

3/ / الرسائل الجامعية:

55/ بومعراف نسيمة، سعيدي أحمد: انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، جامعة بسكرة، دس.

56/ بوعموشة نعيم: أساليب الإدارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علم الاجتماع، تخصص علوم التربية، جامعة جيجل، 2013/2014.

57/ بوطواطون محمد الصالح : أسباب الفشل المدرسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية، جامعة الجزائر، 2005.

58/ بلهوشات رفيقة: اللاتناسق المعرفي والرسوب المدرسي عند الأطفال، قسم علم النفس، جامعة الجزائر2.

59/ بلعباس فضيلة: الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران خلال الفترة مابين 2006.2005 و2010.2009، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا، جامعة السبانيا، وهران، 2013.2012.

60/ حبشي منى، بودفة آسيا: (نقلا عن كاندل)، المناخ الأسري والرسوب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بن الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2017،2018.

61/ حمو العيني نور الدين، ملجم محمد: الإصلاحات التربوية في الجزائر ودورها في الحد من الرسوب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع، تخصص التربية، كلية العلو الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2015.

62/ العايبي جهاد، و بكيي هند: الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قمة، لخضر الوادي، 2016.2017.
63/ قدوري الحاج: الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والهندية بالجامعة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2005.

64/ قدور كمال: اتجاهات الطلبة الراسبين في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة باجي المختار، عنابة،2010.2011
65/ حمزة شريف علي: التسرب المدرسي، دارسة حالة التربية لولاية النعامة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص الإحصاء الاجتماعي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014.2015.

4/ / القواميس والمعاجم"

66/ جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان،2005

67/ حسن شحاتة، وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية الدار المرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
68/ نايف قيس: المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

5/ الموسوعات:

69/ عبد الفتاح علي غزال: موسوعة التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية، دار الجامعة الجديدة، جزء 1، الإسكندرية، 2013.

6/ السلسلات العلمية:

70/ التصورات النظرية لتفسير الفشل المدرسي، سلسلة القضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 1999.

7/ المواقع الإلكترونية:

71/ www. Saiat. Net slow thedd.php

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

استمارة بعنوان:

الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي

-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ الطور المتوسط بولاية جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

في إطار إنجاز مشروعنا الذي يشمل شهادة الماستر حول موضوع الظروف الاجتماعية للأسرة و علاقتها بالرسوب المدرسي، نرجو منكم دعمنا لملأ هذه الاستمارة والإجابة على أسئلتها، مع العلم أن هذه البيانات سرية والتي لا تستخدم خارج الإطار العلمي، وعليه نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة بصدق و موضوعية بعد قراءتها باهتمام و تمعن، بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

من إعداد الطالبات:

-سكي أماني.

-جبلي سهيلة.

تحت إشراف:

- د. حيرش جمال

السنة الجامعية:2021/2020م

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين:

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن:

[13-11] ☐ [16-14] ☐ أكثر من 16سنة ☐

3-الأصل الجغرافي:

منطقة ريفية ☐ حضرية ☐

4-مكان الإقامة:

حي راقي ☐ حي شعبي ☐ أخرى:.....

5-الصف الدراسي:

الأولى متوسط ☐ الثانية متوسط ☐

الثالثة متوسط ☐ الرابعة متوسط ☐

6- المستوى التعليمي للأب:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐ أخرى:.....

7-المستوي التعليمي للأم:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

8-مهنة الأب:

تاجر ☐ عامل حر ☐ موظف إداري ☐

بطال ☐ أخرى.....

9-مهنة الأم:

تعمل داخل البيت ☐ تعمل خارج البيت ☐

10- ماهو مستوى الدخل العائلي شهريا بالتقريب ؟

أقل من 2 مليون ☐ من2إلى 4مليون ☐

من4إلى 6 مليون ☐ أكثر من 6 مليون ☐

11-هل عندك إخوة؟

لا يوجد إخوة ☐ واحد ☐

اثنان ☐ ثلاثة ☐ أكثر من ثلاثة ☐

12-هل لديك إخوة متمدرسين؟

نعم ☐ لا ☐

*في حالة الإجابة بنعم، ما هي مستوياتهم الدراسية؟

ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

13-هل لديك إخوة عاملين؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، كم عدد الإخوة الذين يشتغلون؟

واحد ☐ إثنان ☐ ثلاثة ☐ أكثر من ثلاثة ☐

- ما هي مهنتهم؟

1- 2-

3- 4-

14-ما هي هوايتك المفضلة؟

القراءة والمطالعة ☐ مشاهدة التلفاز ☐

الألعاب الإلكترونية ☐ كرة القدم ☐ أخرى أذكرها:.....

المحور الثاني: النمط المعيشي

15- ما نوع السكن الذي تقيمون فيه؟

شقة ☐ بيت عادي ☐

بيت قصديري ☐ فيلا ☐

أخرى.....

16-هل لديك غرفة خاصة بك في البيت؟

نعم ☐ لا ☐

17-من بين الوسائل التالية حدد الوسائل الذي تمتلكونها في البيت؟

التلفاز ☐ الحاسوب ☐

الانترنت ☐ كلها ☐

18-هل تمتلكون سيارة في البيت؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل يقوم أحد والديك بإيصالك إلى المدرسة بالسيارة؟

نعم ☐ لا ☐

*في حالة نعم هل يكون ذلك: دائما ☐ أحيانا ☐ غالبا ☐ نادرا ☐

20-هل تخرج مع والديك في نزهات وخرجات ترفيهية؟

نعم ☐ لا ☐

*في حالة نعم، هل تخصص أسرتك ميزانية خاصة لهذه الخرجات

نعم ☐ لا ☐

- ما المناسبات التي تقام فيها هذه الخرجات الترفيهية؟

☐ ☐

أيام العطل الدراسية العطلة الأسبوعية

العطل السنوية ☐ أخرى.....

21-هل تتلقى الدروس الخصوصية الداعمة؟

نعم ☐ لا ☐

*في حالة نعم ما هي المواد التي تتلقى فيها دروسا خصوصية؟

الرياضيات ☐ الفيزياء ☐

اللغة العربية ☐ الفرنسية ☐

أخرى.....

22-هل يقدم لك والديك حوافز لتشجيعك على الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، ما نوع هذه الحوافز؟

مادية ☐ معنوية ☐

23-ما هي برأيك متطلبات التلميذ الضرورية في المستوى المتوسط؟

1 - 2-

3- 4-

24-هل يتم تلبية هذه المتطلبات لك؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

25-هل هناك اتصال من طرف والديك بالمؤسسة التي تدرس فيها؟

نعم ☐ لا ☐

-في حالة نعم هل الإتصال بالمؤسسة يكون: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

-في حالة نعم، ماهي الجهات التي يتم الإتصال بها غالبا: الأساتذة ☐ الإدارة ☐

مستشار التوجيه ☐ جهات أخرى ☐

- في حالة نعم، لماذا؟

المتابع والاستفسار مستواك الدراسي ☐ حل مشاكلك التربوية وبيداغوجية ☐

حل مشكلاتك الشخصية ☐ أخرى أذكرها:.....

- أيضا في حالة الإجابة بنعم، هل الإتصال بالمؤسسة يكون:

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

26-هل تشعر بأن هناك مجال من الحرية لفتح نقاشات عائلية داخل أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة بنعم، ما هي الموضوعات التي يتم نقاشها غالبا؟

مواضيع مادية اجتماعية ☐ مواضيع سياسية ☐

مواضيع تربوية ثقافية ☐ مواضيع ترفيهية رياضية ☐

المحور الثالث: المشكلات الأسرية

27- ماهو تقييمك الشخصي للعلاقات السائدة بين أفراد أسرتك؟

جيدة ☐ حسنة ☐ عادية ☐

سيئة ☐ سيئة جدا ☐

إذا كانت هذه العلاقات سيئة ما السبب في ذلك برأيك.....

28- هل يوجد حوار بين أفراد أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة لا ما سبب غياب الحوار برأيك؟

عدم التفاهم بين أفراد الأسرة ☐ غياب أحد الوالدين ☐

تسلط أحد الوالدين ☐ أخرى:.....

في حالة نعم، كيف يكون الحوار بشكل:

دائما ☐ غالبا ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

-وما هي المسائل التي يتم الحوار فيها عادة؟

مشكلات عائلية ☐ مشكلات متعلقة بالدراسة ☐ قرارات أسرية هامة ☐

مسائل أخرى: .....

29- هل سبق وأن حدثت مشاجرات بين والديك في حضورك الشخصي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، ما سبب الشجار برأيك؟

تكاليف المعيشة ☐ المصاريف اليومية الخاصة بك ☐ سوء التفاهم الشخصي ☐

أخرى.....

30- حدد بعض المشكلات الخاصة التي تواجهها غالبا داخل الأسرة إذا ما وجدت ؟

-1 -2 -3 -4

31- هل تشعر بأنك مراقب في تصرفاتك داخل البيت؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت نعم، ماهي الجهة التي تمارس هذه الرقابة غالبا؟

الأم ☐ الأب ☐ الأخ الأكبر ☐ جهة أخرى.....

حدد كيف تكون أشكال هذه الرقابة غالبا؟

رقابة متشددة ☐ رقابة نوعاما متشددة ☐ رقابة لينة ☐

32- في تقديرك كيف تكون معاملة والديك لك مقارنة بإخوتك؟

عادية ☐ متساوية ☐ تمييزية ☐

إذا كانت المعاملة تمييزية، هل يكون التمييز في:

الجانب المادي ☐ الجانب الترفيهي ☐

الجانب النفسي ☐ أخرى:.....

33- هل سبق وأن وبخك والديك أو أحدهما أمام إخوتك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة بنعم، هل حصل ذلك بسبب:

ارتكاب أخطاء ☐ سوء علاماتك الدراسية ☐ رفاق السوء ☐

أخرى.....

-هل يخصص لك والديك أوقات يقضونها معك؟

نعم ☐ لا ☐

-في حالة لا لماذا؟

ليس لهما الوقت الكافي ☐ لا تحب البوح لهما بمشاكلك واهتماماتك ☐

هناك أسباب أخرى.....

في حالة نعم، كيف تستغل هذا الوقت شخصيا؟.....

مشكلات دراسية توضيح الإحتياجات المادية مناقشة العلاقات مع الإخوة أخرى:.....

34- عند مواجهتك مشكلة متعلقة بالتمدرس إلى من تلجأ؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐ الأصدقاء ☐ جهات أخرى ☐

المحور الرابع: الرسوب المدرسي

35- ما هو معدلك الفصلي في السنة الجارية؟

[5- 6] ☐ [7- 8] ☐ [9-10] ☐

35-هل سبق وأن أعدت السنة في مسارك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم؟ ما هي عدد المرات؟

☐ ☐

واحدة اثنان ثلاثة فما فوق ☐

36- ما هو المعدل الفصلي الذي تحصلت عليه في السنة المعادة أو السنوات المعادة؟

.....

37- ما السبب في حصولك على معدلات فصلية متدنية وضعيفة؟

طريقة عمل الأستاذ ☐ عدم تعاون الأسرة ☐ عدم الاهتمام الشخصي بالدراسة ☐

38- هل تستوعب أسئلة الفروض والاختبارات؟

بشكل سهل ☐ سهل نوعا ما ☐ بصعوبة ☐

في حالة صعوبة الاستيعاب حدد نوع هذه الصعوبات؟ .....

إذا كان الإستيعاب سهلا ، هل يرجع ذلك إلى:

سهولة المادة ☐ القدرة على التركيز ☐ طريقة شرح الأستاذ ☐ أخرى.....

39-ما هي المواد التي يصعب عليك غالبا استيعابها وفهمها؟

الأدبية ☐ العلمية ☐ التقنية ☐

40-هل تواجه مشكلات معينة في مراجعة مقررات دراسية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم، مانوع هذه المشكلات:.....

41- ما هي المشكلات التي تعترضك عادة في عملية الفهم داخل الصف؟

عدم القدرة على التركيز ☐ التشويش ☐ صعوبة المادة ☐

أخرى.....

42- هل تواجه صعوبات معينة في إنجاز واجباتك المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم ما نوع هذه الصعوبات

.....

43- هل تقوم بتحضير دروسك مسبقا؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت نعم، ماهي أسباب تحضيرك للدروس:.....

44- ما هو الأسلوب الذي يتعامل به والديك عند حصولك على نتائج ضعيفة؟

أسلوب العقاب ☐ التجاهل واللامبالاة ☐ النصح والإرشاد ☐ أخرى.....

45- ما هي العوامل التي تؤثر سلبا في مستوى تحصيلك الدراسي؟

عدم الرغبة في الدراسة ☐ التوتر العائلي ☐ صعوبة المناهج الدراسية ☐

ملخص الدراسة:

تتلخص الدراسة الحالية تحت عنوان "الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي " دراسة ميدانية بمتوسطة خباش عبد الرزاق بن سعيد 2020-2021 حيث تعد من أبرز المواضيع التي لابد أن تحضى باهتمام العام والخاص على السواء .

وانطلاقا من ذلك تمحورت إشكالية بحثنا حول اعتباره موضوعا من المواضيع بالغة الأهمية ، نظرا لتنامي واستفحال هده الظاهرة في الوسط المدرسي، وتكمن أهمية هده الدراسة في كونها جاءت لتكثف عن طبيعة العلاقة بين الظروف الاجتماعية للأسرة والرسوب المدرسي.

انطلاقا من فريضتين متمثلتين :

1- يؤدي تدني النمط المعيشي للأسرة إلى رسوب التلاميذ .

2- تؤدي المشكلات الأسرية إلى رسوب التلاميذ.

تم اختبار الفرضيات في إطار عينة حصصية تكونت من 79 تلميذا وتلميذة ،حيث قامت بمسح شامل .

وللتأكد من صحة الفرضيات وتحقيقها للأهداف الدراسية استخدمنا الاستمارة كأداة لجمع المعلومات والبيانات ، كما اعتمدنا على مناهج التحليل المتمثلة في المنهج الكمي والكيفي لكونهما أكثر ملائمة لطبيعة الموضوع .

وتوصلنا من خلال دراستنا للنتائج التالية :

- غياب الحوار داخل الأسرة وفي مناقشات المواضيع المهمة في حياة الأبناء، يؤدي بهم إلى الحصول على علامات متدنية وضعيفة، وبالتالي إلى رسوبهم داخل الصف.

- غياب رقابة الوالدين للأبناء يسمح لهم بإعادة السنة، وهذا راجع إلى انشغال كل منهما، ومن جهة أخرى لا تكون هذه قمعية متشددة، تعسفية لأنها تحد من حريتهم.

- تدني المستوى المعيشي بكل أبعاده ، وعجز الوالدين على تلبية الاحتياجات الضرورية هذا ما يؤثر على شخصية الأبناء ويجعل منها شخصية عنيفة ومتوترة ويؤثر على تحصيلهم الدراسي.

وفي الأخير وضعت الدراسة عددا من التوصيات والاقتراحات التي يمكن تطبيقها للحد من ظاهرة الرسوب المدرسي .

Abstract

The title of our study is "The social conditions of the family and its relation to school failure", being a field study carried out by Khabash Abdul Razak Ben Said 2020-2021. This is one of the most important themes to be paid public and private attention to it.

the importance of this study represents in the fact that it intensified the relation between the social conditions of the family and the school failure.

Initially by two hypotheses:

-The low standard of living of the family leads to the failure of the pupils.

-The family problems meet the pupils.

The hypotheses were studied through a sample of 79 students carried out by a complete survey.

So that we may confirm or refute these assumptions and achieve academic goals, we used the form for information and data collection. While also emphasizing quantitative and qualitative analytical methods as being more appropriate to the nature of the subject.

During our study, we obtained the following results:

- The lack of dialogue especially in discussions on issues important for the life of children within the family blessings to obtain low marks and therefore to fail in class.

- The lack of parental control of children allows him to repeat the year, which is due to the concern of each of them. On the other hand, it is not a harsh reprimand considering that she limits her freedom.

- The low standard of living by its dimensions and the inability of parents to meet the needs necessary for the personality of children, the violent and tense and their academic performance.

At the end of this study, we have brought to light a number of recommendations and proposals that could be applied to resolve the phenomenon of school failure.